المكتبة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
حفلة اللغة العربية
بالرياض

تعاون الهيئة السعودية لل⌉لا في الشعر والسينما والدراما
قيمة الفنية في مارتين النقل

في النقد والثقافة

أعماله: محمد عبد بن محمد شبيل

البناة الدكتور
بـ ـحمد طبـانة

١٥٢٠،١٩٦٤-١٧٨٥
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

معلومة
الحمد لله الذي خلق الإنسان وعِلِمَهُ البيان، والصلاة والسلام على رسول الله

القائل: "إن البيان لسخراً وان من الشعر لحكمة". وبعد:

فَقَدْ وَقَدْ اخْتِبَاري عَلَى (الاتجاه الإسلامي في الشعر السعودي الحديث فيه
الفنية في مدارج النقد) موضوعاً لدراستي لاحتميته من ناحية ولاقاته الوثيقة
بالعقيدة الإسلامية، التي تُنظَّم حياتنا، وتوجه سلوكنا في هذه الحياة. 

هناك نبتغ الآخر حفز على تنبه هذا الجانب من أدبنا السعودي، ومن الشعر يوجه
خاص وهو ما أحسست به من الحاجة إلى ابتداء البحث والدراسة، بعد أن رأيت
الاتجاه الإسلامي يمثل ظاهرة وطامة في الشعر السعودي الحديث... وقد رأيت أن جل
الباحثين في هذا الشعر يتجهون إلى دراسته دراسة يمكن أن توصف بأنها دراسة تاريخية
بذكروا فيها حياة هذا الشاعر وواقعة في العصر الحديث، أو بعيدون
إلى دراسة شاعر من الشعراً، أو عدد مجدد منهم، وقال منهم من عن بالاتجاه
الذي تجرته لدراستي، التي أردت لها شيئاً من المصطلح، فقد أصبت لانقيس
البحث بسجتها، ولا يطولها وعرضها، ونَفْهُمَا تَفْقِهَا بمعاني الأمَّال والواقع.
وذلك ما تربعت عليه طفالي في هذه الدراسة التي أردت لها أن تكون دراسة علمية
موضوعية...، وأن تغلب عليها روح النقد والتقويم، وذلك لتخصص في البلاغة
والنقد، فكانت هذه الدراسة النقدية أو التقويمية جديدة في مجال دراسة الشعر
المعاصر.
وقد عدت إلى توضيح معنى الشعر الإسلامي ومجالاته، كما رأيته في نتاج الشعر العربي السعودي، وخصصت من الموضوعات التي عالجها هذا الشعر، ثم عدت إلى تلك الدراسة النقدية المتخصصة.

وأود أن أشير إلى أن منهجي في هذه الدراسة كان منهجي نقديا كما كان منهجاً فنيا. وقد تجنبت في بعض أجزاء الدراسة منهج المقارنة، والمواجهة بين الاتجاهات الإسلامية في الشعر الحديث والاتجاه الإسلامي في الشعر القديم، وذلك لأنني رأيت أن هذا الاتجاه اتجاه قديم، أو اتجاه أصيل في الشعر العربي منذ بعد الله رسول بالهدى ودين الحق، وذلك لابتناء معايير الجدة في شعر المعاصرين الذين


قد دخلت في دائرة هذا الشعر الذي تأثر بكل ماجد في الحياة المادية أو الحياة الروحية، وموقف الشعر الإسلامي من تلك المباريات المنظورة، والتي تشهدها في هذا الزمان، ولم يكن لها وجود في تاريخنا القديم.

وقد اعتمدت المنهجين (الفني والنقدي) منهجاً للدراسة، حيث عالج النصوص ودرس ما فيها من قيم فنية، في اطارها ومضمونها وصورها، ثم الحكم لها بالجودة أو عليها بالرداءة.

وبه الطبيع أن تكون مصادر هذه الدراسة هي دواوين الشعراء وأعمالهم المشهورة.

فقد عدت اليها واستفدت منها المادة التي بنيت عليها هذه الدراسة، بعد أن استغرقتها في دواوينهم.
و هناك مراجع أدبية وتقديمية أقامت منها في هذه الدراسة، وقد أشرت إليها وائلاً أصحابها وطباعتها في نتائج فتى آخر هذا البحث، بالإضافة إلى قراءة الكتبة التي اتجهت بين النصوصي في مجال النقد العاطفي. وقد أقتضت طبيعة هذه الدراسة أن أنظمها على النحو الآتي:

المهم:

عرضت فيه إلى الأثيرات إلى العوامل العاطفية في شعر هذا الاتجاه.

الفصل الفاصل:

(مفهوم الشعر الإسلامي)

وقب أشرت إلى الشعر الدين في الأدب الإسلامي، ثم وضح مفهوم الشعر الإسلامي،

ثم تعرضت لفون الشعر السعودي الحديث.

ومنزلة الشعر الإسلامي بينهما.

أو الفصل الثاني:

(موضوعات الشعر الإسلامي)

أشرت فيه إلى أهم الموضوعات التي عالجها الشعر الإسلامي، كالشعر الذي ينصل بالعقيدة الإسلامية، وبحب المباني، الهدامة، العقيدة الإسلامية، وبدعو عواقل النصوص الإسلامية، ويجب المباني الإسلامية، وما جاء في مناجاة الخالق عز وجل.

الفصل الثالث:

(سياق الشعر الإسلامي)

وفيما تناولت باليتالي الحديث القواعد التقليدية، ومظاهر التحديث في هذه القواعد مع

الاتجاه إلى علامات النجدين في تلك القواعد.
الفصل الرابع:

(معاني الشعر الإسلامى)

وأشارت فيه إلى المعاني التي تتأثر فيها الشعر بسابقهم، واستوحيها من معانيهم، أو من معاني القرآن الكريم، والمواد الإسلامية المشهورة، ثم تحدثت عن معالم التجديد في هذه المعاني، وعن الصدق الفن، والصدق الشعري، والوجوه، وأبرز مظاهرها.

الفصل الخامس:

(الصور الفنية في الشعر الإسلامية)

وفي وبسطت معنى الصورة، وما اعتمد عليه من حقيقة أو خيال، ومن مادة أو مشه، وتنوعها من سعية أو بصورة، أو حركة.

الفصل السادس:

الشعر الإسلامي في هذا العصر، والموازنة بينه وبين الشعر الإسلامي في العصور السابقة.

مع إشارة إلى عيون الفصائد الإسلامية في الشعر العربي في المملكة في سائر أنحاء العالم العربي والإسلام.

وختت البحث بخاتمة أوجزت فيها بقلمه، في نتائج الدراسة وذكر فيها النتائج التي استطاع هذا البحث أن يحققها، وبعد، فلا يعنى في هذه المقالة أن أسجل اعترافا بالجمل لإساتذة الجيل الأستاذ.

الدكتور، بدو طياته، واحد آخرًا عن اختبار عبارات الفكر، وأعمال البنا على هذا العالم الجليل، والعالم العال، والإنسان العظيم في معالمه وتوجهه،
وإذا كان الباحثون - أمنالي - يشكون الاتزانة المشرفة مرة واحدة فانني أشكر
استاذي المشرف على هذا البحث مرتين - ( الأولى ) لانه نفقت وقت الاتهاف على رسالتى
- وهذا شرف لم اعتبر به افتخار - ثم كان مع خطوة بخطوة يرشد الى مالا اهتمدى به
، ويصلح ما لا استطيع اصلاحه في كل مراحل البحث - ( والثانية ) لانه احتتمن كثيرا
واجهه تقصيرى المستمر بصدر رحب ونفس راضية - ولولا الله لم تكن هذه العاطلة التي اعجز
عن التعبير عنها - لما رأى هذا البحث النور - فلة من أبدا كل شكر وتقدير وأجلا
ولا من الله النوايا والاجهـ.

كما اشكر كلية اللغة العربية مثلما هي عميدها وكليها وأعضاء هيئة التدريس بهاـ
، تلك الكلية التي اعتبر بالانتماء اليها لانتمائها الى لغة القرآن الكريم -
كما اشكر كل من مد لي يد المساعدة في انجاز هذا البحث من اساتذتنا وزلائـين
المخلصين الاوفـ

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا ننثدلى لولا أن هدانا الله

محمد عبد الله شبيبـ
مطهّر
لم تكن الاتجاهات الأدبية وليدة العصر الحديث ولم تكن وفقاً على أدب أمة من الأمم، بل إنها عاطف مشتركة بين العصور المختلفة، قديماً وحديثاً، بين أداب الأمم الخليفة الإسلامية كانت وفوقها الإسلام.

والأدب السعودي واحد من الآداب المميزة في العصر الحديث ظهرت فيه بعض الاتجاهات الحديثة التي اتسمت بها آداب الأقطار العربية في عصر النزعة الحديثة خاصة في مصر والشام والعراق.

ويغلب على الشعر السعودي الاتجاه الإسلامي، وإن كانت هناك اتجاهات أخرى اجتماعية وسياسية.

ولن شك أن سيطرة هذا الاتجاه على الاتجاه الإسلامي في الشعر السعودي كانت نتيجة عناية مختلفة:

فهنالك عناية تدل على الاعتقادات الإسلامية:

ذلك أن هذه البلاد هي سبعة نور، وجبت الرسالة السعيدة الخالدة، وهي تضم قبائل المسلمين وأعظمهم بعثتهم مقدسين على وجه الأرض المسجد الحرام ومجدية رسول الله عليه وسلم بالإضافة إلى بعض الشعرين.

والتي تربت بين الإسلام وعُ불ها كنّى وعرفت وبذلها، وعده العلماء، والشعراء، والشاعر، والشاعر، وعده العلماء.

وهذه القصيدة التي شهدت المعارك الفاصلة في تاريخ الإسلام بين الحق والباطل كفدر وأعد.

وكان الحشد من المقدرات الإسلامية يحتل مكانة مرفقة في نفوس المسلمين بإمارة، واليمنيين بإمارة، ولم يكن الشعراء بسعودية لغيب عن غامرة شمل هذه الخلق العظيمة التي ينفرد بها بلده من بين دول.
بلاد المسلمين ولم تفقد هذه الميزات العقدية السيطرة التامة على نوازع وكأس نغوس الشعراء المسلمين بل طبعت شعرهم بطبعها الإسلامي الحاصل من روايات البار ورويات الدخيلة.

وإذا كان الشعراء السعوديون الحديثون قد تناولوا شتى الأغراض ومختلف الاتجاهات بين سيطرة النزعة الإسلامية بقيت واضحة في تلك الأغراض المختلفة والاتجاهات المتعددة.

ما يؤكد قوة الأثر الذي تركته العقيدة الإسلامية في شعر هيكل الشعراء، وسيا يجعل المعلم المعقيد من أقوى العوامل الباعثة على بروز الاتجاه الإسلامي في الشعر السعودي الحديث.

وهناك عوامل تاريخية فعالة في بروز هذا الاتجاه في العصر الحديث للاختلاف في تأسيس الدولة السعودية محلية والعالمية حتى الآن.

فإن نعرف أن الإمام محمد بن سعود مسعود الدولة السعودية قد تحال في مع الإمام المجد والداعية المشهور محمد بن عبد الوهاب على إقامة دولة كافية تحت إسم جزيرة العرب على أساس الإسلامي صحيح، دولة تجعل دستورها كتاب الله سبحانه وأعماله تعالى ورسالة على الله عز وجل، وعمل على إقامة الحق والعدل وتقيم الشريعة والعقيدة الإسلامية من كل زائف وتفسر مسائل الشرع والاختلافات والأصول والمبادئ والشيوخ الزائفة، وعلى ذلك الأساس نشأت الدولة السعودية الأولى في الدرعية.

وأخيرًا لتشمل معظم الجزيرة العربية، بل غدت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية سائر أرجاء الجزيرة العربية، ومن ذلك التاريخ ارتبطت دولة السعودية
بجذور إسلامية عميقة، بما جعل أجزاء الجزيرة العربية تدخل تباعًا في ظل هذه الدولة، وما جعل الحاكمين لآل سعود يستعينون بتعابيرًا حتّى كان النجف الساطع الذي أشرق على الجزيرة العربية وحد أجزاها وله خلقها على يد القائد والمولد الإسلاقيمرالملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي طُب حكم أباه وآباده في هذه البلاد، وبدأت على يديه الدولة الغنية التي انتظمت بعثة يد الجزيرة تحت سلطة المملكة العربية السعودية.

إن هذا البناء التاريخي الذي يستند على خلقية تاريخية إسلامية شدّ شعراً لهذه الملكية بريقاً وثيق، يجعلهم دائماً على صلة بالاتجاه الإسلامي في كل منطقين سيدولة الدولة السعودية الأولى حتى الوقت الحاضر.

ثم هنا، هناك عوامل اجتماعية متعددة وثيقة الصلة بسيطرة الاتجاه الإسلامي على الشعر السعودي الحديث...

اذ يعاني على دار وتاق الشعر السعودي للتوافق الشرف للشاعر، عن...

كل ظاهرة التفكك والإحلال في المجتمعات المعاصرة. لقد سرت موجة التفكك والانحلال في كل من الجهد في كثيرين بلدان العالم، وتصوّرت ألوان من الجهد لبداية شعوب العالم، وقد نجا هذا الانحلال، ولك نجاحي، بعض اللامعائي، والإبداع، والابتكار، والابتكار، وهجر الربيعية والثقافة، نتيجة الاستمرار الأعرى، والعسكري للبلاد الإسلامية...
وانهار شباب الجيل يزخرف الحفارة الغربية، وما صاحبها من الون الحفارة
الغريبة التي كان لها أثر في خدمة الإنسانية، وتسليط المجتمعي الإسلامي
كبير من ظهور التحلل بدعو الخريطة التي لا تتيح جماحًا قيما من القيم...
الإنسانية المجمع على سلاحها وأثرها فينا الأمة.

كما ظهرت الدعوات والشعارات الراقتة الحمائية للإسلام كالموجة والوطنية
والأمانة، وغيرها من المجادل الهادمة، التي كانت بيلا على بلد الإسلام
وأهله وواشت ببعض البلاد الإسلامية تعاني موزعة التجريحة لهذه المجادل، وكانت
النتيجة ضياع البلاد والعباد، حتى أحص العالم الإسلامي بحاجته إلى الصيانة
على أعضاء الدين، واستطلاع بظلاء الوضوء، والتسك بقية الرشيدة.

كانت هذه البلاد السعودية أكثر احساسا بهذه الحيرة إلى الله والتسك بما
شعب الإسلام من قولها وأصلب بناء المجتمعي السليم الذي يحفظ كل ذي حق حقه
ويوازن بين حياة الفرد وحقوقه وتطلباته، وحقوق المجامع ومتطلبات حياتها وقائها
والأم就是这样 الثيرفات الدخيلة الوافدة، حتى الله هذه الشركة بين واجبات تلك المجادل،
وكان للشعراء السعوديين صوت مسموع ينهاض تلك المجادل، ويدعو ذهبها
وמשכנתها وفسادها، وعدم صلاحها لرعاية المجتمعات الإسلامية.

وقد تصدى لهذه الدعوات المجادل، ونشر مقاطعها ويعة فاعلتها وحذرت من
الوقوع في خباياها عدد من الشعراء هذه البلاد، نذكر منهم في هذه المجال الشاعر
محمد حسن فقي ما يقول: (1)

(1) ديوان محمد الفقي (قد روجر) عب (16016) ط الأول
من أرضنا تغد و يروع يجمع
فينا و تكن من الأفعوان
تهوى بأيدي ساهتين
سابلماً أحكم الكشاف
من حقد متوفر و زيف م باي
من كبد منصب ولوم
نكراء تترب للدم المنضى
برئت من الأبدان والأحاسى
أverter الرياض الحالية بمساند
أو يصبح الإسلام بعد توطين
صدقي النبي في هذه أعلام
قد أعراها عنه لي مستيز
هذى العقائد كلها محوسنة
للله أستاكم قد كا مبنية
زرت باسلامية و عرضوية
زرت بها دعوى تظن عرضية
فالشاعر يتسائل عن حصير الإسلام وأهله و ديابره، ويستذكر تلك الدعوات والشعارات
التي لا تمت للإسلام بصلة
وقريب من هذا قول عبد الرحمن العشماوى الذي يقول فيه من لاهد على قولها لتلك الدعوات والشعارات الزائفة فيقول (1)

هبهما المال والقرآن البشير
كيف تسمع بينها قوسأل
في شلال ان الزمان بعدور
قل لي غرة النعيم وو لى
كيف تنجو سنينه في احترام النعيم وببانها غلال وزور
mezwa بين زائف محيط
أكل الذي يلين حساب
وينظر الأيبات التالية لمعهد الدبل والتي يندب فيها بتلك العبادي الدخلية
والله من آثار سلبية على الآية الإسلامية فيقول (2)

دمشق أذكرى مجدًا قديمًا لا أمة
المها طوان الخلف من كيد غادر
ويمدون في حاضر الشروق سادت
وليس يغيب القوم نقل الجراير

(1) - ديوان عبد الرحمن العشماوى (الحسيمي) ص (21)
(2) - ديوان محمد الدبل (إسلاميات) ص 339 ط الثانية
رئيسي ووزير وقادة يشيدون
ويعتبرون放弃 في كل观赏
حسنا ترات المجد هز المناصر
ولنا القول يعني حينام الفعل مهـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـم~~~
وفي هذه الدراسة، ستستدال تفصيل القول في ما أعطى به الشاعر السعودي المعاصرون، أصبح من أعمى هذه الدعوة، وحافظ، وحفظ، على القيم الإسلامية، وضرورة الاستماس بالعروة البينية، التي لا تجاة
بالسعادة، إلا بالشيء، كما نشعر ونتحسس، الهلال من أعمال سائر الشعراء، الذين اتجهوا بشعرهم إلى تلك الأفق الرحبة، ووالي الينابيع الساقطة، من أصول عقيدتهم الطاهرة.
الفصل الأول

مفهوم الشعر الإسلامي
الشاعر الدينى في الآداب الإنسانية:

احتل الشعر الدينى، أو الإتجاه الدينى في الشعر، عن مر العصور.

كان هناك ذروتين في الشعر المختلفة، جنبا إلى جنب:

1. بالآداب اليونانية القديمة، وبروا بطلا ما من آداب خاصة في مجال الشعر.
2. حتى عصرنا الحاضر.

ولعل هناك أسبابا جوهريا، كتبت لهذا النوع من الشعر الشعور والبيعة، وفي...

الكابحة. ومن هذه الأسباب:

أولاً: نسبة الأحياء والشعر النظري إلى الدين، تعكس الدين أموا ضروريا
وهما ما ينعش الحياة الناس ومايشبههم، وتنظم ثقافاتهم السياسية والاجتماعية.
والاقتصادية ببعضهم، فهذا Industri من النظام الدين، كشاط للفوضى، والبهجة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والخلقية، ومن هنا كأنه الاهتمام بالجانب الروحي، وتصوير
المجتمعات بالآداب القديمة في الأعمال الأدبية، وخاصة الشعر نحـ ـ.

أما حسبا ولا زلت، بعضاً بالجانب الروحي أساسا للحياة، ولأن وحدة الاعتقادات
عالما كبيرا في وحدة الأمة، وتماسكها، وعبيها إلى متناثعات أبيا من حضارة وسيدنة.

ثانياً: تتوازن الشعر الفضولي في الشعر الدينى، فالبيعة أو الأبيات التي
يرفعها الشعراء صبرا بها عن كل معتقد، ولا صفا، وروح، ونصب، وتسمية
主旨 معنى بشيء مثاب، فيه الشاعر، ويدين له العقول والقلوب، والعديد
عن المقدرات التواصلية إليها نفس الشعراء، لا كل ما يصدر عن الشعراء، في هذا
ونextensions لاتهام كافهم، وتوابع مقدماتهم من شعبر، يشترى أيض

وذلك على اختلاف معتقداتهم، وتأبين مقدمتهم من شعر، يشترى أيض

وذلك على اختلاف معتقداتهم، وتأبين مقدماتهم من شعر.
المعتقد ن_THRESHOLD بوضوح الصدق الشعرى فشاعر لا يحتاج عن أن يجد نفسه
عصابته، وفي محاولة التأثير بها وتقلها النينا، ثم محاولة التأثير علينا وخلينا
على مشارة أي التجربة لنقاتش لها.

وقد هذا الشعرالديني، سائر الخلق انغاده ووضعه موضوع لصلة بالصوتيات بالحاسة.
أياً كان هذا الإيمان وأياً كانت النحلة التي تنحلها الجملة، فان هذا الشعر
لا يعتمد في حدود الأذان ولكنه ينفد منها إلى القلب والا رواج تجد فيه السرفة
والسلوى.

ولذلك نفهم الشعر الطبي والشعر الصرحي عند الامة اليونانية في تاريخها
القديم على أساس نعتها، وإنا كانت هذه المعتقدات خرافية، وواسطت لا يرضي
مبدأ الفكر الإسلاحي السليم.

وبدلاً المعتقدات الشعرية الدينية موجودة قبل اليونانيين في آدابهم وهم
واليونانيون عطوا على تطويرها.
ويما كانت المسريحات الشعرية الدينية موجودة قبل اليونانيين، في آدابهم

من سبقوهم واليونانيون علوا على تطويرها.

وعن هنا غلب الظن على أستاذنا الدكتور بدوي طبانة أن المسرحية اليونانية كانت مدينة تنشيلات مقدسة، كان يقوم بها رجال الدين المصريون في حضور

القديمة يقول أستاذنا في هذا الصدد: ( ولهُ التسليه المسرحية كانت موجودة قبل ذلك بعثات السنين، وغالب الظن أن اشخيلوس وقديمي كتاب المسرح

اليونانيين، كانوا مدنيين بدين كبير في موضوع مسرحيتهما تهم وشديدة اللهث من رجال

الدين الذين، كانوا يملؤن المسريحات المقدسة في مصر القديمة، فنحن نعلم أنه:

(1) كانت هناك تنشيلات دينية تظل في (أبيدوس) في الألف الثانية أو الثالثة

قبل الهيلاند تغلبا لذكرى موت (أوزيريس).

(2) كانت أغلب مسرحيات (اشخيلوس)، وهو من أكبر الشعراء، العالمية اليونانية القديمة

معتمدة على أساطير ونصوص قوة الدين، ولذلك كانت تدور كلها حصول

وضوحات دينية تعتب على الأساطير، ولذلك ظاهر فيها بوضوح إغاثة الحقوق

بالأمسية (3).

وقد أشارت الغناء الدينى عند العرب في الجاهلية، وكان يحتذى رفعة، هو

(1) (أبيدوس) بلدة غرب الأقصر، أوتي الأقصر بصر.

(2) (أوزيريس) الله الخبير.

(3) (النقد الأول عند اليونان) نعود طباعه، ص (81) ط الثانية

الطبيعة الغنية الحديثة

(4) المرجع السابق

ص 82
بين أنواع الغناء، عندهم، فقد كان لهم في جاهليتهم طاعون وشعائر دينية

كانوا يقدرون الكمية ويحجزون البها.

كما كانت لهم أصنام وأوثان في أماكن أخرى يقدرونها ويسجدون لها وهم يعتقدون

أنه كان وراء كل صنم أو وثن أسطورة أو خرافات يؤمن بها أولئك الدواوين.

كما كان للعرب في الجاهلية طقوس وتلبية مختلفة، يتكون بعضها من جمل قصيرة ذات أجزء موسيقية تصل موسيقاها فها أحيانا إلى درجة الوزن الشعرى

في الأبهر المجزوة (١)

وفي رسالة الغناء يذكر أبو العلاء المغرى أنواعا للنبطية عند العرب الجاهلية

فئها مطاء سجوة بلاوزن، كما في قولهم:

لبيك نانتابيك

والخير كله بعدك

وشوا ماجا على وزن مسموك الرجز والعصر، فمن الوزن قولهم:

لبيك إن الحميتادك

والملك لا شريك لـك

الذكره هـ نـ هـ ك

شراكة وسطاً حكاء

أبوين بغـ دك (٢)

ومن النصر قولهم:

أصوات بـ دك (٢)

(١) انظر (القيام والغناء في العصر الجاهلي) دوناصر الدين الأسد

(٢) (قدك) قصيدة بالحجاز أتَأْها الله على رسول وعلى الله عليه وسلم عام ٦٨ هـ
ليبيك رحمٓه الله
بل كل حرف معلق
جئتك تنبغي الأحاسين
نطول الهدية
نأمل فضل الغفران
وهما ماجاء على وزن شتات السريع والرجز
ومن شتات الرجز علبٓة

اهم ما ذكرت

ليبيك لولا أن بكراً دونكًا
يذكر الناس ويكررون

هذا ما جئت يا حولكًا (2)

ومن شتات السريع علبٓة: إلـ

ليبيك بكل قليل لبـّ عـّوك
هذا إن أتبين ٣ الطوـك تدعـوك
قد تركروا أصامـيم وانتابوـك
قاسيح دعاً يـ جميع الأـ سـ لوك (3)

وقولهم:

ليبيك عن سـعـدٓد دون بـهـا
ومن نسائمها تعتمـعاً

سارت إلى الرحلة تعتمـعاً (4)

في الفناء الدينى، الذي كانوا ينتصبونه أتراك من وجوه، وفي التزامات الالتزام
الذكور ديل على وجود النزعة الدينية، ولأجل تجاو الإذنى في الشعر عند الراجليين
فذا خُبرنا- تاريخًا- إلى العصر الإسلامي، انتمي مكانة الشعر الإسلامي

التحكيم:

(1) الفرقة الغامرة الصلبة، تتبعت بحرف الجيل أو حرف السيف.
(2) المتنج، والإمعان: تالجية من الناس في السفر.
(3) الأطلوك: اسم جميع بني الطوكر، وقيل: أطلق قوم من العرب من حضر.
(4) انظر بحث التذبيبة في رسالة الغفائرة، للمعمر، ص ٥٢ - ٥٣، الطبعة
الخاصة بتحقيق وشرح د/ عائشة عبد الرحمن، طبعة دار المعارف بصرى.
في تاريخ المسلمين، فاننا سنجد أمام حضد شعراء بني أمية بروج الإسلام.
وتتحدث بلسانه بيتين أفكاره ومبادئه، ويذهبه أسلوبه في الحديث عمان الحياة وشيلتها المختلفة عن الرسالة والرسول، عن الدعوة التي جاءت للتخرج الناس من الظلمات إلى النور، عن آرائهم السلميين والآمة، عن كل صغيرة
وكتيبة في حياة السلميين اليومية الجديدة.
ففي هذه الفترة كان شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم - كحسن وعبد الله رواحة
وكعب بن مالك وغيرهم من الشعراء السلميين، قد قضاوا شعرهم على الهواء
عن الدين الجديد، وبيان أهداف ووزايا الدعوة الإسلامية، والمنافحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

وفي صف الشعراء الإسلاميون معارك الإسلام الفاصلة، ونواة الشهداء السلميين
وأشادوا بالفتح الإسلامي، كما كان شعرهم عاليا قيا، في بيت روح الحماس في نغمة
ال المجاهدين، وباليهم على الشركين.

ولما كان ظهور الإسلام حدثاً عظيماً في حياة السلميين كان له الأثر الواضح
في تغيير ضحى التفكير والتعبير عنهم، كما هو الحال في سائر وجه الحياة الأخرى.
ولذلك كان من الشعر ما برزت فيه الروح الإسلامية.
وكان إلى جانب الشعر الإسلامي الذي يدعو إلى الدين الجديد، ويشيد بقيمه، وله العليا، ويتضمن لعهد الدنيا الإسلامية، وأغراض شعرية أخرى كالعزف والديح والفتور. وقد أصاب هذه الأغراض شعراً من المتأثر بالقيم الجديدة التي أفذاها الإسلام طنغوش الشعراء.

فالعزف: ما إذن أتى عافيا بعيدا عن الحمى، وكشف العوار والتصريح

بأساء النساء، أصواخ...

الديح: لم يعد حاجة، بل ابتعد الشعراء عن المبالغة القرطبة وعدلوا عن...

أنبت الشعر بالأسوار في اللجام وشراب وكرة القتل والنبب،...
x

والفتور: لم يعد بالإنسان والقدر على السلم والنبب والقره.

بكل صار بسباحة القبلة في الإسلام وما قدمت من دماها وأموالها لمعارك الإسلام.

آخر الشعر الإسلامي يحتل مكانة رفيعة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وعصر خلفائه الراشدين، فهو الذي سمعه في سجده وأقره، على النظم كذلك، سمعته وأقره بعدة خلفاء الراشد.
وفي صصيني أمية، بالإضافة إلى الشعراء الذين نحوا هذا السعي الإسلامي برزت ظاهرة الزهد ووضح وكان لبها شعراء وقفوا شعرهم على هذا الغرض. فكانت قصائدهم الزاهقة تغيب بمعاني الخوف من الله والتحسب لليوم الآخر والطمع.

فما أعد الله للحقين في الجنة والدعوة إلى مكارم الإخلاص ونبد الإلهام شهد

وقد اشتهى من شعراء الزهد في هذا العصر. ( وعزة بن أديبة ) ( فقية المدينة ) ( وعبد الله بن عبد الاعله ) ( سكين الدرامي ) ( أبو الاستاد الدويلي ) (微量元素) (1)

هؤلاء الشعراء فضوا شعرهم على الزهد ولكن لم يكن الزهد متصرا عليهم بل طريقهم شعراء آخرين. ( ولعل من الطريق أننا نجد بعض الرواج مثل أبي النجم العاجلي معين رايم.) ( والتيسار) ( والمجاج) ( بيد أن أرجوه بالعدل والعدالة عليه. وكثيرا ما تتحول الأرجوزة عند

تابعنا إلى موطنا عائشة.

وتلقينا عند بعض الشعراء أدعية وأبيات،

(1) انظر (تاريخ الأدب العربي العصري الإسلامي) د/ شوقي ضيف (ص) 176- 276،

الطبعة الثالثة دار المعارف.
لكن ١٠ ٥٨٥، في الرسالة، ردًا على الموضوع:

يا بارب قد أشرفت نفس وفلذت علائقي، لقد أحصيت آثارك في خروج الروح من جسم اِذاً احتضانته.

وفالرب الكرب .. زحزحني عن النصر (١)

ومن نماذج الزهر في هذا العصر قول أبي الأسود الدويلي يد الشاب: (٢)

غدا ملك في الدنيا الشباب ناسراً وكان كبارًا بالغة ٣٠ فندعاً فقلت له: فإنذبح مشياً قليتي قلتلك طلماً قبل أن تتصدعاً.

علي فشخ الخلتان حط سماً، جنبتي طلبي الذي يضم خذلتي...

وكنت سرايا ماضحاً إذا كنتي(٣) هيئة لأنيجي من الشراجمها.

وقول سكين الدار (٤):

فان بيل النبلاء فكل سماً، سمعت به سوين الرحمن ـ يا لائم: الأموال الآكاظف للناس.

ووقول أيضاً (٥):

غير أن عموم حلمي ـ يكو الجبل والصبا أصلالي، راجع الجبل بعد شيب القذا لـ 

(١) المراجع السابق عن (١٢٢) وديوان ذي الرمة: (١٨٧٥) ١٨٧٥/١٨٧٥.

(٢) ديوان أبي الأسود الدويلي: (٤٧) في الفصول. (٢٧) فصول الدين، (٨٥) في الطبيعة.

(٣) ماضحاً، (٤) ديوان صبيحة الدراويش (٥٣) في الأثاث، (٣٤) في حلقة الله.

(٥) الجيوري، خليل الجيوري: (٥) المراجع نفسه عن (٥٧).
هـ يجب أن يُ.fd.b في عصر الأحزاب السياسية، لأنها لم تُكن حقيقيةًا، لأنها لم تُكن مفيدةً. إن الأحزاب السياسية هي في حقيقة ذاتيتها أحزاب ثقافية. كلها تنسب إلى الدين. وإن جاذبها هو الدين، الذين كاأثراً أصحابها وتمييزه، وإن الأحزاب الأخرى، أحزاب خارجة عن الدين، مثل ذلك في شعراء الأثنا عشر.
وفي شعر الأثنا عشر وفي أشعار الشيعية، إنها كل فئة من هذه الفئات تعيش بأنها صاحبة الحق، ولا يُمكن ملء السلمين، وإنها جاذبة هي أثر بالجاذب في الروح الدين، وإنها الجذيرة بالاحترام، وإنها السلمين لها. وليكن حسب هذا الأحزاب يدعو بغير هذه الدعوة، ويقيم نفسه على أسباب أخرى غير الدين.
وفي العصر العباسي: استمرت موجة الشعراء، وكان من أبرز الشعراء أبو العباهية، وأبنه، وكانت رواية في الشعراء في العصر العباسي، من أثي لابن الممتاز.
وف (الصنوبري) و (ابن الرومي) لا تخلو من آيات في الزهد

يقول ابن الرومي، من شيدة يرسم فيها صورة للمعايد الزاهد: (1)

في نحاس من خافية
كلما مر الوحيد
لم تلحص بعضها
ويحقي ساء مانظررت
وأكبر شعر آبي العتاهية أنا هوي في الزهد، ويجماع النفس
وشهواتها. ومن ذلك قوله: (2)

(1) انظر ديوان ابن الرومي (٢٧٦=٧٧٧) تحقيق د/ حسن نصار
(2) ديوان ابن العتاهية (٣٢٥) ط.٠ دار صاد وداربيروت ١٣٨٤ ه - ١٩٦٤ م
قالان بادنبا عرفتك فاذهبي

وفيقول أيضاً في هذا الباب: (1)

وقد كان جدلاً مع غـور
كأن يصوم يومين تاهبـا
نصير أهل الملك أهل قـور
ولكن لم أتخذ بـورا
كيف عرب أن الحوادث لم تزل ل
خليلٍ كم من ميت قد حضرته
فذاك الذي لا يستمر بـور
فأجرتها ركضوين ظهـور

أصبت من الأيام لين أعـمة
حتى أبوه كان عرف بعـيره وخلعه.

الرجع إلى الله فهو يقول (2)

في الألف الذهبيـبوب
عجباً لتصنيف الخطـمـوب
تند وعلق طرف الغـمنـوب
وجتسي شـم الفــمـ بر
حتى شــن يانغـي مؤـنـبـ
بالأـل الكنـمـبـبور

(1) ديوان أبي المتاهية ص (111) ط دار صادر عن دار بورات 1961هـ

(2) ديوان أبي نواس ص (116) تحقيق أحمد عبد المجيد DALFALZALI

ط دار الكتب العربيه.
ففي النخاذج السابقة صورة واضحة، وبعيرة صريحة إلى الزهد في ماع الدنيا الزائل، وزخارفها الغانية، والرجوع إلى الله، والتوبة
اله من فرت ماجنحة النفس الأطراء بالسوض، وتثبتنا نخاذج
تبين لنا أن مدى تغلغلت نزعة الزهد في نفوس الشعراء.
في هذا العصر، الذي يتعمل بالعنبات، والشعر، والدور.

وفي عصر الحروب الصليبية كرمت المذاهب النبوية، وذكرت فيه. وقد وقع
إلى هذه المذاهب حجة أو تلك الشعراء لا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتمجيدهم، ورسالتهم التي أخرجت البشرية من الظلال إلى النور.
وقد كان يهيج الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا العصر، وكذلك
الزهد يختلط بنزعة صورية شديدة، ولكنه على أية حال ظهر
من مظاهر الشعر الإسلامي في هذه الفترة - على قدر تصور لهم الشعراء،
لمعظمة الدين الإسلامي.

وقد ظل الزهد يجذب طاغية كبيرة من الشعراء، في الفترات التي تلك
الحروب الصليبية، وحفظنا تاريخ الآداب العربي أسماء كثير من الشعراء
والزهاد ومن سوا بشعراء الغفرو، فقد كانوا ينتمونهم ذات اتجاه
الشريعي محن وكذلك ظل الشعر الإسلامي بعامة.
والشعراء الذين نعوا هذا الشيء، يبحثون مكانة طيبة في تاريخ الأدب والاسم. يحظيان بالتقدير والاحترام لدى عامة الناس وخاصتهم.

حتى لقد ذهب تفوق كبير من علماء الأدب ومؤرخين إلى أن الشاعر الدينية كانت من أبرز العوامل التي فعّلت في فن الشعر وذلك نتيجة لما وجدوه من العلاقة الكبيرة بين العقائد الدينية وبين الشعر الذي كان في نشأته الأولى مثيرة عن هذه العقائد.

وكان شعر الزهد يشبه أن يكون رفعت لا تنخفض الناس في شهوات الدنيا وحرصهم على لدتهما العاجلة وصراعهم على الدنيا الغائبة.

وقد وضح جلياً بالاتجاه الإسلامي في العصر الحديث من تأثير في نفوس الشعراء واللغة الإسلامية في الشعر من جذور عميقة في مخزونهم الفكري ورصدهم التعبيري. وهذا ما يفسر لنا ذلك الكم الوافر من العناصر التي نجحت بها السنة الشعراء المحدثين في الدعوة إلى التضامن الإسلامي ومحاربة الجادات والتيارات الهدامة لقيم الإسلام. وجميع كلمة المسلمين وتوجيه مسؤولهم..
ترتيب الشعب الإسلامي، ما أعداه لما أعطاه بالإضافة إلى القصائد التي تتردد على أشعارها في المناسبات الإسلامية كקרים الحج، و半个月ب نور رضوان والعيد الإسلامي وغير ذلك.

كذلك نادي شعراًدا العدرين، والمعاصرون - وازالوا يندون - بتحرير المقدسات الإسلامية في فلسطين المحتلة من أيدي اليهود الغاصبين.

كما نادوا من قبل بتحرير أوطان السلميين من الاستعمار الذي ظرف انزعته على تلك الشعب ردة من الزمن.

وقد أثبتت حادثة الحرم الملكي الشريف، العمق البعيد الذي تغلغلت فيه النزعة الإسلامية في نفوس شعراًدا، ويرى أنها على أن الشملاء الإسلامي عزازال يحتل - كما احتلت من قبل - مكانة مرفوعة في تاريخنا الإسلامي عبر العصور المتباينة. ومن القصائد الطويلة التي انتهت في حادثة الحرم الشريف التي وقعت في أول حرم من عام 400 هـ قبله عبد الله بن خديج، والتي شجبت ذلك الاعتداء الآكل، ضربت هول الخطاب الذي تجأر أصابه على أقدس قمعة.

وأمّن مكان على وجه الأرض على البيت الحرام الذي حرر الله فيه القتال. فروحوا الآثرين الراكبين الساهرين، حيث يقول فيها: (1)

(1) انظر (المجلة العربية) ع (11) (3) بيج أول (1) 400 هـ
سُفْحًا عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَّامِ يَخْضُرُ
وَعَنْدَ لِلَّهِ تَأْيِيدًا
حَذَرُ حَمَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ حَسَبًا
فِي مَا مِنْ أَن يَنْحِرُ صَبَدًا
وَلَهُ الخَيْدَةُ الْوَرِيدَةُ سَيِّدَةً
تَسْتَنْزِلُ العِبَارَةُ فِي أَكْرَاسَةٍ
وَالَّيْهِ يَمْنُوَلُ طَرَفٌ خَانِقٌ
أُتْبِعْهُ رَمَّ الْجَلَّالٌ عِصَايَةٌ
وَهَذَا مَدَحُ المْفَتِي يَبْتَاءُ لِبَعْرُقَةٍ وَحَمْسَةٍ عَنْ صَحِحَةِ ذَلِكَ الْحَادِثُ الْجَلَّلُ
الذِّي لَا يَكَادُ يَصْدِقُ حَلْمُ ضَيْفٍ عَلَى دِينِهِ وَمَقْدَسَةِهِ لَكَانَهُ اَعْتَدَاً عَلَى أَطْهَرِ بَعْثُ الْإِرْدُ
فَيْقُولُ مِنْ قَصِيدَةَ طَويلَةٍ (١)
يَسْجُدُ الْأَقْدَسُ يَقْلِبُ
يَنْطِعُ النُّجُورُ وَبِهِ الْهَرْبُ
عَلَى الْأَمْسِيَّةِ مَا غَلَبَ الصِّحِّ لَهُ أَسْتَغْسِيُّودًا

(١) تَنظِير صَحِيحَةَ الْمَدِينَةِ المُصْرِيَّةِ عَدْدَ (٤٧٦٢) ص. (١٦) وَسَمَّرَمُ (٤٠٠٠) مَهَر١٤٠٠٠
أوكلك أن أحسب من بهشت
من هول الرؤوس فدا فدا فلا
لا ليس ما اسبيع من كريست
هذي سحاب الله الاصدئ
يا سجدت مآ من يابعع
أضيها الله بوحي السـواء
من الذي دنسها حرـراءة
من الذي يسفك فيها الـدـاء
من الذي اعتتز بها لنـائسة
ابليس يخ لها ياـبى البـسـلا
لا بارك الله لها عـميـرة
من جبنهم يفتك بالاـريـاء
هذا النموذج صورة صادقة، يجسد عمق النزعة الإسلامية في نغمة الشعراء السعوديين، واستجابة شاعريتهم وتفاعلهم مع الأحداث التي يعيشونها. ساعبين وتأذنا إليهم تأكّل هذه النزعة لدى الشعراء السعوديين المعاصرين.
ب: مفهوم الشعر الإسلامى:

قد يتباور إلى ذهن الساكن حينما نقول شعر الإسلام أن العراد بذلك الشعر مجمع القصائد التي يرد فيها ذكر اسم الله تعالى أو يتعد فيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأو تكون مقصورة على الحديث عن الصلاة والصيام، والحج والزكاة وغير ذلك من أركان الإسلام فحسب.

ولكن المفهوم الصحيح للشعر الإسلامي الذي ينبغي أن يحل محل ذلك المفهوم المحدد هو: أن العراد بالشعر الإسلامي ذلك الشعر الذي يتبع دعائمه على أنفس المسلمين ويصبح معناه وخضوعه من روح الإسلام ويشتغ فيه للجميع في وقت الوجوب والفسح السعى فيه إلى الخاطر المحدقة بهم، ويجد بالفهم الإسلامي بوصفها البعيدة في بناء مجتمع شعبي سليم يبدع بالوحدانية لله ويحظى بأمر الله طبباه فكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن هذا المفهوم الواسع للشعر لا يضعنا من القول بأن شاعر الإسلام المختلفة كالصلاة والصيام والحج قد استأثرت بنصيب وافر.
من الشعر الإسلامي عبر العصور المختلفة لحياتنا الأدبية

يتجلّى أثر هذه المناني وروشها في أعماق النفس في مثل هذه الأبيات التي يقولها شاعر الجنوب محسن عن السنوس في دعوة الداعي إلى الله وال القرآن الفجر الذي يتكرر دعاء في الأجواء. يذكر السلاطين يستحضرهم لحيويّ دعاء لله في ظلمات الليل. إنه يصف هذا الدان وآخره في أحياسه ومنغّه في هذه الأبيات الرائعة المجيدة (1)

ارتقاء الاستغناز للفجر فوق المساجد وسطها في انتبه الجمهور والليل ساكن

دعوت تلك الحياة إلى الكسوف، ونداء من السماء إلى الأرض

ولقد بأن الساعتين بالграни وجدان وثقتين من غير آدن

وإنما على التلاطح إلى الفجر في المعبّد، ولم ينتgers

كما رصد المولون لفظاً

شمس النور وانجلي كل غاين

رئي بها خلاصة وجبان

(1) انظر ديوان محمد السنوس (النبّيع) ص (23) ط شركالعربية
تندي بها النفوس وتزهق أذى الشيء بقطر النوىOUN.

لقد أجاج السنيوسي في نقل صورة حية لأذى العجر، ووقع على القلوب
والإساع في أخيرات الليل، وما يقترن به من حركة الكون والا حيا، بعدم عاجة
نادي الله لتأدية حقه على العباد، ومن ثم انطلاق الحياة ايديانا بيد، يوم جديد.
وفي هذا النهج الزهدي يعبر شاعر من شعرائه هو محمد حسن الغفري، عن تورطة
تلك النعاني وروشها في اعاق النفع في مثل هذه الأبيات التي ناجى بهما

(1) 

MKNI انت لا إلجل على الأرض

يداني جلالها أو يغفو

ماتاليين بالرساباقة والبحث

فشاءك ساهر ورشبة

سجدت عدده المعاني فتام جليبه

سماه سماه أو مروة

وشى الخلد في ركابك المختل...

بعد الجديد منه المتعي...

انت لدي مجعلها... ليس يخزي العشق منها... ولا يضيل المشغلف

(1) نظير ديوان الغفري (قد ورجله) س(3) م(3) ط الأول...
له اباهي بالحسن فيك .. على كررة طفيك س مغان تنوَّق
انت قد قل لي بلبل الفاشي يحل باك باك كتلة .. وصولك
كل حسن بيلى وحسنك باختم رَمْب البل الغني العريض ..
ذر الصافي عليك فأنا لك .. أطالك بعده الصديق
ان النيات صورة معبرة عن تعلق الشاعر بمحبة وشفاهه بها وحده هو من حب
لقد تساءل في عيني الشاعر كل مراى جميل أثام عراى مكة وخيرا كل نور قياسا ..
بنورها .. ومباقي لى من وصف تساءت فيها تبقي مكة نور ذلك كله ..

وهذا الشموئ نحو البلد الحرام .. نحو شاعر المجد وماسة هو ما نقرأه وأضحى ..
في قول طاهر ذمخشري واسعا تعلقة ببغاء بلده الحَدَسـة (1)
أهيم بروحي على الرميـن
ابن الطاف وفي الرويلين
أهمو إلى ذكر غاليـن
لدى البيت والخيف والخبيبـن
فهـد رد معي باطاقـين
وجرى لظاه على الوجينيـن

(1) انظر ديوان طاهر ذمخشري ( أغراض الشعراء، س4-5، ط286،1427)
فأرسل من مقتني دعائيته
أهيم وغير الدعاء معبـد
فان طاف في جوفه سديد
ألف إلى سقفه نظرتيـن
ويرى لله شفوق معبـد
تأوعي في خاطري الشاكـه
ريـت بشرق الجانبين
لمقطع فيه ولو خشوتين
أمور خدي ببطاـلى
وأمس من الشرى باليلين بين

لقد أفزـع الزمخـشري لموعـج حيبه وكوا من خواطره ونشرى صفات من ذكرياته الجميلة، عن البيت الحرام وشاعر الإسلام التي لا روحه صفاءً ونقاً فهناك
نفسه وليح بها لسانه.

ومن أ رو ابـات التالية لمحمد العبد التي بحث فيها على الرجوع إلى الله والتحلي بفضائل الإسلام يقول: (1)
عليك ببئـق الله واترك محارسهـه وثق أن باغي الام لا يبقى لا خمسهـه

(1) انظر (شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب) عبد الكريم الحجيلي 212 - 201 - 0
لا تسم ان العرض تغيه قاليلاً
لمثبط ترا نكم للاهمة
لا تسم الناس بالنمل شعماً
الى ره المظوم يشركو مثالماً
يناجيه مثمون ويمكن نائمة
يظل جميع الليل سهوان شاكا
وكن صادقا في الفعل دوم تغزما
وكن تكن بخشتك نادمة
وكن لدور الشوف الجنائز لازماً

أنتها دعوة صريحة إلى التسكيك بادية الإسلام وتلبه الرقعة، والبعد عن كل
خلطة نصية تورث صاحبها الندم، وسوء الخصية.

وهناك بدعة جديدة دعاليها فريق من رجال السياسة ويسعون القومية
العربية. غافلين عن تلك الحقيقة وهي أن أقوى الروابط في بناية الإسلام في
العقيدة التي تدين بها الأمية الإسلامية لأنها هي التي تجمع الشعوب وتوحد
الصفا لا تلك الصلة العنصرية التي تنكر للضرورة الروحية التي لا يدلي عنها
في بناء صرح الإسلام واستعادة أسماها التي أصابها البلع نتيجة لتلك الدعوات
الفضية.
وفق الآثات التالية نرى الشاعر عبد الرحمن العشماوي ينفي باللوم والتغريغ
على مايسوته القومية، ويرى أنه لا يدب لوحدة تقوم على عقيدة التوحيد
وقواعد الدين كلا سما الإسلام الحنيف يقول (1)

تنموغون الوحدة الكبرى على جذع هزيل
جذع هو القومية الصافية عن دوب الر皆さん
اما لم تأتلي بصديقي زهرة السيب الأصل
لكنها قومية بيلحت حدود المستحيل

هل الفت اشتتكم بالقوم من قبل الرسول

قد يختفي في روعة العنسان تدليل الفصول
فالشاعر في هذه الأبيات يدل بصريح الأبدى هذه القضية، وهي أن الدعوة
إلى القومية في أن تحقق هدفًا من الأهداف التي تخدم هذه الأمة
في حاضرها وفوق ستقبله

(1) انظر [ديوان الشماوي، إلى أمتي] ص (93)، ط 878 م
وهذا عبد الله بن ادريس، يصور لنا في الأبيات التالية: تباعد المسلمين

وفي صفوهم، وتخاذلهم عن الجهاد بن أهل القدس الشريف فيقول (1):

والسلمون ولا تكن ضدهم
تباعدون عن الجهاد كأنهم خلقوا لنمو أو لعرق
لواحدا في الألف من بليغون
يألف ميلون تنثر عقدهم
شقوا إلى القدس الشريفة، ريمهم

لخلاصهم من كفر مسيعون
لتغيير التاريخ حالا بل جشـ.

ضبعنا في نوجوا وسبقون
ولحدا للإسلام ورف ظـ.ـله


ولـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.~

من غير ممّا ساءت مـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.ـ.~

(1) ديوان عبد الله بن ادريس (في زروقي) (ص 92 - ٩٣) ط ٤٠٤ هـ
ج: فنون الشعر السعودي المعاصر ومنزلة الشعر الإسلامي بينها

استقرت الحياة وأمن الناس في أرواحهم وأموالهم وأعراضهم. فانصرف الشعراء بعد أن توحدت أجزاء المملكة، وحكم فيها كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، إلى انتاج فنون الشعر وأعراضه المختلفة كالديح والرثاء والغزل والوصف. اذا الحيا، فاننا نجد دواوين الشعراء السعوديين تنازلت تخلو مهجورة وحل محل ذلك راجع لأسباب أثرت續هدني صوراً ودراً، ونستعرض هذه الفنون بصورة موجزة.

أولا: الغزل:

طرق الشعراء السعوديين في الغزل باعتباره الفن الذي ينفد العلماء في كل سلم، والجزء الملجأ إلى الشعراء حتى وجه الخصوص، لأهمهم أكثر الناس أخلاقاً، وألهفتهم شاعراً، وقيلما يخلو ديوان شاعر سعودي معاصر من التمييز عن عاطفة الجبل التي لا يخلو منها الإنسان، فهي عاطفة مشتركة في الإنسانية كلها. وربما كان في النسبه ما نقص في طبيعة الغزل.
التي شارك فيها شعراء الأسنانية في كل جيل وفي كل زمن
وهذا التعلق بالحب والشمس هو ما عبر عنه ابن قتيبة ( 276 ص)
في قوله ( أن الشاعر يمل شعره بالشمس ) ففي شكله الوجه وجمال
النراق، وفرز الصحابة والشوق، ميليل نحوه القلوب وصرف إليه
الوجه ولم يستدعه ابتهاج السامع إليه. لأن التشبيه قريب من النفس
لا في القلوب، لقاد حلم الله في تركيب المباد من حباه الفناء
والفي النسا، فليس أحد يخلو من أن يكون متعلقا به بسبب وضاربا
بسمه ( 1 )
وليفتننا أن نشير الى هياح الناس يشعر الفناء، وحرص الشعراء
على حتى أولئك الشعراء الذين لم يعرف عنهم الأحياء الجد والاستقامة
عرفوا نجل النفس بطبيعتها إلى هذا الفن المباد، فعمدا إلى ما لم
قصدوه التشبيه مذكر المرأة في طالماها، حتى أصبحت هذه
الظاهرة تقليدا أدبيا. . جرخته شعراء العرب في المصير السابقة

( 1 ) الشعر والشعراء 95 ص ( علما) واختار ( دراسات في تقد الآدب
 العربي ) للدكتور بدوي طراح ( ع ) ( 228 ) من الطبعة السادسة
بيروت 1945 هـ 1364 م
وس نماذج الزيل، قول غازى القصيبى (1)

غاني حلمك الشهى العندى ودعينى... أُغيش المصر سهدا
ولعزة ضُحى الليل بـ... بقري وشا... ويصوانى.. وترى
اعبتى بالقلوب مشتقت لهوا بقلوب الورى جمالك بينى... بلى

وقيل... ناهز زمخشري (2)

عاهجه الجوى... ولقي الهوى... عاطرا يبعل الحياة... فنامى...
خَفَقْتِي... سما الثنى حسونى
انتى لى غوشة إذا رجعتني)... سنى ابتهجى الشجرة...
منها الطروب يذكي الشجَّى...
غرت بالضياء... حولي السبكيت...
أنت لي نجاه إذا الليل دجسي...
وراتين... طهيت فيها السيني...

ثانيا الصديح:...

كان أغلب مدح الشعراء مصورا على ولاة الأُمر وذلك لجهودهم المبذولة من
أهل توحيد أجزاء الملكة والمملكة على دعم أبنائها واستقرارها.

(1) ديوان غازى القصيبى (أبيات غازى) س 220 ط 396 (1)
(2) ديوان طاهر زمخشري (أغامد الصحرا) س 278 ط 376 (2) طبعة مصر
واقعة دولة حضارية تأخذ بسباب التقدم والرقي مع المحافظة على
العوامل من القيم والأخلاق الإسلامية ورعاية العادات والتقاليد
المتأصلة لدى أبناء الشعب السعودي التابعة من صم الدين الإسلام
وتعميم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في مختلف أوجيه
الحياة.

من هنا: رأى الشعراء أولئك الولاة أهل العلم
للديج والاشادة وأعمالهم وإنجازاتهم في مختلف جوانب الحياة
تستحق من الشعراء التقدير والتخلل: لأن كل مجهود يبذل من أجل
تظاهر هذه البلاد وراؤه رجال مخلصون. بدأوا - ومارسوا بيذلون
لخير الوطن والمواطن يدفعهم إلى ذلك وغة طلحة فانهاض الأمة
الإسلامية والإرث، بها في سلم المجد وواقي الغلاف حتى تحتل منزلتها
الأولى بين شعوب الأرض.

بهمحمد بن عثمان ومحمد بن لبيب، واحد الغزاة، أهده الشعراء.
السعوديين مديحا لولاية الأموه في هذه البلاد.

ومن نماذج المديح قول محمد بن عشيش (1) يشيد الملك عبد العزيز رحمه الله:

(2) تبيح حي من كان في خده صميم

(3) هو الملك السامي الذي سطوانه

(4) بجيش يغيب الشمس عن خيله

(5) سنابرق .. والرعد الباهر والجزر

(6) كان اشتغال البيض في جنباته

(7) تبلغ منه في ختامها في بذور

(8) وصول قزم ان طولا ليل فتنة

(9) ركوب لا يخشى من الخطب عالما

(10) ليضحىها أحد .. ولم يدخرها بقدر

(11) منازلها في الغرب والقرن ورقة

(12) وفي أفق الدنيا .. هو الأنجم الزهر

(13) مشاهدها في عز الدين واعتل

(14) وأحرفيها الجهر .. وإنحاق التغر

وقول ابن بليهيد يشيد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه:

(15) وكيف أنا ألقى به الحال لم يزل

(16) هولياً ببذل الحال .. والمال ينفشد

(17) تداعي له بالشكر بر وأблغ

(18) إذا نشرت في أورى فعالبه

(19) هناك بيان لو تكلم أسعد

(20) أقول أنا صد من الحق أغين

(21) فيترك من واد به ب适度

(22) ينظر من فعل .. له تقييم

---

(1) ديوان محمد بن عشيش (العقد الثاني) عن (145 - 146) ط الثانية 1386

(2) الصور: الميل تكبر (2) العتير: الغبار (4) الهواهم: جمع هيمه وهو

الصوت (5) ديوان محمد بن بليهيد (ابتسامات الأيام) عن (68 - 67)
(1) الأيمن : الأعيا، والتمب، والغفف : الأرن المرتفع ذات الحص،
(2) المراد بالعاليين : جده ف يصل بن تركي ، وأبته ف يصل بن عبد العزيس.
(3) انظر مجلة (العالي) ، س (1919 - 2019) عدد محرم وصفر سنة 936 هـ.
ثالثاً: الرشا

الشاعر السعودي - كميرة من الشعراء - أحب واعتبر، ورتب
بأمره وأتقبه ارتباطاً وнестиغة، وأنشأ الشعر وأعمدها الضمان.
هذه الموائل وغيرها، كيفداً بأن تعمر القلوب، وسط
الدمع، حين يتبع الشعر بموت أحد أقاربه، أو يموت صديق
عزب، أو يخ العين، أو يموت علم من أعلام العلوم أو الأدب
أو السياسة.

ولذلك: وجدنا حسداً هائلاً من العقاد، التي تحتبر عباراتها
وتبكي مما فيها، وتعرف كلها بها وحوورها نموذجًا ساخنة وآثارات
حرى شبهة المالفحة، عادقة الشاعر.

ولذلك أن شعر الرشا، أكثر من الشعر وأصدقها، فنناء
في التعبير عن عاطفة الشاعر، وفيه الرشا تنحن أثار الرغبة
والرهبة، أماميتها يفمع ولا يضمر، ولذلك سكيل بعضاً
المرء عن جودة الروح فيها آخرينهم، فالقول: لأننا نقول بأحادثنا
تحترن، ولذلك كثرت الرشا في الشعر العربي طوال حياتنا،
من الجاهلية إلى الزمن الذي نعيش فيه. ببعث عليه الوطن،
للمشر، والمحافلة الصادقة التي تطلقها معاً عن شاعر
الحزن والأنسي، في الجيمة بقرب أو بعيد أو نسيب،
أو علم من العلماء الذين ترك تأثيرهم في قلوب الشعراء أعمق الألسن...
وفي هذا العصر ن我々 بهذا الفن رودته. وفي أعيننا
أن هذا الفن، يعبر تعبيرًا صادقًا عن الحساسة واللوعة، فما نشع في كل يوم قريبًا أو نسبًا أو صديقًا حميمًا، أو رجلًا من ذوي البراءة والاستمال المحيطة.

ومن نتاج الرشاع قول محمد سراج خروز برهن والده: (1)
فأصبحت البادية الكبيرة سرحًا لرزق أهاليها وأقمشة عويل وأكباب تذوب وأعـينين
ربت لك تبقى للفنانين المتزودين فأقبل هناك الرجل والمرأة والبائدة
فأهبطت والعينان بالده مع غضب
وأبت. . . كان لم تضطرب فك قيل ذا حياة . . . ولم ترزق بدنياك مولدا طوال الزمن ما على حين غفلة
وقد كاد يطهين على الأثر الكردى لنفسه، ولم يبرح له أعذب الصدى

(1) ديوان محمد سراج خروز ( غنا وشجن ) ص ( 118 - 119 ) ط لاهوت.
شكوت خطوتها قبل فقدك جمعة
فناكعي أن أصنع اليوم بعدك
تخذت مع الموتى لنفسك مرقدا
لقد كنتي عوناً في كل حادث
فما أذا أثبت الحواسد نفسها
وحسيباً به إلا نابني الخطبة
ولا لم شعرني بـ ـ أن نابني طبيعة

وقول البهكلي وريت أحد تأكده:

أيها الراحل الحبيب وبجسماك
لم عجلت بالسير ولم تفهمك
ثالث التدبرـ وأنت معهـول
مأهود ناك أن تظاوا سعد
أنت من قلبا شجاعة
يا السعد
تحتية من النفق تصـول؟
أم تباعدت حينا خلت دهـوا

فتعهدت في البقرة أسـوجـت
 حصان ـ وضنك المصـول

ايها يا أيها النبيل وقد غـبت
 وترحلت عني وهوميـحـ
 قد رآى نحواـ نـ بـ محـامل
 كم ذرفت الزمـوع؟ تسقيه كيسـا
 لتغبني ما بيع ـ وحقـول

اته ـ بيناها الحبيب وسائر
وفي ناظريك حلم ـ جـمـلـ(2)

1- ديوان أحمد بيهكلي (طيغان على نقطة الصفر) في (1987-90) ط الأول
2- الحلم: كان انشأ حدائق غنا، ولأن العريفي كان رئيس بلدية
لم تحقق هاهنا .. فتتم .. بخيل هناك .. جل الشبل


رابعا : التجسيد.

وقد يكون هذا الغناء أقل حظا من الغنون السابقة .. في شعر الأشاعرة ..

السعوديين العاصرين وأن كان هذا الغناء من شعراء الجيل الجديد.

فقد وجه الشاعر .. السعودي .. كفير .. الطبيعة الجميلة .. بائعها .. وساحتها .. وبأشجارها .. وأزهارها .. وأوديتها .. وجبالها .. ببحارها .. ومالها ..

كما وجه المحافظ .. والموضوعات .. والمسارعات المختلفة .. الصناعية .. والزراعية ..

والثقافية .. والاجتماعية .. الخ ..

وفي هذا الغناء .. يتلقت .. آهانات .. الصورة الجميلة .. والمهدية بالخيال ..

المجيء كاهي عادة الشعراء .. المحدثين .. الذين لا ينفعون بوصف ..

الشيء كاهي .. ولكنهم يبالعون في ممانعهم .. ولعل السبب في ذلك ..

هو .. أن القضايا .. قد استندوا .. أكثر هذه العناية .. لفهم للمحدثين ..

الغلط فيهما ..

ومن الشعراء .. السعوديين الذين ينها .. رفع الوضع .. حدد السنوسوي ..

(1) الشبل .. العراد بالجنة .. والشاعر يدعو للطوف .. بأن يدخله الله ..

ليتتغله .. الذي لم يستطيع تحقيقه في الدنيا ..
وفسن القرشي، وعبد الله بن خيبر.

ومن نتائج الوجود في النسيم، يصف عيناته حينما أجريت فيها عملية جراحية (1)

وفي عين لا تعرف النظر البشر، (م) ولم تكن بغير الغش،

فقرن بها في نوبة الكول (3) أسوار عالم، مسكونون.

ونا فكيف تستخرج الالب (م) من الماء؟ 00 بالضياء الصنفون

كيف تحرى السكين فيها 00 وفيها رقة 00 لا تعطي همس الجفون

وهي من لغزية تذوب حبيبًا، من عتاب الهوى، ولم الخد بين

وقول القرشي: يصف تراشه احترق (2)

فويلي، استشفي بالحمر، ام ذاك سع من ضني الرسق

فقص في عليك 00 بخيرا رفقة

ام هن هذا الفوز واسفة، لأهلك وشم الهل كالبقر

وزهاك وشم الهل كالبقر، وعنوت أشام فضل، رفقة

فجزت كما أثرعت المسـمار، حتي عراها الابد فاتتحرت

وحاتم الطين والحمر،

مـ يقول عبد الله بن خيبر: باستناد إلى وعده جيزان:

1) ديوان أحمد السعدوي (نفحات الجنوب) (م) (55-75) ط. الأول،

2) ديوان حسن القرشي (المجلد الأول) (م) (267/1368) ط. الثانية.

م 1379
يصف قوة الحياة التي يحبها السيد أُثرُهُ فائز

وإذا طغي ما السريَّة وألغيت
الفيت ظرة ظرة في لجنة
تقدم النجاح في عُرفُهُا
وترامي الأموال من آهاتُهُا
العنق السداد، هل من مَخْرَج
والارد العطاء ينظم لا يختُب
من قبل ما أومي لما قطراها
"للأرث " في سكانها، ونابتها
طابقها الرعين الرحمة
واشترع من جازان قلواها
ستجلس هذا الروح صوب نبضه
تنغمر الغنوات من قنواته
وإذا غوت على الريبو مُصدِّلا
تنسيق بوتان ضار ضاربه
وختال الفجاح وسوياته

حاسبة: الحاسة:

لم يكن الشعراء، السعوديون بمسقع عما عاشته - ويُميَّزه الْأُوْيَان
العربيَّة والإسلاميَّة من أحدٍ، فقد كانت وفاة الاستعمار على البلاد الإسلامية
أول، ثم حروب الاستقلال، التي روتها ماء أبناء الشعوب من أهل الحرية
والكرامة ٦

( ديوان عبد الله بن حميس ( علي ربي الديانة ) عن (١٦٦٤ = ١١٧١ هـ) ط ١٣٩٧)
تم الاحتلال الصهيوني لفلسطين، والمعركة بتقدمات الأمة الإسلامية فيها. هذه الأحداث كانت جزءاً دائماً في قلب كل شاعر سعودي كنا كذلك نحن في قلب كل شاعر سعودي.

ومن هنا تفاعل الشاعر السعودي مع هذه الأحداث وراح يسجل بقصائده حركات التحرري الوطن الإسلامي، ويدعو لشحذ الهمم، وطرد المستمر الغاصب. ويرسم بشعره صورة اليوم المنتصر، الذي تزف فيه راية المسلمين في كل شيء من أرضهم السعودية.

ومن نماذج الشعر الحضاري قول إبراهيم الدامخ (1) سنخوضها حرب الجـالـلا، ونطرق المستمـسـنين.

قدم العروبة في قـبـل الثائرين الصادعين لحب سبيلهم الطغاة.

ويحرق النجاحين.

وينغيل الأجر الزكـي.

وينحن الشوق السـجـين.

وشيد في ارتي الصدـاسـية آيات الناتحـيـسـين.

وترد اللحن الطليـسـق على رواي الفالـدـين.

(1) ديوان إبراهيم الدامخ (شراوالث) (عن (١٥٣٠) (١)
سنحوت بالآلهة رغم الضاربين الناثرين
سنحوت بالرمال نكسوا زهر الياصفين
والراية البيضاء تتفاقم فوق هام العائد
وشمارها الرفاه بين جوانح الشتائم
تسم الاياة وزن قسم - على حق ودين

وتقبل سعد البوواردي (1)

قسا .. وله فمي جراحى
سأله من ليلى صاحبى
قسا ستمشى الخاطر
راكبا عائى الرى
وطنى وأهلى .. أبنى
ضاعوا .. كحتى الاستبا ح
بتم .. وتشريد .. أوكاى (ت.)
تصبح الى النحوح
أياك أغر .. أو أروى (ص.)
لهم غدوا .. أو رواحي
أمهى صبانتى .. وراحى
كأس الحينى في نسي
لم تتوى .. بدي بصاحي
بدي أمضها السورود (ص.)
به .. ألومنا الا قاصى
قدرى .. ومن قدرى سلاحي
نحبى .. ولا أطوى جناحي

(1) ديوان سعد البوواردي (أغيات للبلادي) ص 99 - 100 ط الاولي
(2) (ه)
منازل الشعر الإسلامي بين الفنون السابقة.

أما الشعر الإسلامي فهو موضوع بحثنا. فإنه يحتل منزلة رفيعة بين فنون الشعر السابقة، التي عالجها الشعراء السعوديون المحدثون، فالنوعية الدينية المتصلة لدى الشعراء، وهامة الشعوب يقرأون ويسكنون كاذبًا، وعراة عادة وتقليدًا. أي، هذا البلد، يوجد أظهر بناع الأرض - الحريزي - لفظًا مثيرًا للاهتمام في هذه البلاد. كل هذه العناصر، أثبتت في نظرى إلى سيطرة النزعة الإسلامية على الشعر السعودي الحديث، وكرة المحفظ من هذا الشعراء، وتحته بالمنعزلة الرفيعة بين فنون الشعر المختلفة.

ومن هنا يمكننا القول: إن جل الشعراء السعوديون الذين لهم انتاج شعري قد أسهوا في هذا الاتجاه الإسلامي على تعاونهم بينهم في القصة والكثرة والضعف والإجادة والتجديد والتقليد.

فالغزوات مثل 99 قصر أكثر انتاجه الشعرى على هذا الاتجاه والتجديد في وصف المناسبات الإسلاميتة الكبرى كالحج والإيام.

ومحمد هاشم رشيد، واجب الدمعي، محمد حسن فقي، محمد السنوس وحسن القرشي، محمد الشبل، واجب زمخشور ومحمد إسحاق خراز، وعبد الله بن إدريس، وعبد الرحمن المشاط، وأحمد البلهق، وعبد الله بن خيسم، وغيرهم.
تذكر دائماً المالك المقدسة، والدعوة إلى التضاؤل الإسلامي.
وناجاة الشاعر لخلاقي عز وجل، ولا بتهال اليه وصوفه.
واقع الامة الإسلامية ودعوة أبنائها إلى التسليح بتعاليهم.
د rêهم ولقيتهم، وادرك ما يُلغى الأعداء من سوء بغية النويل.
من ساءهم وأخلقتهم وتغريق صنوفهم.
ففي ديوان محمد هاشم رشيد (في ظلال السما)، فلا تمحو خمس عشرة قصيدة ومقطعة إسلامية (1) وفي ديوان حسن القرشي.
(المسضائع) ست قصائد إسلامية طويلة حتى لقديمة منه، قصيدة
(من وحي الرب) اثنين وثمانين بيتا (2).
بُرحت رعى رفع شعوره: فإنه يغتح ديوانه (أغريض الصحراء بارع).

1) انظر ديوان محمد رشيد (في ظلال السماء) (ط 997 هـ).
2) انظر ديوان حسن القرشي (المسضائع) (ط الثانية الصحفات 93-141).
气温成能及类及类连是百 (7) ( reliable ) ( rainbow ) ( موصي المفاهيم)
( والنفس المستوي).
محمد السنوسي يبدأ تأبية ( السنوسي ) بطولتين اسلامتين
الأولى : ( الرسالة والرسول ) وقد بلغ عدد أعيادها ستة وعشرين بيتا ( 2 )
والثانية ( ثاني اثنين ) وقد بلغت خمسين بيتا ( 3 )
والشاطوئي ردودية ( الامالي ) و ( صراع مع النفس ) بالقصائد التي
تغلبها النزعة الإسلامية.
وفي ديوان محمد الفقي ( قدورجل ) قصائده إسلامية ذات نفس طويل دان
قصيدة ( من وحي النبوة ) وحدها ( بلغت مائة وتسعة أبيات كلها رصين قوي ( 4 )
بعل في إبراقة هذه الأحاسية الرئيسة، ينجلوب بعض جوانب الصورة ويلقي الضوء
على البعد العميق الذي تغلبته إليه النزعة الإسلامية في نفوس الشعراء
السعوديين المحدثين ومن هنا يمكن أن نتصور أن ندى انحاس للنزاقة
الإسلامية.

1) انظر إلى ديوان طاهر زمخشري ( أميرة الصحراء ) ط 1288 هـ (الصفحات 9/30).
2) انظر إلى ديوان محمد السنوسي ( السنوسي ) ط 1312 الله كلنا للدورة، للطباعة والنشر.
3) نسخ المرجع ( بالصفحات 14/16).
إن تكون قاطنة شنقا بين الشعراء السعوديين مهما شرا يرتوي منه كل ناهل من شدة الأدب والشعر وبساطة ويبقى يحفظ شعراء هذه البلاد من الانحراف في تهيجات مفرضة والسير في ضاحات ضالة والدعوة والطبل لشعرات قاسدة.

بقيادة كل البعد من صفاء عقيدة تلهوهم وحدهم محاول الأعداء أن يكون لها مكان في بلادنا وألا يكون لها حرس من أبناء البلاد الإسلامية يحميها تدوى الفرح.

وهو تقوية بناء هذه الأمة المحتفظ وهو العقيدة الإسلامية.

وفي الوقت الذي وجدت تلك الدعوات والشعارات آدانا صاغية في بعض أقطار المسلمين وخاصة من الأدباء والشعراء فإن هذه البلاد يستاهل الله تعالى نعمته ثم بجهود ولاة الأور--- خلت من هذه الاباطيل وظلت البقعة التي تهوى فيها افتقاد المسلمين من كل مكان وفي كل زمان.

وقد كان لتلك النزعة الإسلامية أثر لا يخفى على الشعراء لذلك.
فأنا أن تقول بعد استماعنا لغنون الشعر السعودي المعاصر

إن النزعة الإسلامية تكاد تسليط على معظم النغون الشعرية وتداخل
فيها وتوجها بها معنى أن نزعة الشعر الإسلامي معينة حكية حتى في
شجرة الورق والجزر والدبيح 11 الخ

فيمكننا تدعي هذه المقولات ببعض النماذج في أغانى الشعر السعودي
المختلفة لندريك تأثير النزعة الإسلامية فيها.

ففي الوعي:

نتذكر النصات التالية لمحمد هاشم رشيد يقول من قصيدة يصف فيها حمام الحرم

وصافا بأسم إسلامية ظاهرة (1)

رفق الخطبة لماذا كالحير
وحتى الوجود الأنسى أتى
فيف بحل يئل أن تقم
طبيع الجناح بدانية الضحى
فتخت وقيل حبيس الضحى
جنتينت باقية لا تتمكن
فالشاعر يصف حمام الحرم، ونحن نجد في نشأة الوجف ميدل على

سيطرة النزعة الإسلامية على الشاعر، برغم أن الغرض الأصلي
للقطع هو وصف...

يمكننا تبين ذلك من خلال الحال التي وصفها الشاعر نفسه فقد جلس
يسبح لا يدبل عملان آخر، واستشفف أن الحمام الوصف يسبح كذلك لله
وحث عليه على مجانبة الاختلاف، وأن يكون كحام الحرم في النشوة والتسبيح لله
ولاحظ أن النزعة الدينية سيطرة على الشاعر برغم أن الغرض هو الوصف.

وكذا قول محمد سراج خراز في وصف البحر (1)

أيها البحركم أراك شبيهـا
وعلى قدرة الاله العليمـ
وبلج وقفة لا تحـاول
زاحف والسفين فيهـ رعـا
وكان الا مواجه يباحر جـ:ــ
وكان السماء فوقهـ بـــــــــ&
وكم تتك من عجائب شوـمنـ

(1) ديوان الشاعر غـنـ وشجـن (مـ) ٢٠٦٩ (٧٠)
نجح الله قلب رأيك احترامًا (١) وكان التكبير والتسبيل

إن النباتات السابقة وصف للبحر ليس لانه شمسه بصراع قوى يموت فيه

الجبان فحسب بل لأنه أيضا آية دايه، وتائيد بالشهادة

على قدرة الخالق عز وجل وليس لأنه ينطوي على عجب شاهق بل لأنه أيضًا

مدعاة لأن يصبح من رأى الخالق البعد وكثير بهلل لحظة هذا المخلوق وكونه

دليلًا على عظمة الخالق وكمنا بعد ذلك الغالب: إن ربط الشاعر لوصف البحر بكونه

آية ونَّاء على قدرة الله وعظته وكونه مدعاة للتصبير للخالق جل وعلا والتتكبير والتسبيل

هذا الربط وطرازه: يشترتنا وصانئ وتأصل النزعة الإسلامية.

ويمن شعر النص: وسطرها على سائر الأعراض.

ومن الوصف الذي جدها هذا الحذو قول غازي الغصيبي من قصيدة الليل في بلدتنا

والتي أرجع فيها صحة الجمال التي صنع خالق الألوان عزوجل: (١)

في كل شيء أوضعت فتامة الروح وجمال البحر

البحر حولي وخيوب السّننا

تهي على أمراجه كالظهر

يرنو إلى البدر وفي سمعه

____________________________________

١) ديوان الشاعر (ابيات غزل) (١٣٠٤) ط الأول ١٣٩٦ هـ
والشاطئ العالم مستغرق في صفحه لولا حقيقة الشجر
الليل في بلدتنا لوحة زخرفها الله بأحلي الصور
فالقصبي لم ينس في زهوة الأفكار - وهو يصف جمال الليل في بلدته
أن كل تلك المرآة الجميلة البحر وخيول السنا الحسناء على أواجها
كالعصر والبحر الذي يرتفع إليه البحر، والشاطئ، الصامت يقطع صمته حفيظ
الأشجار خير لم ينس الشاعر أن كل هذا من صنع الله عز وجل
وأبداعه في خلق الكون، كما يفترض ذلك في الشعر الثاني من البيت الأخير
( زخرفها الله بأحلي الصور )
وفي النزل:

نقرأ الآيات التالية من قصيدة لزهر الأئلعي يصف فيها عش السلم
الشجرة حتى في التعبير عن عاطفة حبه ووجدته فيقول ( 1 )
طلعت فلحاً في طلالاتها ودام جمال الورد فريجاتها
وسري النسيم على شارق شفتهما تبتسم الأزهار من نسامتها
وترت في الحرات الهنن توأمة تترافق الآثام في وضعاتها
وتنبئ عن شرور حسن بالأسام

( 1 ) ديوان الشاعر ( على درب الجهاد ( 32/29/26/520 هـ ود الأعلى 380 هـ)
الشاعر يلقي على جمال من بين الأبيات، لأنه جمال آخر، كنسته
الوجنات والشجر والجفون والنظرات. وإن هذا الجمال الساحر قد أخبره
على النظر إليها، ولكنه يستند منظراً لبيضة الهاجس العقدي، يقول
(عن النفس) ولم يطلق النظرة المليوسة - عادة، حين تكون إلى المرأة
من تحرك المواطنة وصرعها لأن النفس جبلت على حب المرأة ثم أن الشاعر
يعترف بأن مكان المنفلت فيها قد شهد عاها، ولكنه لم يكن ليجسر على س
الحرمان لن عقده تأبي ذلك،
ثم يقول: فهناك سياجاً مينا يحيي عواتها وأشواها، من أن تلبه
وإي سرا جمال الخادع يدعوها اللان تهف عن الخطأ والزلزال.
ونذلك حين يقول:  

لكن الطيفي -وان جنحت بها\nفنشاع الألحان في رحيائهما\nحفظ النفس عن الاندفاع إلى الحرم، وابتعادها عن الزلق وتطمعه\nالسنوب الهدى هو إلا إدريبا.

وكذاقول السنوسي من قصيدة: (شدا الحزام)، (1)

رسماً على الشقين، بسيطة جداً، كشعر نجمة\nورت رنرظن، أبحر في يد الناعم، بسماً
تنزاحم الألحاظ حولها، والحسن زحمة\nشهد الحزام تقلبها، وأقول: لست أجيد حزها.

أنا خصم كل يدسواك، تشبه وتخف ختمها\nهات أتمها تزيج خصالاً كالليل ظلمة.

فبأ ضياء الفجر فوق جبينها نوراً ونسمة\nقلب يحب وانسّ، في حبه خلق وحش.\n
(1) ديوان محمد السنوسي (النبناع)، عن 94 ط. شركة المدينة للطباعة والنشر.
صيام بالغيد الحسان (م) ولا يبقي لهن حصرة.

فالابيات السابقة غزل شعّر الشاعر والعاطف، وجه السنويس لخضبة الطاهرة.

وكلم انسياً بالشاعر رواً عواطفه وشاعره التي تمل الشاعر عادة على ذكرى مهاتين
التنزل فيه كما فعل السنويس إلا أنه في نهاية الأبيات، أوضح عن مدى
سيطرة النزعة الإسلامية عليه، برم أن الغرض الأساسي للأبيات هو الفنـ

وكره أن السنويس شاعر غزل فهو يعترف بأنه يحب ولكن طابع حبه الخـ
والحسمة للذان يخصه من التبديل، وله يهيم بالمغيد الحسان، ولكنه ليجرو
على إباحة حرمتين، ولا يعتمد عن التبديل في الحب، وقدم اباحـ
حرمات الآخرين، ومن سمات الشاعر السلم المدرك لحقيقة إسلامه.

وفي الزمان

نقرأ الأبيات التالية من قصيدته لمحمد بن بلبهد يرتئي بها عبدالله آل بلبهـ

ويد فيها تسليم السوام بالنضا، والقدر، يقول (1)
ما بال عينك منها الدم، بنيمسر؟ كأنه جدول أو مد جن طسـ
يرمي، وبيعته الخطاب النقيل وفي جوانب الحد، من تأثيره أـ

(1) ديوان محمد بن بلبهد (ابتسامات الأيام) ص (261-262)
ن بعد ل ألقى بألقى أنطاكية
تذوب منه قلوب الناس أجمعها
لبني بسمة محزن ألم بـ
فما لنا إذ توح الصرى
أذن له رسول الله معتبـ
بعد الرسول والمرتضى عـ
تميش – ما يفيت في حزنتها ضـ
ا إلى الحياة .. فقد يخن به الكـ
فاضمرج عن حي سنيـ
ان هول الفاجعة .. التز خبرها اليرب إلى الشاعر استرالد مع الحزنـ
من الشاعر ولكن ذلك لم يبق له السيطرة على عواطفه .. ولم ينسه أن ما حدث كان
قضاء الله وقدره .. فقد مات الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعـ
وكل من جاء أُجـل .. ويبيد وتأخير الاتجاه الإسلامي في الشاعر في معظم الأبيات فهو
سيقنا أن غاية كل حي هي الموت:

فانعمر عن حي شيتة
وقد قيل أحد بيكيل من قصيدة يرتقي بها على بن يحي عباس، وفيها يألهه:

بعرفت راسخة في عقلية الإنسان المؤمن فيقول (١)

أنت يا واسواك يعزعززوذ،
لك رأس الدين في كل حبين
ما عجز القرب منه واعنعيلى
بغفون الأنفى وعمن...

ما كنت موقتة بشرع شروحاك، ما قلت موقتة...
أمرك الله لا يؤن فاين
الخبر الآخر وحده كله
تعني عرسهاوالطفل...

لا يغر المنغمول
ومن يأتي يخفف الظالمين...
اين هذه النوى والثواب...
لم عجلت بالسيله نحنها كله...

فقد بدأ الشاعر يذكر حفلاً تانته في ذهن كل مسلم كباً الله عزوج الزي وزوال...

(١) ديوان الشاعر طيفان على نظمه (الصغير) في (٨٦٨ - ٨٧٧) ط الأول ٤٠٠ هـ
ثم يترأس قضاء الله تعالى هو المعدل، وهو محل الغفل... وذلك لأنه صبر كل ح.
والبهكم يسوق كل هذه الحقائق، وهو يري أحد أحبائه، وذلك لتأصل الشعور الإسلامي عنه، يساهل الساحة الدينية تسيير على الأبيات من أول عبارة
(أنت باب ومالاكم ينزل بالله). مع أن الغرض هو الرضا. 
وفي الدِّيح:

نقرأ الأبيات التالية من قصيدة ابن عثيمين يسجد فيها الملك عبد العزيز فيذكر كثيراً من معاشه، يوضح جهاده في إقامة الحق والعدل في هذه البلاد، يقول (1)

(مPosting في سواك يذ سهم
كل مذه في سواك يذ سهم
ولا سك الإقد حوري أبيض ح moll
ولن الانت في المضمار
ومن يعتقد غير الذكاء نصمه
لكم في كتاب الله لا شك بأن
وقد كان يعوض أو يسهم
عندها وحن رضوان وزمن
بما في الدين القديم المظلم

(1) ديوان محمد بن عثيمين (العقد الثامن) ص 520 (1) ط الثانية 1386

(2) القيل: هو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها والطف: أرض
بظاهر الكون في طريق الابرة...
اًللشرك الّلا وهي تحي وتشهد
سمالّ ما تذكر تصاغعْهٰما
فلا ترى الإخافة لله والتقي
لم تكن يعبد المرزق بن فصـل
تائت له الموت الزؤام المأكـم
فالشاعر لم يدخل الملك عبد المرزق برسمه حسبه ونسبه ولا اسمه جاه باسطله بركة مرت ذكرت وآخر بل مده بخدته للإنساء والسلمين فهو أحياء أحكام
الشريعة الإسلامية بتطبيقها على الشعب بعد أن طبعت معاييره فيها
ورع شكر بيت الله الحرام
وألا ما يكون المقدسة كذلك نالت كثيراً ضمنه
وقد تم تعبير ابن عثمان المجد على خشية الله وجعل الفخر الحقيقي باقية
الشفع وجعل من الملك تئة في وجه كل خلل خارج عن أمر المسلمين وهذا ديد
تحمل فيه النزعة الإسلامية التي أدرت في كل أغراض الشعر العربي
والتقليل السهل مخاطباً دارة الملك عبد المرزق وشيما بالسعود وحكمـهـم (1)
هاتي حديثاً بالفاخر ناظـمّاً أحلام من التفاصيل والأنـشـام

(1) ديوان الشاعر (ندا السحر) عن 402 هـ (1401 م)
والذين من سحر الصباة والصبا
كانت ضحية فرقته وخصاصه
ميمدا في صور البطولة هويك
وحشى على أرض الجزيرة بيدا
وشيد بالتوحيد دائم يستطيع
من كل شهم م yaşى مقاضام
من أجل آمن دائم ومستدام
للبغي والطغيان والأشباح
فوبك بالقرن، وهو الحكاء السعديون لم يسد في هذه الجزيرة بالسيف
فقط بل إن الشريعة الإسلامية كانت رائتلا وول وقد قدمها الشاعر السيفي
ولحمه توحيد الملكة كان على أمر الدين ولذلك دائماً ظاءً هذا عبد العزيز
من جاء بعده من أنصاره الذين كان وقوعهم في وجه الفضلاء، ومحاربة البغي
والطغيان، أعظم فخرة لهم.
وتب وبسيطته النزهة الإسلامية على على هذا الصعيد سيدل على مكانة الشعر
الإسلامي بين فئين الشعر السعودي الحديث.
الفصل الثاني
 موضوعات الشعر الإسلامي
الشعر الإسلامي معين لاينضب، تعددت مصادره، فتعددت بناءً على ذلك.

مصادره:

ويعود ماتسع مفهوم الشعر الإسلامي، استوت موضوعاته، فجاهات معينة عن مختلف جوانب الحياة الإنسانية.

وأذا كان الإسلام عقيده وعامة ومنهج حياة متكامل، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وأخلاقياً، فإن الناحية الشعرية الذي دار في ذلك الإسلام كان أيضًا يمس جوانب الحياة الإنسانية المختلفة.

والنشر للشعر الإسلامي الحديث في وطننا الإسلامي الكبير باهية، وفي الملكة العربية السعودية باهية، يجد أنه عالج جوانب كثيرة، وموضوعات متعددة، تشكل جزءًا كبيرًا من اهتمامنا، ومثل معناها واحساسنا ووجداننا. وقد عبرت بأسلوب مختلفة عن آليتنا وألمانينا، وصورت في مختلف المراحل أفراحتنا وأحزاننا، وهي قبل ذلك كله، شرسة صادقة وصوت لا يعرف المغامرة، يصدر عن عاطفة مؤمنة فيس تغلف القلوب التي اختارت بالعقيده الإسلامية الصافية.

والشاعر السعودي الحديث - بحكم وجوده في بلد يحتضن أثير بقاع الأرياح وأعميتها قدسية في نفوس المسلمين، وبحكم نزعته الإسلامية المتأنية وجد المجال أمامه رحباً، ليغول في موضوعات متعددة ذات طابع إسلامي مميز.

ويمكن اجمال أهم الموضوعات التي عالجها الشعراء السعوديون المحدثون.
في هذا اتجاه الإسلام فيما بلي : أولاً (تانيا: بالعقيدة الإسلامية)

العقيدة الإسلامية جوهر، وسلامة أقوال الإنسان وأفعاله، وخلوصها من كل شواطئ الشرك والإلحاد، والرزق والضلالة، وصدوره في كل ما يأتي وما يستر عن عقيدة خالصة بالتوحيد لله، وإيان مطلق بفضائل وقدرته. كل ذلك يمس سلامة ذلك الجوهر النير، وهو العقيدة الإسلامية، وقد تم الجهل بأصول العقيدة، وقبل الدعوة إلى الحق، في العصور المظلمة التي غلبت عليها الحياة المادية، فتعلق النفس بالدنيا، وانصرفت عن الحق، لانتمست في سواوى الجهل، فبعث بذلك عن جوهر العقيدة وصاعدا إلى ضروب من الخلافات وتتعلق بأوهام لم تست إلى أسول الإسلام بسبب من الأسباب. ولكن الله جلت قدرته، ما كان ليذكر المسلمين على ما هو عليه من الجوهل، فقد كان يليهم بين فترة وأخرى بعض عباده ليوظفا المسلمين من عقلتهم، ويعدوهم إلى حضرة الإسلام، ويسهموه إلى الاختيار المحددة بهم في صع الأعتقد، والتعلق بخرافات تضر واتنفع.

وقد كانت دعوات هذه القلة القليلة من العلماء السادفين في اعتقادهم تجد طريقها إلى قلوب الشعراء الذين يستمعون تلك السداد، والرشيدة التي آمن بها، ودعا إلىها العلماء الفارفون، قلداً لله صلى الله عليه وسلم، ومستمسك بالعروة الونفن، وناديين بإمام العلماء من الشرهاء السعوديين الذين تأثروا بدعوات أولئك العلماء.
المادفين في اعتقادهم الشاعر محمد سراج خزاز الذي يحكي الله سبحانه

وعن بابيات توضح صفاء العقيدة وتغلظها بين جوانبها يقول: 1)

أيا عالما كه هذا الوجهود
وأما أخاته سهم الرسمى
وراء الوجود وما قد عداه
واباعتنا فيه بمعنده الحياة
وبخالق المره من نطفة
وتضعف على الكون زاهي سناه
ولا يدان نفوا على السما
صانع عقول جيد العصاء
فأنا عن فم طوقنت
وان نندم فين قد جننت

فقي هذه الآيات تعبير عن عقيدة التوحيد، التي تعتمد في مشاعره، واختلقت بين جوانبه، ثم فاضت شعرا خداعيا صادقا في مضمونه وفي تعبيره، كما توضح الأيات.

الإيمان الباطن بغضا الله وقدره والرضا بما قمت من الزرق، وما وفق الابه من صالح الأعمال فله المثل الأعلى، وبهذه تلك كل شيء، فهو المقدار على أن يفعلا عن عصاة الموتيين، وهذا من جميل صنعه بهم، أو أن ينتقم منهم، كذلك حماد عمالهم وجزاء صميمهم.

\[
\times \times \times
\]

ومن هذا قول محمد بن عشرين من قصيدة يصف فيها الموت وما يصاحبه من أهوال

انظر ديوان محمد سراج خزاز (غاية وشجع) ص (27، 99) طالول.
، وما يليه من حساب وعقاب فيقول : (1)

لكل اجتياز من خليلين فرقة
ومن بعد ذا حشر ونش ووقوف
كذا الام لم تنظر اليه ولا الأب

فهى صريحة في الإيام بالموت والبعث والنشور، واليوم الآخر، وما فيه من حساب وعقاب، وما يباح عليه من آى. وفيها استحلاطاً كثير من المعاني القرآنية، التي تنتظم بالموت الذي هو نهاية كل حي من مثل قوله تعالى : " ابتينوتumor" ثم البشات والحماسات والتبور والعقاب في مثل قوله تعالى : " ولا تزر وازرة وزر أخرى" وفم مثل قوله جل سماه " يوم لا يغفر صال ولا ينون إلا من آى الله بقلب سليم "،

وحاول محمد هاشم رضي الله عنه صياغة واضحة للح郊 من حكما الحسن والمتاهل في صنع الله جلت قدرته وما يضى عن التفاعل الشديد بين عواطفه وبأياً الله سبحانه وتعالى فيقول من قصيدة ( فيصل ى ) (2)

أحس من حولي وفي أضيى
على اعتماد الافق الاستع
بالشعر يرى خالعا في الدجى
متهلا للخيلاء المبسطدة

(1) ديوان محمد بن معين "العقد المبين" ص (494) ظالمانة
(2) ديوان محمد هاشم رضي الله في ظلال السماء "ص (128-129) ظالمانة 1392هـ
فإن أُبيات لمحمد السنوس يفتحض مثأة الإيمان المطلق بفضائل اللهد
وقدره. فالإنسان قد يخافه الله ويتناهي الجزع حينما يزعم
بففدى عزير أو حبم. ولكن العقيدة القوية تقدوذه إلى الحقية في المرء، والصير
المحتوم، فيلم أمهره لله تعالى، ويتذغر بالصر الذي فعله عليه الإيمان
باللهدودره، يقول (1) :

فلا تبين الحقية لم أححد
إلى الله انا راجعون وولكن
ا حسن بالمساءخلا

وقدرود الشعرة وصوحها، عن طريق النماذج السريع في توحيد اللهد

(1) انظر ديوان محمد السنوس ( الينابيع ) من ٢٣ ط. شركة المدينة للطباعة ونشر حدة
(2) انظر ديوان فؤاد شاكر "وجي الفواد" ص (١٩٠ ط. الثالثة)
بِاللهِ أَنتَ الْواحِدُ الْأَحْدَاثِ
مَا سَوَىٰ مَا نُزِّلَ مِنْ أَلْوَانِ
سُجُودُ اللَّهِ لَا هُلُولٌ وَلَا وَلَدٌ
فَلا نَحْبِطْنَاهُ نَا خَالِدٌ عِنْدَ
بِالْبَيْنِ اللَا مُقَدِّدٌ وَبِالْبَيْنِ نَعْمَدُ
فِي العَلَّمِ هِيْدٌ وَالْعُورُوْلِ الرَّشِيدُ
وَمِنَ اثْنَىَ الْاَيَّاتِ تَضْطِرَدُ
شَكٌّ ۚ تَعَلَّتْ لَكَ وَلَا تَفْثَدُ
يَدُ ضَلَالُهُ أَنْ تَرْأَى أَيْدِيَتَكَ وَانْتَ الصَّباَءَ وَانتَ الْعُورُ مِنْيَجُ
نَعْمَةٌ لِّنَفْلٍ مِّنَ الْذِّينَ يَخْمَصُونَ
فِيما خَلَقْتُۖ وَفِيما أَنتَ تَخْلُقُ
فَالْوَاحِدَةٌ وَالْحَدِيثةٌ وَالْحَرَاذَةٌ وَالْمَلِكَةٌ وَالْأَهْلَ
وَالْوَلَدٌۖ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ صَفَاتِ اللَّهِ تَعَالَىَ الَّتِي تَقُومُ عَلَيْهَا عَقْبَةُ الْعَالَمِ

ثانياً: (محاربة المبادئ الهدامة للقيم الإسلامية)

في عصرنا الحديث ابتُلِعَ امْتِنَنا الإسلاميَّة في قيمَها وسماوتها وأخلاقها.

وَظَهَّرتُ سَامِئِيَّةٌ، وَمِنْهَا خَالِدةٌ، هِيْ فِي مَجْمُوعَةَ حُكُم مَوجَّهَةِ الْأَسْلَامٍ
الحنيف ومنتقئيه، واللى قضى السامية وأخلاقياته. فالمذاهب المختلفة من رأسالية
واشراكة، والدعوات الطائلة من فهوة ومصرية وطبية، والتي بُررَت في العصر
الحديث، كانت خطاً على الفهم والمباديء الإسلامية، وقد تبثت بهذه المباديء
والوافقة جماعة من أبناء هذه الأمة، الذين خدعهم السراب.

وكان من الطبيعي أن يتصدى الشعراء المعنيون المخلصون لغذتهم المستمرون
بحب العروة الوطنة، لهذه الغزوات الطاولة، قد ضاعوا كثيراً من الشعور الوذب
المصادر، الذي يدفع هذه الدعوات المدمرة، والغزوات الخربة، التي تنادي
بالأخلاق والروح المعبدي، وطعاء دينهم، الذي يشكل كيانهم، وتنظم حيائرهم
وتلطفهم.

ولم يكن الشعراء السعوديون بمزلق عن كل هذه المباديء، فهم خريجون
على انقاد أمنهم من هذه النُهُوات الخائبة، وتحذيرهم من معتنقها – فقد أحوسوا
بخطرها، من واقع التجربة التي عاشها أخوالهم في بعض الاعتلال الإسلامية، والتي
منيت بالتفصيل، والانحلال، تذيبها هذه النُهُوات الطائلة في بلادهم، لذلك
تعد في أشعارهم قصائد ترى فيها أثر الغيرة على العقيدة والحماسة في التصدى
لتلك الدعوات المخالبة، التي تهافت روح الإسلام، وتُبعن الحرب على تلك
المباديء، التي حاولت مُنْفَعَها من الفهم الإسلامي، أو التشكيل فيها، أو
النيل منها.

ومن المجيب: أن جماعة – من الذين يتصدون للكلام بصنع هذه الإراة
لا يبدؤون عنها دعوى التحديد، فساذرون الكتب، ويدبون العظام التي ينحذن بها الاحلابون.

وهو هذا ناعم من شعراء الملكة هو محمد حسن فقي، بملكة ماغرا ومسامع من تلك الأصوات المنكرة، فمتعلق في حورة ومحررة عن مصيغة الإسلام، ودباره في رحمة العقائد الزائدة الحافذة، وما ينج في محتشه من دعوات ومصداقه.

هؤلاء، فمهمه الزعيم والإجلاد ومنطقها الحقيق والخط على الإسلام، وفيه ومبادئ، وكيف أن هذه الأصوات الناعمة تجد آذانا صافية من أشنا آمنه، فيقول:

(1)

إلى الربيع الحالات سينغاد
- من ارضا - ندعو ربع بسباب؟
- فبدا - ويسكن 50 من الأثراب؟
- له ضيق في هذه اعظامه
- وما بلقاق أحق الكين
- من حقد مونه 50 وزبد مباح
- ماجحتاجى إلا لنشر رقاب
- أو أصحائهم عكبا بيهما
- ماجددن الام سوار خلاصة
- ان الحرام قد عافاه هديهما

(1) ديوان محمد الفقي. "فر ورجل" ص (160) طالب الأول عام 1386هـ
وبثور الشاعر عبد الله بن خمس على قضية التمييز العنصري بين شعوب الإسلام، ولا يُعرف بما بسمة "القومية العربية" التي تقوم على أساس عنصري، إذ إن هذه الدعاة إلى القومية، منافية لروح الإسلام، وهي في الوقت نفسه عامل على تعزيز وحدة الأمة الإسلامية، وتفرق صفوفها، والإسلام دين ووحدة ألف بين متنقليه، وجعلهم أمة واحدة، ومجتمعاً متساكناً، شعاره لا الله إلا الله محمد رسول الله، ولم يفرق الإسلام بين عيسى وغير عيسى في الحقوق والواجبات والتكاليف والثواب والعقاب، فكلهم لآدم وآدم من نضراب، بعون الله غاية وحيدة، وهي الحفاظ على دينهم، والعمل على عزة المسلمين ووحدتهم في كل زمان ومكان، والله سبحانه وتعالى يقول: "أن هذه آمنكم أمة واحدة وانا رضوان اللهم (1). ويقول: "ولكن هذه آمنكم أمة واحدة وانا رضوان اللهم (2)". فالإسلام براء من تلك الدعوة العنصرية، والعنصبية الجاهلية، اللهم الا عصية الدين، التي توحد بينهم، وتجمع شملهم، ولذلك شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة المسلمين بالجسد الواحد، إذا اعتن بنفسه نداعي له سائر الأعضا بالحق والصدق.

(1) سورة "الأنبياء" الآية (94).
(2) سورة "الواثقين" الآية (52).
(3) ديوان عبد الله بن خمس "على زين العلم" ص (28)، مطبوعة مرتزق
وما جعلوا على مسالمة الحدب.. أوما جعلوا
اذانشطرت (حاجة) على الورداء (سام)
وساين فيه (الهدن) و (الصين) و (السام)
فمنها سيبق في النفور وأقنتم
نرف لها في منتهى الأرضـ أعلام
على حين كان الناس في الجهل فدهاموا
وينقبرـ زمن الصلاةـ هدام
شلا وعدواناـ وبنحرا (حاج)
كذلك من في سدة الوجى قد هاموا
معين نباح الواردين سلافـ
فساين فيه بي شت و تعمل
دمها غذتها فطرة وعطيدة
اقاموا على بحوبة العدل دولـة
وجاوا بما لا استطاع تغتنـا
هو الحق بعل المصلحون بناءه
الله يفعه (عدنان) في غزدارها

(1) ديوان عبد الرحمن المشاوي "الي أمي" ص (71) مثنورات دار تقيق
كيف تنجو سفينة في احترام الصلابة فإنها ضعف وعور

مروتين زائف وصحيح

وهذا ناعر آخر هو محمد الشبل، يبدى جزءه من هذه العبارات الجاهلية التي
حدم منها الإسلام، وشرح سه ميداني فيقول: (1)

ولا أعدمت في الدنيا حسابا

كفيح صادر الفيم العظاما

وحارب كل من صلى وصلى

ففضل من الحقيقة أو تعصام

إذا دعت نفتها عراما

ألا فيما خلق العزيمة مثل دبين

وجر وراء الموت الزواها

وأما فيل الغزية كان حناللا

وإذا تنبعنا الشعر السعودي في الاتجاه الإسلام وجدنا كثيرا من العقاد التي تنتم

بالثورة على القومية ودعاتها وعابثة من فرد وحات بين انبات الدين الإسلامي.

(1) ديوان محمد الشبل "ندا السحر" ص (66-28-68) 0
السماح

(المساجد الإسلامية في هذا الشعر)

النبي الله الحرام، كيسمى المسيرة في مكة المكرمة، تنظم أنظار وأفئدة ألف
مليون مسلم خمس مرات في اليوم. وفي كل عام تشهد مكة المكرمة، والمساجد:
المسيرة، في مئات وعشرات ومئات، نجاحاً إسلامياً، بعد أكر تجمع في حياة
ال المسلم، وكذلك تشهد المدينة المنورة، مئات رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومع مسجد الشريف، هذه الجموع الساحرة، غاديين، وراكين، يشرفون بالسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه، وقد تجاوزوا من مظاهر الدنيا
واخضعاً قلوبهم لله، وجالوا من كل فج، بمثابة منافقين لهم، وذكرهم اسم
الله في أيام معودات من كل عام، ثم بعثونا إلى أوطانهم وقد ارتدوا همياً بتلك
البقاع الظاهرة، والاماكن المقدسة.

فالمسجد الحرام هو أول بيت وضع لعبادة الله في الأرض وهو حرم الله الإله، حيله
الله مانع للناس وأميناً، يقول أمر من قائل: "أن أول بيت وضع للناس للذي بيئة
ماركاً وهمد للعالمين". وقال تعالى: "أوذ جعلناه البيت مباباً للناس
وأما (1) وقد ورد ذكر بعض المناطق المقدسة في القرآن الكريم، نسبيها بقيدها
بقول الله تعالى: "فأذا أضحى من عرفات فذكرنا الله عند المشعر الحرام
والذكوه كما هداكم الله (2)". وقد نوه رسول الله صلى الله عليه وسلم، في أكثر
من موضع، بفضل مكة والمدينة، والمسلم الحرام، وسجد له صلى الله عليه وسلم.

(1) سورة آل عمران، الآية (96)
(2) سورة البقرة، الآية (125)
(3) سورة البقرة، الآية (198)
ومدقات هذا شأنها، طبيعي أن تحمل مكانة عظيمة في قلوب أهلها وأفتدنهم، فيهمونهم، ويعتنون بذكرها، ويثورون لاداش حديث، من شأنه المسال بسدسة هذه البقاع، أو ترويع الأمسين فيها.

ومن هنا وجدنا أن الشعراو الإبلارسين - منذ ظهور الإسلام وحتى الآن - يغفرون بهذه المقدسات، ويبررون جوانب قدسيتها، وجلالها في أشعارهم، والشعراء السعوديون - يحكم وجود أعظم هذه المقدسات في بلادهم - كانوا أشد التحاجبا بها، وأكثر تقدما وعرفا بها، فقنعوا بصلة والمدينة، وهام بالكعبة وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولنستعي إلى التأمار / حسن عبد الله الفريقي 20 حين بأسر صاحب مكة الحبل، وصامواها، فنهر يخيل أنه موطن الغداسات فيها، الكعبة وجموع الطالبين به ---، وجلب النور مولد الوحي السماوي، إنها سفر كبير يحوى العظمة والخلود، يشبه فيه الزمن، وبكل البصر، بطل من قضيده (مكة) 

وتعفع في شفتها القصيرة
وارتهت بها الشمس فوق البطاخ
وإن بها الليل حلو الصور
فلوب تحن وارتهت عصيرة
من المجرات وكم ذا طهير؟

(1) نظر ديوان حسن الفريقي، "بدا"، الدعاء، ص 47، 48، ط الثانية
فقد تنطق الذكريات الحجر
사항 بسحاها الشذي العظيم
بحي الزمان 20 وكل البصر

والشاعر طاهر رمختري وهو على البعد - نهيم روحه الموينة في موطن الغدات، وتسري بين الالطاف والورونين، والخيف والخشبين (1) وتبع في روحه اشراق هذا البلد الطاهر. فتمنى أن ينوس بفطافه الطيبة، ويلبس ثوابه الذي بعين الجدية والظهير، ويلغي عسا الترحل بأفياه الوارفة الطلال، فيقول من قصيدة إلى العرونين (2):

وعند الالطاف في العرونين
لدي البيت والخيف والخشبين
ويجري نظاء على الوجهينين
روى بلد مشرق الجانبين
لبطاف فيه وله خطوتيين
لمرغ خدي ببطحانيين
وألفس منه الذي باليدين
وأطي في ارضه قبلتنيين

(1) الخيف: صجد بين قرب الجمرات، والخشب: جبلان بينا يضا. (2) انظر ديوان طاهر رمختري "عمر الصحراء"، ص 124 - 125 ط 1378 ه.
لا يخلق الفقى حبي، وهي التلاميذ غيره من المسلمين - ليلة المكرمة.

ويقرر ان عشق مكة هو اسم عشق، وعنيفته هو اهدي عشق. فيقول في قصيدة (1):

مكس أنت لابحالت على الأرض يدان جلالها او يقيد
ماتأتين بالرثاقة والمحترس فصماك ساحر ورسق
سجدت عند النعمة 100 فما جمل سواه او مرمسق
وشك الحلال في راكب مختالا بعد الجدید منہ العنيق
انت ودعت عضوقة ليس يخرى العشاق منها ولا يقبل العنيق
ما لابه بالحسن فيك على كرية ما فيك من مكان نشوق
رب سحر في بطن وادبل ياكبكة يهوى الده عص وريسق
لست وحيدت مثيقا 100 فاللاهين فرسق بعض فياش فريق
تتوالى عليك منهم صبايات 100 فيضي لها الف_global

لقد عبر الفقى عن عشق الإبدى لرقة، لذلك الشاف الذى يشارك فيه اللامي، لامشي

معوق، تعلقت به قلوب المسلمين، وها فيبه أرواحهم.

ويصبح من الدين رجاء الى الابدان قصة تلك الفقى المقدسة، وكيف لنا الله أن تحضن

(1) انظر ديوان محمد الفقى: قدر ورحل، ص 164 - 165 ط الأول
وفي السما، وتحول إلى مواطن مقدسة، وقرة الخير والسكن فيقول (1) إلّا
اذكري يا بابطاش كيف أقام الله مجدداً مخلداً في صاحبتك
صاحبته السما، فانتشر في نعمه تألقت في وحشتتك
تم تلقى على الاديم من الفجر شاعاً عظياً في صاحبتك
واديماً أسمع الرواي غير ذي زرع، محيل ضمه يهاجحتك
فتدى كأنها عتبر الفجر سلافاً من البدور الواححتك
وتدت حصارها من عقبته ساقياً خاصاً ليه زكى جراحتك
خضخس الحب فاستهدت تعاطيها تضاوضاً في قداحتك
نيلته الحساب أحلام من الشهد، وروت به كريم صاحبتك
وهي تفي به، في لاماك، تفاها سلالك من فراحتك
وهفاً بالحلم لاحق شوق أ:< بغري هديل من صاحبتك
نادياً بالانسان في الحرم الألق، من بعد شدوه بناححتك
واختر، (2) ناشد حادثة الحرم الملك الشريف في غرة محرم من عام اللـلـف وأربعين
هجرية، فقدم قلب كل شاعر مسلم بعامة، وقلب كل شاعر سعودي بخاصة،
فتناولنا الصحف اليومية، والمجلات الدورية بمشرات الفضائد، التي تشجب مثل هذا
الاعتداء الإثم، على مقدس بقاع الدنيا، على بيت الله الحرام، في بلد الله الحرام،
ومن النماذج الجيدة التي قيلت في هذا الحادث قول عبد الله بن خمسة (3) :

(1) انظر ديوان ضياء الدين رجب غ (398) دار الاصفهاني
(2) انظر المجلة العربية عدد (11) السنة الثالثة، ربيع الأول 1400 هـ
(3)
وبيت في جنبات الانشطار
حتى يردد في حمامة الناز
وتجنبي عن سوحة الأورار
أو يختل 00 أو تعبد الأشجار
وفي ما عن أن ينفر صيدده
وله بالفهد الوري قدسية
ويقال من عرف الله ينقار
ويحج فرضه لازماً وبراز
ويبقى فيه لينديها أوكار
فروت لها الملوات والأذكار
وتعطل النسيب في جنبات

وقول محمد الغفظ: (1)

بمسجدي الادين باقلتخي
ما غدا الصبح له أسلاموا
من هوله الروح غددافدفا
اونكت 00 أن أحب من دهشتي
لا 00 ليس مسجس كرسنتي

بمسجدي الادين 00 باقلتخي
أمنها الله بوحي السماء
من الذي يسفا فيها الدماء؟

(1) أنظر صحيفه (المدينة المنورة) العدد ٣٧٢ ص ١٦ - الثلاثانيه ٨ محرم ١٤٠٠ه
من الذي اعترض بها لمنعته
لابارك الله لها عصبة
ماتليس الطهر وتخف الكفور
جات بليل دام ترنم
ولا بها الخائف على الفجور
ليس بها الراحي ولا المهندم
وناكهد العهد وغاوي النبورة
لكن بها الجارم والمعتمم

كا حان العباء إلى المشاعر المفيدة، فاميت بها شرفهم، فقد ذكروا حرا وجلب النور وعرفات ومزلقة ومن، وسلوا خواطرهم نحواها، وما نشأه في نغوصهم من ارباط وتنقينا بينها وبين الدعوة الإسلامية الخالدة التي نسأت وترعرعت في هذه البقاع الظاهرة.
فهذا الشاعر إبراهيم فودة، يروي قصة النور في غار حرا، حيث ولد الدهي ونزل الوحش على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ابتعد فجر الإسلام، وابنعت رسالته

في أرجاء الدنيا فكان العالم الجديد، والامامة التكنفول:

اسموا اسمعوا فهذا حرا
بت هادى ميلا تانكم
ان فيه النبى يستقبل الوجههزوجير بالهدى بتنم
وعلى الأرض للناس لقنا
هو للآرض في السواات سلم
غصة ثم غبة رأيت الروحان فيها والفرور بالسعود بمسم
وجرا ففي قمة الأرض تباه علاء وتحت احمدي السلم

(1) انظر مجلة "المدين" ع. (٢٤٨) عدد الرابع الأول والثاني سنة ١٣٩٤ هـ
وسرى النور سابحا في الديابري
بوجل الليل في النهار ويفحـم
وحرا مسأرة يشعو الأشعاء منها الليل والضامن
واستمر الوجود وانجبت الظلمة... والليل بالضياء تـمـير
وينبوب الرسالة ينادى شـداء... إلى الحياة الأقـوم
اـسعوب مرداً قـصة النور ٢٠ تفم تلبـ نـبـي الـلهـمـ
اـسعوب يقول... في غير رهو... كيف يهو من كان للعالم منجم
هاشمان للعبة النفـة... بررسال به الرسالات تـحـتـم

وبتفض محمد السنوس بطبخ الطبيعة المـنـهذة لله به من منازل الوعي
وابوائها للطبيعة الظاهرة... من الهجراء والانصار وانها منطق الهدى والمجد، اللذين
سروا إلى مختلف الأعماق والمغامرة... ثم يخرج على بعض عمال المدينة ويجلبها فيقول:(١)

هـذـه طلـب ظـح الـرـسـالـوـا بورـر ظـنـا... وفطـت تزـبـلـا
هـذـه طبـق ف حوـصـلا للـلـلـه... بما حـصـا به تفخـضـلا
فـيـن منازل الوعي والملائك والأنصار والطيبين فيـنـلا
وـلاد المهاجرين إلى الله قـدا سبـبا و께ـنـولا

هـب سـيـا الـهـدا وانثـق الـمـيـان والـعـمـاـن صـفا طوـنـلا
ووهـي في طلالها موكب الحق... إلى العالمين بهـدـي السبلا

(١) ديوان محمد السنوس "الطابع" ص(٦) طابع الاصفاحي
حبها حبيبا وحب روابطها وحب الاقصد والفاقداً

***

إليها صورة من صور تمجيد تلك المدينة التي افتقرت اسمها باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيها أقام الهادي البشير ، ومن جراثها انطلقت كلمة الحق برددها جند الله حتى ذاتهم الأرض.


ورئ محمد هاشم رشيد في ( جبل احد ) رمزا حبا للإتحاد الإسلامي ولهجر، والعطاء يعود به ذلك الزمر إلى موقعة أحد التي شهدها الجبل ، إلى الشهداء الامبراز الذين خشيتم دعاوهم الركية صخور ووروا في سفحه الى الابد فيقول : (1)

يارمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـم~

يا بقلا بورق في حكـيـة الحـجـيـر

وصعد الشوكت به والزهـر

هناكر السلم الحديـد المديـنـيـد

بناه في ذلك زكـى شهـيرـيـند

وحوله كل هـمـاـم مـجـيـيـنـد

xxx

(1) ديوان محمد هاشم رشيد " في طلال البخاري " ص 0 (104 ـ 107) 1394هـ
وعن مدينة القدس المحتلة، ومسجدها الأقصى، أولى القبلتين، وثالث الحرمين
الشريفين، كانت ومازالت السنة الشعراء السعوديين يلتهج بالحبين الببا، ويتناوبا
الإله والرغم، بما تعانيه القدس المحتلة، ومسجدها الأقصى من تنفيذ وغيب، وما يلاقيه
أبناءها المسلمون من ترويع وانتشار بين أديبي اليهود المسمرين.

فالشعراء السعوديون المحدثون، إنفاذهم بمنصبة إسلامية، دون أن ينسوا
الإنتظار اليهود واحداً يقتحم المسلمين المقدسة، ودون أن يطالبو المسلمين بتوحيد
الصف، وجمع الكلمة، وتوجيه القوى، لتحليق الأقصى، والسجدة الاقصى، سري النس.
صلب الله عليه وسلم من أبيه اليهود، لذلك لايخلو ديوان شاعر سعودي من ذكر المسجد
الاقصى والقدس الشريف.

نقرأ مثلًا: الآيات التالية لشاعر زاهر الألمن، التي يوضح فيها غضبة
المسلمين للقدس الشريف، وان له عهداً في اعتناق أبيه أمهه يحلف بالوفاء به، يتلهم
عليه من جُزر السياسات، ويتلمد لما يحدث فيه من استثمار أعراس المحتل
، وارابة دماء الأطفال الأبرياء، والشحوش الضخمة، وكيف بطلع لواء اليهود فوق
روعه الظاهر، فيقول: (1)

وسجت رماح القدس وانغفو الامبرت
وتبعر بنادى أمه قوانيس
ينك صرح الغاصبين، وتهوى
بانتثال الحريم ان المهد فى

(1) ديوان زاهر الألمن "على درب الجهاد" م (199-200) ط الأول 1400هـ
لي方圆 00 و القيادة مكرهة
وباحر عرض المحميات، وقتل الأثواب، والعدل البشري، تجاهها
ويشيد ابن اليمود بنته
فوق الروع الظاهرة مسكحا
وهد النكاه ولبنان محرقا
بجري على أغلبهم متحدرا
واجد النقي نهان ونحزن دري؟
والكون كل الكون 12-13 لأبي
والمسجد الاتهام يحبس بالدمـ

***

ويحاط الطريق أباهيم الداعم، القدس الشريف، أيضاً، فيعده باليوم الـ

الذي سلتي بين الجرح النازفة، حين تعود الأرض إلى أهلها، وتظهر فلسطين المحتلة

من ارجاس المستعمرين، وتحقيق راحة الحق والسلام على تلك الروع فيقول: (1)

1- يمنع الإثراء 00 في قلبي يا العـ
2- هذى جراحه وانظري لا بد يوـما تـلتي
3- لا بد أن نتغلى جراحات الفدا المخـ
4- وبزوج أذنا القدـر 00 ظلامهم عن مغرفي
5- ويعد لي وطنى 00 فاحل فوق رأس مونيـ
6- علم يظل شعاره بمـ الابن وفقـ

ويبنال الشاعر محمد البنـ في أسلوب استنكرى، كما وصلت إليه أمه الإسلامية

(1) ديوان أباهيم الداعم، شرارة الناز "س" (105) نشر دار العلوم بالمريض
من النغمة عن القدس الشريف، وعائشته على يد العدو الصهيوس، و كيف تتوالى الخطوب
على أمه، فتردق دماؤها على كل ارض، وتحت كل سماء، فقول: (1)

أعبدن يا أمي السلمة
أعبدن يا واسحة في الجبين
يراق على كل ارض ده
وليل الهوان الطويل الطويل
ربع في افغنا انجمه
وف كل ياب ندق الخضوع
كيف من النار مستلهمة
وهى كل شير نضح الدموع

ودواين حسن الغرشي طيلة بالفصائد والعطفات، التي تغيب آلا وحزنا على
المجد الأقصى، وتندد باليهود الذين دنسوا قدسيته، وتهيب بالادله الإسلامية إلى تخصيصه
وتحريره.

فق الأبيات التالية بحت السلمين على الناز للمسجد الأقصى بالقدس، وبدكهم
بالمجادهم في فلسطين، التي يبين عليها اليهود فيقول: (2)

اولى الناز على الزيت وجدهن
علىقدس عدو مطمئن
سرق النصر وفي أفاهن
من منحنين نصراً لواء ومشن
ومنطل 00 فاذا الدنيا ماله
مرجان إذا الامسال تكسو

(1) ديوان محمد الشبل "ندا السحر" ص (58) ط طبع الخرطوم بالرياض
(2) ديوان حسن الغرشي المجلد الثاني ع (5115ـ ۵۱۲ـ) ط الثانية ۱۹۷۹م
سلب الأرض وفي الأرض لنـا
عطل الأجزاء ۰۰ لاـسر يطـن
وتحدا "بيهدا" بعدمـ
واكفنا ۰۰ في حنانا جمـرة
وعلى آفاقنا حزن وغـضبـنـين
ولاـمـرّل في داراااااااااااااااا
زيارة يفـهـنـا عـلـ وغيـضـن
هـلـلـك ينـهـو ۰۰ والتجاوـي كـم تـحـنـن
لأخالينا شبيبـنا اروعـن
منائقـنا لـها يخـلـض جـمـغن

وفي المقطعة التالية ـ له ـ بصف حزن القدس والسجد الاقصى به ـ ما يلقيه
على أيدي اليهود ـ ويوترب المسلمون على غفلتهم وأغاضهم إما يجري في أولى الوظائف
وتالل الحرم الشرفيين فيقول ـ (1)

نرتد رواب القدس ندب حـداد
وعـبـت الهدى والطهـر عاد مـيـاءة
مـن أعـضـان الـمـطـلـمـاـ واهـلـنـا
وأنتـنـا الـانـدـون رحـن كـيـداد ؟
أنتـنـا إـيـدـة ۰۰ روعـت بغيـضـداد ؟
فـقـد أجـحـيـم ؛ شـهـي جمـداد

وبثيل الشاعر عبد الله بن خمس صوت الاقصى ـ أولى الوظائف ـ إلى المسلمين
وبسمهم نداء ـ حين ينير من رزق الاليم الذي لقبه على يد اليهود ـ ويتلغى للعالم

(1) ديوان حسن الغرش ـ المجلد الثاني ـ مـ (٥٢٨ـ ۵٣٩) طالتانية ١٩٧٩م
الإسلام علیه يجيب نداءه ويعم صوبه في سبيل لتحريره، يقول الشاعر:

فن بأول الفعلان تنادة
فندق الضياء
وليت يقبل
وينبئ به
وهذه دعاء
واعتي فتح
واعد للحلا
ليس للجزيرة
واعلح
والله
فالفسة
والله
شرعاً
وصبحت

وبري الشاعر/ محمد عبد العودي، أن جميع الحلول المعززة التي توضع من أجل قضية المسلمين الأولى، احتلال اليهود للقدس الشريف، ومدن أخرى مقدسة، لن تكون ناجحة، لأنها ليست مبنية على الحق والعدل، وأن الحل هو النضال من أجل استعادة الحقوق، وعدم الاستكانة والذل فيقول:

أي حل بروى للحق وجه؟
يمكن السلام أو برضاء؟
جميع الحلول لا توجه؟
هنما مستحيل.
في بلوان الأعدل
والأصل.
فإذا كان واد منهما
هم يريدون اقتحام على الحق.
إذا بورون رساه
وبأس الله
من فاعلاً.
ولن تكون

(1) ديوان عبد الله خنيس "على يدي التماس" ص (84 - 85) ط 1397
(2) ديوان محمد عبد العودي "من رباعيات" ص (57 - 58) ط الأول 1401

- 98 -
لاستبد فسادًا،
وباقى أوطاننا نحن؟
والإنسان ما انتقلا
بالنطال الرهيب بالعلم بالأعمال.
أي رأي بعد الفضيحة في القدس?
إن من ينقل اليهود وبرض السلك.
رابعًا: الدعوة إلى التسامح الإسلامي .

شهد العالم الإسلامي في العصر الحديث نفرًا في الكلمة، وبناءً جدًا من الاعتقادات.
في رحمة الإحداث، التي مرت عليه من غير فكري واستعاري. وقد حررت العوازم كان الإسلام
الإسلامية وافتّت مجتمعة في بعض الاعتقادات، وسقف في أخرى أخرى إلى نسب عن النصوص
والاخلاص الإسلامي، وإلى ضياع الكلمة الموحدة، وأنواع المشركون، في ظل صماد، وفي
واتجاهات مختلفة، عنض عن قصد، اضعاف ثمان المسلمين، وسلب أوطانهم،
واستناف مواردها الطبيعية والبشرية. في ظل غياب الإسلام، عن كل ماهدفه، فيه تلك
العوالم الد禧ة الطابعة.

وفي هذه الفترة 10100 لم تخل الاعتقادات الإسلامية من آيات مخلصية، كانت ترتب هنا
وذلك. تنادي بالتسامح الإسلامي، وتجمع الكلمة، وتوحيد الصد. لعيبها أن سبيل
خلاص الأمة الإسلامية واستردادها لمقدساتها وأوطانها، ونفخها بسكونها. في عودتها
إلى الوحدة والتسامح الإسلامي، الذي يضع قونومنا من قبل. وهو كيف يعابد تجاه تلك
القوة الآن.

وكانت آيات الشعراً أقوى تلك الآيات، وأكثرها تأثيرًا في الغوف، وكان للضرورة
السعوديين باع طويل في هذا الموضوع، بحكم موقع المملكة، ومكانها في جمهور المسلمين
، وشهد أراضيها الظاهرة لأكبر منجم الإسلام سوي، بالإضافة إلى استناد الدعوة
المخلصة إلى التضامن الإسلامي، التي حمل لواءها النظرور له جلالة الملك لابلط طيب الله تراه. فكانت تلك الدعوة مخلصة للإثارة بها، لما حققه من تقارب ملحوظ، وتلاحم بين الشعوب الإسلامية 20 بعد وقت طويل من الفراق والشتات.

ولستنا إلى الشبل... حينما يبارك تلك الدعوة إلى التضامن الإسلامي، التي
سنحيح الشبل، وتنيب السبل لإباد الآخرة. ويرحب بالتلاحم الذي يجسد فوت هذه الآمة
لأنه يبدع بِربَّ عقيدته الواحدة، ومبادئ المشتركة، والهدف النبيل.

فيقول: (1)

فأجعل الشبل لعيد أفاضٍ
وأتلقت الحك وتنهدى السبل
ليب السكان مجدا وعشا
واستعد أشرف دسوور بش
ساحر العيش... وكانت مندهشا
مع الحساضر والمستقبلا
لم يزل فينا البديج بنصرانا
وبرى العالم أنا أعظم
لم نرفخ فوي عائشة
وبدع الإيمان فينا العصرنا
يوم كانت واحدة
يوم شدت بيننا في قوة...

_____________________

(1) انظر ديوان محمد النبل (ندا: السحر) في 29-30 1399 هـ
وتذمر محمد حسن عواد من ضياع الحق في زمام هذه الحياة، ويدعو إلى الطريق الذي يصل إلى ذلك الحق. وهو طريق التوحيد والتضامن الإسلامي. لأن الأمة بهذا التضامن قادرة على مواجهة كل ماسيه لها أعدائها، الذين لم يعد حقا أهمهم خافيا على أحد فيقول:

(1) هذه الدنيا مواجهة—واطلاب الحق مكلفة— غير أن الحق—لوعلمت— مئتي والجهل بقينه— كل من اضحي بطوله— اجنس بندي— أما— حلقة التفسير بقينه— في خفاية نفسه كسيستت نية للسوى— بحلمها— ذوي الالتباس مولهما

ويدعو محمد الغفريني بحبارة إلى وحدة الأمة الإسلامية، فهي أساسي تلك الوحدة القويةعيد المسلمين، بعيدا عن العنصريّة والغوصية، ويسائل— أيضا— بحبارة البعث لكل ماهيه من نفع وتباعد عن ساعة العودة إلى تلك الوحدة وذلك التضامن والتوحيد، لكن تعود بذلك عزة الإسلام وفِدُوه فيقول:

(2) ياربة التوحيد— 00 كم وحدت من في الجهد

ليس الوثائق في العجالة 00 كالوثائق في الجدد

(1) انظر ديوان محمد العواد ( نحو كيان جديد ) ص 49
(2) انظر ديوان الغفريني ( فقرة ورجل ) ص 176 ط الأول
فأذا خففت 00 نواضـب الانتباه تحتـك كالفهـود
هم في طلالك مايغالون النحوس من السعـود
هم أخوه في الالـه 00 من قبل الضائآم والمهمـود
فمتي نعود إلى الوثام 00 وتتقن شر الصادعدود؟
وتعود للإحـلام عزته 00 كنصـرهم المهمـود

واخيرا 00 يطلب الغزاوي -- صراحة -- جموع الحجيج بالدعوة الى التضامن في
أوطانيهم، لأنه أول سلاح لهذه الالمة يقول : (1)
اهبوا من هم كالنمل وراء كـما إلى الله 00 واستوحوا هداه وأصلحوا
وكونوا دعاة للتضاامن انـه لاول ماتهـا به ونـسـلخ
تنادوا به في فـــوده وتعاونوا على الـبير والنوعي 00 فذلك انفع

(1) انظر مجلة المنهل ص (15) عدد محرم 1392
النهاية ؛ أن تكون النفس البشرية طاقة هائلة، تنقشها شن الأحداث، ومختلف النزاوات والحركات.

فالمستحيلة دامًا - مزعة بين الضرب في الأرض للاكتساب العيش، ومعالجة
أشكال الحياة اليومية في البيت والمجتمع، وساعات أفرجها وحظات أتراها، وأوقات
صحتها ومرضها، وتعنيها وكفائها.

وفي زحة هذه الأحداث ؛ تقطع النفس الوارمة لحظات من عمرها، تضيق فيها
توقها، وتخرج من هذا الكون السافر الماض، بأحداثه وعارضائه، بأعماله وآلامه.
وتنزفه المختلفة - تخرج إلى مناقشة خلفها ؛ جعلها تنتظرك في ملكه وعظمه.
وفي آياته التي تشهد بوعادته، وترغده وفرده ؛ فتهر من الدنيا الغائية - ينهرها
وزخرفها - كما تهر من إدامها وخاطبها، وفستها ويجلها وتغريبه.
تهرب إلى عالم رحب فريح، تنمو فيه النفس إلى أعلى مرات الطهور.
حيث تتخل بخلال الأكوان كلها، وتحلي بها عظمة ذلك الخلق في كل مراته.
حولها ؛ من سما صافية، ونحوم وهاجمة، من رياح وأمطار وجبال وأنهار،
من أشجار وأروقة الظل، وبيئات وظلال متعاقبة - وغير ذلك مما يغفر ضاهدا
على عظمة الله، ووحدانيته، فتبّعه تكوها، وتتعلق عليه كل أمالها، وأمام هذا
كلها ؛ تقف متى النفس المؤمنة، وتيح بكون سرها، والتاعر هو أرهف
الناس حسنًا، واقدرهم على التعبير عن خلق نفسي وكومن حسن.
فبع طاهر زمخشري ۱۰۰۰ وهو بناجيّه به عز وجـل، فيجعل من ابنته
التي بلاِ، ناقة كفارة لمغاشئه، وينعـىْه ربيّه عز وجـل لغفران هذه العاصي، ليغينه
أنه هو الذي يعفو ويصـفح، ونَزَّدح في حناياه لحظات الحسرة والندم فيرسل الدموع
، عليها تئف؛ ليهيب تلك الحسات على ما اقتـنفت نفسه من الذنوبـ، التي
أورثه النداوةـ، وبددت صوْاها بهفول من قصيدـة (رساء) : (۱)
رئاه كارتي عن كل معصِّبة،
من أبى وولِه النفس آصِّلـان
أتيت أطر بابا كل مجمـور
كما يرجع عنه وهو حـذلاء
قد استراح قريباً لابسـه بماـ
أعطـه وفـي مَفـه للعمبر رضوان
رئاه هـذي بدي ظـد ضارعـة
من نداد بها صـفح وـغفران
وفي الخفايا براكين مسَّحة
فـي ظاـهـر على العهد طوـفان
جات به عين من ناداك مـعـنـفا
بالذنب وهو لما قد فات ندان
لاعمـلـاك فـات في احزان
۱۰۴
وتنُـلاَش الإراد في وجه الخشى، إلا أولا واحدا، هو اللجوء إلى الله عز وجـل
يضيق صدره، فتنطق روحه إلى العظيم الأعظم، وتنوق إلى ذلك المضـين
الذي لابنضب، حيث يشف كل وارد أوامـه وبـيل صدائه. ثم يسلم الناعُر روحه
(۳)
(۱) انظر ديوان طاهر زمخشري "اغاريد الصحراء" ص۱۰۰ تـ۱۳۴۸ خ
ليه الله، لعله أن غافر الذنب وقابل التوبة، وهو يطمئن في رحمة الله المست عنه عند حد فيه: (1)

(1) نظر ديوان حسن الغرفي (بداء الدما)، ص 56-57، التأليف.

(2) في موقف من أجل المواقف، ففي بيت الله الحرام. ثم بيت شاعر حالفه، حزنه وكبدته، مما آلت إليه الإسلام من التفرق والضياع، عليه تعالى يجمع.
شعلها، كما جمعتها ساحة الحرم فيقول:

1- ربه هنالك جئنا بعد أن عصفت
2- وما تغير فيك وما مكـمـوة
3- وقد وقفتا بظل البيت في وـلـهـ
4- ثم تعلت الألوان نحن هنـا
5- لم تختلف ظنونا
6- فنعتا في دجى الظـلـم
7- لا إذا جمعتي ساحة الحـرـم

وبعدها:

تلقين الطريق على محمد عبد الغادر فقـهـ، وتحول السدود الكثيرة دون وصوله
إلى بر الامام، وبظلم الوجود في عينيه، فتلقين روحه هدى الله، فهو الذي سيفك

1- بارب خـذ بيدي قـفـد
2- على 100 واحترك السددود
3- بارب والتيس الطريق
4- النفس 100 نفخها الفيـددود
5- فاجهل هوا ما أرـبـد
6- ونزل على نفس السكينة

(1) انظر ديوان محمد هاشم رشيد (في ظلال السما) ص 135-137 1397 1400
(2) انظر ديوان محمد عبد الغادر فقـهـ (أبيات من الماضي) ص 65 ط 1400 أولى
لم يكن الواقع الذي آتت إليه الأمة الإسلامية في العصر الحديث، من الثقافة والتفوق والانهيار، ونرى وراء الصادق الزاهدي، لم يكن هذا الواقع وصمة في جبين أبناء الأمة وأجيالها الحديثة فحسب، ولكن كان جراحا داماء نزيف وراء الضرر في قلب كل سلم يدرك ماكان لهذه الأمة من مجاهد، حين كانت معتصمة بكتاب الله، وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم، وحينها كانت تعبدها راحة قوية، تلك العيدة التي أخرجت إلى العالم كلها من شتات أولئك الأعراب المعدين في أعماق الصحرا، أعظم دولته في ارض، وامتد سلطانها على الفيارات، واكتسبت هيبتها أعرق وأكبر الإمبراطوريات في ذلك الزمن.

وقد نقل الشعراء الإسلاميون بصمات، والصوتيون من هم بخصوص صورة صادقة، ووصفو حيا لواقع أمتنا الإسلامية.

فهذا حسن غرب 300 بترحم على أمته، وبحز في نفسه أن حورا الحواضن الجام تحيط جسدها، وهي ذيلية مستشرفة، بعيدة كل البعد عن دينها الذي هو عصمه أمها، لاذهب عن سر تفوقها، وسلامتها وهي الكتاب والسنة فيقول: (1)

رب حماك 300 فالحواضن شئت
وعبدت منادها من كفان
وشهدت على الهوى والهواه
وهدنتنا الخطوب من كل مصوب

(1) ابتكر ( مجلة المجلة ) من 77 عدد محرم وضفر 1396هـ.
الكتاب المنبر فيها ۳۰ وفی‌ها الغرقدان
قد نينا هما ۳۰ وکم اخطا النشیری‌سابع الرشید الشیخ

ويلوم محمد عبد القادر فقه وانت انت النشیری‌سابع الرشید الشیخ

في اللهو والنزف، غير آبیة بما يموج به العالم من حولها، من شیة المبادي، والافکار

(۱) التي تستهدف أوطانها ومبادئها فيقول:

اما يوحنا على القدر بالبشر
شی شیت الحوادث والانکار والصور
پنائم في ظلال اللهو بالبحر
ووحتها لهدید النبی والطفیل
منا الجسوم ۰۰ على الديباج والوبر

(۲)

ثمن يعجى عبد الله بن خسیم من واقع انت، وقد سلب اليهود الصححد الاقصی
منها، وتردید صيحات اليهود والشرحدین على سابع هذه الأیة، الذي ابتغی أعظم
الرجال، ودون لها التاريخ آنصح الصفحات، لكنها المفروضه المحدد
والرفعة إلى غيرها فيقول:

(۳)

سائل الاقصی فکمن عن اعانتی
لحنی بانبلين باب‌البیرس

(۴)

(۱) انظر دیوان محمد عبد القادر فقه "اطفال من الماضي" ص۱۰۵-۱۰۵۱ (ط. أولی)
(۲) سماء: ضعف البصر ۳۰۰ وقبل: هو شيء يترأی للإنسان من فضف عصر العدل السکون، الشراب
(۳) انظر دیوان عبد الله بن خسیم "على رب السماحة" ص۳۱
(۴) العاقب: الحواد، بالائق هناك علماء (البکر التي لم تبن عن أهلها) لسان العرب ص۲۵۰ جلد العامر
ط. دار صادر بیروت
نعم أخذ من وجهها مجهشة
خبيرة الدنيا وفخصر الحب
وتنطف في يداب رجاء

ثم صفا أحمد باعتب واقع أمه الإسلامية، وكيف أودى بها التفرق والصاع
الى سلط أوطانها ومقداساتها، وبدعوها الى الانتفاخ التي ستعيد لها حقوقها
وكرامتها فيقول: (1)

كِبْرِإِلا أَرَى مَحَبَّ الظَّلَامَ
والتحضر .. والسلام
ندوآ السُّلَيْل العظَّام
بكف اعدائي تضييي
(كِبْرِإِلا أَرَى بَلْدَي السُّلَيْل
بَلْدَي السُّلَيْل)
(كِبْرِإِلا أَرَى فَضْلِي
فَضْلِي)
(كِبْرِإِلا أَرَى قَدْرَتِي
قَدْرَتِي)
(كِبْرِإِلا أَرَى سَمَّى
سَمَّى)
(كِبْرِإِلا أَرَى غَطاس
غَطاس)

do المسادات في التنفس
ليركوه .. لمستر
(كِبْرِإِلا أَرَى عَقِبَتِي
عَقِبَتِي)

(1) ديوان أحمد سالم باطلب "الروح الملطي" ص (45 - 47 ) ط 1400 هـ
هدي صرع الم stanza (م) في سم الإسامة ود stderr
ف thirds شاملا (م) ضح الجمت بالمنسر
لحق بدرك حين تشهي (م) الحق فوق بحص...

وبري المشاواي ان أمه قد تجاوزت الحد في سباتها وغفلتها عن حقوقها، وذكرها
بالمجدها السابقة التي صعتها فوق الأبيضين بالله، وبدعوها إلى التنفظ لما حولها فيقول:

بالمجدها قد زاد مقدار الزكاة عن المصناب
أما نفعها في تلك الليلتان 00 يومني اغتراض
وتربى صرخات أبناها 00 شكا جور الذئاب
ياعمل العز الحسن 00 أراك حرب عن الجواب
أين الاذا رفعوا ذراك؟ فطاولت أفق السحاب
قد كان طارأ أنشها 00 وصعد 00 في الروايس
والحق منشور الظلال على السهول 00 على النفاس
وقول الامام نظر دونه بسط الرحب
صمدت أسهم أبها العز التليد 00 سوى المصناب
فرقت بلاذي في الجراح 00 وما اطفا حز النصاب
بالمجدها عظمي 00 وسر بالصناب

(1) ديوان عبد الرحمن العطشائي "الإيمي" م (27)
وبومنة الأئمة نحو 500 كل سطر من خـرـواب
صدقت صاحبنا لكترة ما تقول بـلا احـتمـلـاب
فالخبر والخطب الصيحة دون فعل 50 كالضيـب
فتشتخت يا أميتي قد زاد حسن أكتابـيـن

ويأتي زاهر الالعمة على وصف ما أضاء منه الإسلامية المجدد، وكيف صمت المعجزات،
ويذكر مألات الهي من التحرب والعدالة والعدلـة، ويدعوها إلى النهوض، ورفع عداد
الحق فقول: (1)

ان ماهما لعهد ناصـرحـا
وعم الافـراق عادلا ورـشـدـا
ولقِم الاسم من أعدائـا
وبتلمدان أحزاب تنـمـاـدا
فالませんでした باـفـروضـناـ
فانحضا من غفلة زجت بنـاـا
إنا من أماه ونلتـهـا
ان للسلام محماية عـبـاـا
وامتداد للحق في الأراضي عمـداـا

(1) ديوان الشاعر "الألعاب" من (80) طالتانية 1400 هـ
产地：(وصف المناسب الإسلامى)

في كل عام حديد، 200 من المناسبات الإسلامية الحالية، التي تجعل الشعر إثراء التحدث عنها ووصفها، باعتبارها مناسبات متصلة بحياة السلم وعهده.

كالحج والهجرة وشهر رمضان وبداية السنة الهجرية في عصر محرم من كل عام.

والحج صاحب الحظ الأوفر من القصائد المنظوم في هذه المناسبات، بل إن هناك

نوعاً نحصده في وصف هذه المناسبات الإسلامية الكبرى كالحراوي.

يقول القراوي من قصيدة ألفها بعض في جمع عام 1394هـ:

(1)

وينيب الفجر بسم والختام

بجومها وتهادل الاحترام

وتغطته بزهورها الأكشام

وبه البناء، يغيب والله

تنزى، وبوضعاً النكت زحم

تعمق الوجوه - لهز، والهدام

والذكر والتنبيه والاختام

أبين ما انتظروا وحيت ألقاموا

وهو العداء نحبه والختام

(1) انظر مجلة "المنهيل" عن (19) - عدد محرم ومصر 1394هـ.
ولو استطعت يمضيك فريضة
ومع شعثه له الأرواح والأجسام
وها، بها ترفض فهي رجاء
ورفوا شباشين المغابة بالحصى
وطفوا بالبيت وهو مشيكة

و يقول من قصيدة أخرى في حج عام (1395هـ) :

و بالذكر نشدا 20 قانين و يصف
وسام الله في خنوع ونقير
و فتورة بفضان به نحمى نقل
ما كنا في البيت والركب يسعح
عيد هو الأحمى و فيه تراحمنا
هو الله والرحمن جل لجلاله
باهي بن لواء الملائكة البان
ويشيم رضا عن عباده

و وصفوا الحج زاهر الاله يم اذ يقول :

الله أكبر من رب ام الفقير
أوً لا لولا أرسلت
الله الأكبر ما نادى
الله أكبر نادى النعمة
أوً لا لولا أرسلت
نادى من البلد الأيمن
فنشقت تلك الواقعة وافقت
والبيت مهيناً ودراً وتغمر
في حجة التوحيد أقبل مابرأ
تلك النغمة ضعية وتناك
وجل الغواض نولها وتانها
كم غيرها فاسد وممن خاشع
ومن الملائكة من ننزل في رباه
فالفيف والشفرات في فائقها
وشارفون في جنباتها فد أزهرا
نعم وأكراماً بفوق نصورا
كما تتناول بعض الشعراء السعوديين بعض الهجرة النبوية كالف刻苦، فهو يقول من قصيدة طويلة:

(1) حسب المدينة تزهو في مباحثها وتحايلها إلى أن لا رهبة وفرقت في ذراعها الندى رأيتها فازت بهجرة خيارها وازدهرت ليا طارع على التاريخ وضارة بها النظام واستعمل الاوداء والقلب تنمى ذكري واندداء

(2) وفساء الدين رجب يصف هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكيف تمتينه فريق للغضا عليه، ولكنه صلى الله عليه وسلم محاط بالحماية الألهية فيقول:

ساهران هاديا ساهرة الت금ّم (م) وميش في ظله غير وناسي بتحواء مستدعا ميودداه سطه في السنان الاحواي ساهران في الزمائل ساخرت بها (م) أبغال ثنا مقامرة أفغوان بعته فريق عينه على الهاقة (م) فرت بسمه القدمان

(1) ديوان الشاعر "الاسم المضاعف".

(2) انظر بحوث المؤتمر الأول للادباء السعوديين "ص 258-259".
والرسول العظيم يصلى لمرحلاً ۱۰۰ رضي الله عنه وثبت الجند
ما على مكة وما في مكة
هارباً هائلاً على الوديان
كيف يخشى الايئار من سد الله؟ خطة فهله التقوى
اتها هجرة اللجوء إلى الله
(م) لدعم الكيان فوق الكيان

وهذا محمد الشبل يتحدث عن العام الهجري الجديد، وماذا عسا بهم
إلى عالمنا الإسلامي، الذي أصابه ماعاقه من المздومات والحروب، وماذا به ماده
من ماده؟ تحاول زجارة الدين، وطلس العلم والأخلاق الإسلامية فيقول:

أما ابغيت بالليل النъем
يا صم الديه بعمر
سائغة أحبها أم بلام؟
ويتفنح للمرء يا يا جدداً
فما أخف الحياة بل سلام
ما أفسر الزمان إذا تبينت
وعاش الدين والأخلاق عيش
له الخدال بنبا واتهام
إلى أن يقول:

خط التاريخ أي سني خلف
لعام جاً ببئس انتقام

(ديوان محمد الفيل "نداء السحر" م ۸۶ - ۷۷) ۱۳۹۹هـ
لعام جاء يقتضي الليالي
وتужيب فيه بالذكرى شعورة
التي نذر تعني به كرامته
وتشت تحت ذل الدين فيسه

ومن المناسبات الإسلامية التي على الشعراً السعوديين المحددون بوصفه

الصيام في شهر رمضان المبارك،
فهذا محمد هاشم رشيد يتحدث عن شهر رمضان، وما فيه من الرحمة والصفي، وعن
ليلة القدر التي نزل فيها الوحي فيقول:

(1) أقبل اليوم هانفبا بالصيام
بوبك الخير والهدى والسالم
لحروب منتبجات هاجها
حاملا في يديه أطلق الهدايا

رحمة نعبر العباد وصفحها
ورض من رفاكب الخلد يهمبها

فمن سابه مباح الاعتيام
نزل الوحي بالهدى والسالم
وهدينا لنا باكر شر

فنهينا في ظلال الإفطار والانام
ويود الله المرحمن

(1) ديوان الشعر في ظلال السماء، من (30-37) 1397 هـ.
هناك نص يصف الصيام بناءً على ما جاء في الآية القرآنية. يتحدث عن الاحترام والامتناع عن الطعام والتوقف عن أعمال الخوض. يشير إلى أن الصيام هو عبادة تستحق الاحترام والتقدير.

(1) ديوان محمد السنوسى (العشاريد) ص (13-14) ط دار الإسهامي، جدة
من نفحات الذكريات السارة أو الموتى، فزاهر الأمل ينبر عليه عيد، وهو بعيد
عن سقطاسه، فيجعل العيد أشواقه إلى بلده وآلهته فيقول:

(1)

أراك تحياً وشوقاً ونداد
وانقل لهم يا عيده وهم متأعر
انا في الربيع، ولاحت دون احتى
والغلب ينتاع بحارك لوغرة
والاتس في عرف الاهواء آن يجلس
وتسرى الى الاشعة، والاكاد
لتحت بها الاعياد بالاعياد
وهاجة بتفاخم الاجدادة

(2)

ويقول: يا يا، يسبرجا بالعيد، وما حلفه الصيام للنفس المؤمنة;

عيد الغضور ودعا الصيام
ووجدنا التراح والودنة
وفرغت الصبر والقيق
على الطاعات بشر واستقام
وتلا نفضل مولات المراء

---
1) ديوان الناصر "اللميات" ص (23 - 48) طالثة 1400 هـ
2) ديوان راهيل الأسع "على درب الجهاد" ص (67 - 58)
وأضحى يوم عيد الفطر حمراء
له الغدر في الأخرى معاماً
والله قد غمر الأماما
واتخلصوا بالعDMطرا

ويماح الالعماي - في مرارة واللم - عن سرعة توالى الإعاب - وعن أي شيء يحله
الله، ويذكر - مكرورا - جراح أمته الإسلامية التي لم تلتئم بعد، ويعتُبر
مع العبد - خطوات إلى أيام الطفولة، والفرحة بالعمر - حين كان أصغر من أن
يدرك ما آلمه أمته فيما مضى:

كيف تطوى أمامك السنوات؟
كم أعددت بك العناصر?
لم تحققك الأماني
فيك[node 1]
وتنشر البسمات
بضحكها في جرحك الاغتيالات
مشرحا تنشى بك الذكريات
قد رست صفحتها - فيها عزات
وعليها من الأمظارات
بطرقات وفي ضمير القوفات
فأفادتني إذا أفاقتي تشجوني

(1) "ديوان الضاحر " إلى أمته " س (26 - 8) " ط 1478"
هو عبد ٠٠ لكن حملت فَوَادا
كيف يشع وان آتي العبد يزهَو
كَيف يشدو ولهما الحبيَّارٍ
وبلادي أعيادها وٍبَّلالات
لوعة تستدرها الٍهَنِّيٍّوات

ويتحدث إبراهيم الدافع عن العبد، وما يلتقى به عادة، كالنطافة، وشبع السعادة
وَما يَتَرَدْ فِيَهُم مِّن النشيد، ثُمَّ يَذكَّرُ أبَنَهُ اسْتَيْهِ بِتَجاوَز مَعْنَى العِبد لمَّلَك
المطاهر الخارجية، وان في العبد عيرا يخفي أن تَسْقَي مِن نَكْرَهُ، ثُمَّ يَدْعُو
إلى التسليك بالفضيلة والهدى، ففيهما استمرار السعادة: يقول: (١)

١٧٩
فَالعَود مِنْكَ لَغَزْرِيَّا - تَجْدَيْد
وَبِغْدٍ عَرْفَكَ لِلَّغْفُوسِ - سَوُد
وَعَلَى الْطَّهَارَةِ مِنْ جَلَالِكَ - جِيد
عَبَيد الشَّاب ٠٠ قَبْسَة وَشَيْد
وَعَمَّ رَكَمَ اللَّيل وَهُوَ شَدٍّ
وَرَزْهُ بِهَا وَجَدَ العَلا وَبِشَيْد
أَنَّ كَانَ بِنَينَ النَّارِيَنَ جَدِيد

(١) ديوان الشاعر "صدرة النور" ص (٠٤، ٠٥) نشردَر العلوم بالرياض
العيد في هذا اللقاء، وفي الغد...

لو كان ما بين المواسم موقعاً
لكنما يغيب السماح بحكمة
يا عده النور المجح لأسد
لمس المراد بيوكم هو بهجر

إن التخلق بالفضيلة بطلبي
قررنه ذلك المواسم بالهديد

أما محمد عبد الفداك ففيه، فليكن أن العيد ليس مجرد ذكر لعوز الأشهر،
وليس مجرد إطلاق مدفع صلاة العيد، ولكن حقد من العاني والأخلاق
الإسلامية الرائعة كالمصدفة، ومساعدة الصعب، والبعد عن مختلف
الاطعاع. فيقول: (1)

لا أظهر ترضي ولا مدفع
في بحجة من تره - تجمع
ساحة نفس الذي تجمع
وابع أن يحكي على عاجر

(1) ديوان الماعز (أطيف من الماضي) في (105) طب البيلة 1395هـ.
والحب من أرجائه يبطيع
لافي القصور الشمقد اتقلىقت
جدرانها الأحراز والمطع

وللمعصم محمد حسن فقي في وولد الرسول صلى الله عليه وسلم مطولة

رائعة، عبارة عن مثابات، يقول فيها: (1)

كما هل ربيع دكننت
ذكرت من مهجدها ما خرجت
بهداء ٦٠ من ظلال الحفائر

فوات إياها بعد العصين
قديس الله وعمساء التنمر
يجعل التفع لها والخضورا

بالمدى فقدها لهــــ
و تعالى الله قد شاء لهــــ
عهد دامـــــ اللات والعزى الامن

ما اعتراها من دهــول وعجــاب
فأعيَن العالم في أمســــاره
قال: ماهذا؟ ومن أحيـاره

(1) انظر (هدية المجلة العربية) عدد (٣٥) لسنة (٢٠٠٢) ملحق يحتوي على قصيدتين
للشاعر محمد حسن فقي "بكة الكبرى" و "ولد المصطفى"
بعد ازمان ظلام وضلال
في هذا النور هذا الرشد
فعلى من كانوا أو جحدوا

فمنا وصد وايمن واسدى
ورواها بعد النواء الفضدا
ورأه الناس امنا ولبيذاذا
الآن يقول ( )

أبيا الذكرى التي نره ومهداء
كم شربناها من عذبها

مولدنا متعدد من هدا - الصنماء
بل عدننا الله في علي علاء

أفعال تحفظ ذكرى المولد
بالندي 30 يبغي الصدى 30 بالمواد

(1) الاصل أن نستخدم "أيتها" مع المؤنثات، لا كما جاء في البيت "أبيا الذكرى"
وهكذا 100 تشير العقل في متناوله، إلى قصة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم، وكيف يدل على الله الظلمات نورا، والجهور عدلا 1000 الح.
الفصل الثالث

مبادئ الشعر الإسلامي
وليد من الحديث في مطلع هذا الفصل عن الالغاظ، لأنها اللالة الإنسانية
في كل تعبير، سواء كان هذا التعبير أدبياً أم كان غير أدبي، وليس من المنطقي
أن يرى أحدًا - مهما يكن حرصه على التحديد، وعلى أن يصرف بين الناس - أنه
أني يجب في الالغاظ التي يستخدمها في تعبيره المرجعي، فإن
هذه الالغاظ تشتري مشترك بين أصحاب اللغة، منذ الوضع الأول، ومنذ إطلاق
اللغة العربية

فليس هناك تغيير في بنية الكلمات، ولا في الصوات أو الحروف، التي تتألف منهما، أنها الكلمات اللغوية التي عبر بها أصحابها منذ أقدم الأزمنة، وجل ما يستطيع الادباء أن يعبروا به مصدرهم الغنية، إن ينتقدوا أو يتحيرا مايرتبط من هذا التحول اللغوي الذي يستطيعون به أن يحققوا أغراضهم، وأن يوقفوا الناس على مدى معرفتهم باللغة.

ومن رأينا:

أن الادب أو الشعر يعنى أن يكون على حظ كبير من الثقافة اللغوية حتى.

تقدم هذه الثقافة على عملية الخبر والسياق التي أشرنا إليها.

وقد يكون للادب قدرة على تحديد في الدلالة أو في المعاني التي يستخدم فيها التحويل، وذلك عن طريق التجزئة أو التوسع في هذه الدلالة، إذا أقر المجتمع اللغوي على هذا التجزئة أو التوسع الذي يجب قبل كل شيء أن يقوم على صلات وروابط بين الدلائل المبكرة والدلائل المعاصرة والتوسعية، مما يسمح للملاعبين

"العلاقـةـ".

ولا يستطيع في هذا المجال إلا أن نواقع علماء اللغة والباحثين فيها.

على الغول، بأن اللغة كائن حي، يتأثر بجميع ما يتأثر به الكائن الحي، ولكن
هذا التأثير من وجهة نظرنا لا بدعو ما اسطفعله من البخير والانتقلا
اذ أن ما لا شك فيه أن الالتفاظ تتفاوت تفاؤلنا بقل وقد بكر لاز كان فيها
ما هو مصطفى بصفة البذاوة في الخونوة المطبعة بطبع حياة البذاوة وفيمها
السح الرقيق الذي يتأثر بالحضاره

ومن هنا يمكن القول بأن الالتفاظ الشعراء المحدثين، لا تعدو الالتفاظ الذين سقهم من
أصحاب اللغة فيها مايختم وينظف فيها مما يبرق ويبسل على حسب اختلافهم
في الحياة والبيئة، واختلاف طباعهم أو حظهم من البذاوة أو الحضارة

*** *** ***

أما التراكيب، وتعن بها نق الكلام ونظم الالتفاظ داخل العباره، فإن من
الضرورة على كل معني بهذه اللفظة أن يفسى أنها أصحابها في طريقة نظامهم
للكلام وضع كل لفظ في الوضع الجدير به على حسب ما يقتضي موضعهم من
الجملة، ومناه الذهب، وضبط الضبط الذي يدل على هذا المعنى، وذلك
لاين التعبير هو وسيلة تنقل المعاني والأفكار والتجارب التي يريد المتكلم أو
الاديب نقلها إلى المنفه في عملية الكلام ثلاثة اركان هم: المتكلم والمنفه
و وسيلة بينهما لنقل مايراد نقله من المعاني والأفكار.
لذلك ينبغي دائمًا أن يكون عند المتلقي من المعرفة باللغة وبالدلالاتها ما عند المرسل وهو المتكلم، فإذا لم يتتوفر هذا الفقر من المشاركة في المعرفة باللغة فانه يصبح من السعي استيعاب جملة المواقف أو المعاني أو الأفكار التي يريد الاديب توصيلها إلى المتلقي. وذلك ينطلقه في قوة التعبير عند الادباء وغير الادباء وعند الشعرا السوداني وغير السودانيين من شعراً العربيه أو غيرهم من الادباء كل لغة من اللغات الإنسانية.

ولذلك كله يصبح الكلام عن التجديد في الغاط للغة وفي نفس العبارة

أشبه بالدعاوى التي بتفصيلها الدليل ويعوزها البرهان.

وليس معنى ذلك أن الادباء أو الشعراً على حسب واحد من الانتشار على التأليف المحقق للغة. بل إنهم يتفاوتون في ذلك تعاونًا كبيرًا على حسب تفكيهم للغة الأول، وعلى حسب التوازن الآخر الذي تتوزع في أنجحهم اللغوية الخاصة.

ومن هنا يمكن أن نقول: أن الشعرا السودانيين يختلفون قوة وضعا في تخير اللغة.

وهي أحكام تركيبها داخل الجملة، وفي السلاسل العام.

xxx xxx xxx
والصفحة الثانية على لغة هذا الشعر الإسلامي الحديث هي أن أكثرها يميل إلى روح العصر، في انتقاء الألفاظ الرفقة المهمة التي لايمكن منها على عامة الأديب، ولا يصح فيها على عامة المناذبين، بل على عامة أهل اللغة، وليس من المعقول أن تتوافق أن تضخ في هذا الشعر عالم الغزابة واليداوة، بعد أن طبنت سائر نواحي الحياة في هذا العصر بالرقة، وانتقل أكثر الشعب السعودي من حياة التطفل والحشونة التي كان يعانيها في بدايته السابقة إلى حياة رحمة ناعمة.

وتحل هذا الطابع - وتعتله طابع الرقة - في أكثر نتاج شعرنا هـ هذا العصر.

(1) يستطيع أن نقرأ قوله تعالى في الجح:

وهي الفحـاج تـح واكـام
الله أـكـم ما السـما ؛ نزـينـت
تـفـتحت بزهوـر الآكـام
وهي الهـام يفـض ولـهـام
تـنرى وفـضها البـد زـحـام
تـعـن الوجوه لـعهـ وـالـهـام
وـالـشـكر والـتـعـذـيـر والإـنـعـام

(1) مجلة المنهل ـ (19) المجلد (1392) محرم وصفر 1393هـ.
وكانوا هم فيك فلة واحدة
وهو العداة نحية وسلام
لنظامهم وانغم بنوائدهم
ولوا استغاثة بمضتهن كير
وهو شعيب مغارب وخيماء
خشت له الورى والاجسام
وفغوا كلا ازلفوا ولاذوا بالذين

وفعل قولوا: شاعر في مراح شهر رمضان المبارك: (1)

فاستمع فيه معيلا للطاعات
بجزيل الثواب والحسنات
جرد النفس من هوى الشهوات
قد حبا الله امة الدين شهدوا
وهما الفضل فلنعتهن (م)
هنا البر فبالطاعات
في الجنة من الله في شهود الحياة
فازد الفضل مسئولا في خضوع
فهاء الكافرون في جملته
فكرة للناس بالبينات

(1) ديوان قولوا: شاعر في مراح شهر رمضان المبارك: (1403 هـ) ط البالantine
وفوَل مَحْمُود الشَّبل في شهر رمضان، وتغلب السُملين عليه، فكونَه مظنة النوبة
والخفيرة:

(1)

رباه ٠٠ في ظل الشاعر ٠٠ حول مجدك العتيق
وظن تدفق من ذرائه النور ٠٠ خياب السبيبق
ونما على بطحائه الأيمان ٠٠ مخضرا ورقيق
جاءت خفى رمضان تهنئ بالورى ٠٠ لو يستبق
وتذكر الإنسان وهو ينف في يوم عيقيق
كم ذا إلى شهر الكريم تطلعت كل الغيبوب
واستطردت من ربا النفر بالصداع الكسيب
واتت بكل شاعر النقوى لسلام النغيب
فاذبا بها في نشوة الأئمال تطمّع أن ينشوب
واذبا بها في صحوة الإنسان تغزعها الذنوب

٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠

قد جئت باشياء الضيام ٠٠ فذكر النفس الشمالية
بالمواسم الأولين تسبغوا نحو الفضيلة
وهفت جوارهم الى الرحمن خاتمته دلالة
بارك وافتح باب عفّوك في مواصلة الجميل
وابعث على سبيل السبيل هدى يضنى له سبيله

وتقوا كذلك — قول ظاهر زمخشرفي في الضراعة الى الله عز وجل: (1)

(1) ديوان ظاهر زمخشرف "غزارة الصحراء" ص (1) ص826-827 الطالوني 1397هـ
(2) ديوان محمد سراج خراز (غناة وشجع) ص (26-5) طالوني 1397هـ
كم في الوري لك من جلال سام
وأراك خالدة على المقام
للفاتين من عبد ومن اعظام
وتراحت في البيت أي رحام
وشهدت حفا قوة الإسلام
بجرا يموج بركع وقيام
وادا الصلاة دن رايت صفوفهم
نور الهدي النافح لكل ظلال
سون قد دفا على الهمام
عن طاعة منه وعن اعظام
صيد الملكو، وعليه الحكام

نقا ماسق، وتنعم النظر في دبابة هذا الشعر، فبرى الغفاظ رقيقة سحجة، ليس فيها أثر للتلطف، ولا لتخبر الألفاظ الشديدة الوقع أو الترقب أو الجوافة. فإن هذا قد برى، من كل عمل في محاكاة الأفاظ البداية السابقين.

بل إن في هذا الشعر ما يبلالغ أصحابة في وصل لفته بلغة العمر.
ومن الأصول المعروفة، التي يغرس بها الناقد لغة الشعر بلا مثيّة للاعراض والفنون، وسائرها للمعاني، فإن المعنى الفخم يحتاج إلى فخامة اللفظ وقوته، والمعاني الرقيقه يجب أن توّدم بها بناسه من اللفظ العذبة السلمة الرقيقه.

وصدق هذا على شعر عدد من الشعراء المعاصرين، الذين جاءت الفظيم طبيعة رقيقة في غير تبديل ولا اخفاف، واستدعت هذه المعاني الرقية مبالئها من رقيه اللفظ وعذوبته.

نقرأ معًا فلولا محمد هاشم بشيد يصف لحظة من حظرات السموع الرقى:

وتناول في إبداع الخلق عر وحش في الكون:

(1)

على امتداد الأفق الأوان

حس من حوله وفي أضواء

مبيوّة للخالق السديد

بالنور يسري خاتمًا في الدج

شوي لغيّر الله لم ترفع

والذا يغفو كنسيح

نطاح بحمر بالتنا ممزغ

تحذى بالنجم يوى بالادمع

وكل ما في الكون على معنى

سيحان من صلت له أضواء

(1) ديوان محمد هاشم رشيد "في ظلال السماء" ص ( 128 ، 129 ) ط 1397 هـ
فالشاعر يصور لحظة من لحظات تأمل النفس الهوة من في بعض آيات الله التي ابدعها في هذا الكون، وهي لحظة تحفيز الشروع وتغلغلها بخالقها والعماني، رقيقة استدعى الفاظها تهيم رقية وذوبها، النور، يزهر، خامسا، متيهلا، الشديد، يغمر، كسبح..، نويا، السنن، نفضة، النجوى، الأسماع في الفاظ غذية رقيقة.

تناسب المعنى الرقيق الذي أراد الشاعر التعبير عنه...

ومنا - أيضًا - يقول محمد السنوسي حين يصف آدن الغداة، لحظة اختلاط السما الفجر بغشيضة الليل، حين يلتقي المسلمون في صلاته، حين يهبط ملاك.. المهاد ويصعد ملاحة الليل، حيث تبدأ رحلة المؤمنين في يوم جديد، على.. بالمدينة، والحركة يقول: (1)

في إتبلاج الصباح والليل ساكن، ارتفاع الآذان فوق المساكن، دعوة تحفل الحياة الى الكمال، وسكنه قرى ١٠٠٠ ومداخن، والمؤمنين من غير آدن والملائكة والإنسان، الى الحق والهدى والمحاسن، وانطلاق الى الفناء إلى الخطي.

(1) كلام محمد السنوسي، البنايع، (٢٣-٤٧) ط. شركة المدينة للطباعة والنشر
شمس النور وانجلى كل غابين
رفقتها خيائل وجنات
ارتفع الروح يقطر الهدى
ودخان الهموي وليهو الغطان
من معانيه يستثنى الكائن
نعتلى ورجمه ملاــسن
ردت منه متابر وقـبـاب
وبل النهى وبل الشواجن
وإطلا الروح من صـداء ملاحـن

فعالتيـن ـ هنـا ـ رقيقـة ـ أذان الفجر ساعة ظهراً وشروط النور الموظنة بولد يوم
جديد ـ والمؤمنون يهرون إلى الصلاة ـ محييين نداء الموًذن المنبعث من قيبـ
المصـدـق ـ راغبين عن النور ورغبـين في لقاء الله تعالى ـ هذه الرقة في العمات
قالـها الشاعر ـ بالفاظ رقية عذبة تناسبا من مثل ـ شمع النـور ـ نغـاتـ
نعتـ ـ رفـقتـهـا ـ خيائل ـ جنات ـ تتنـدـى ـ نرـحـ ـ قـطورـ
الهـواتـ ـ الأحـاسيـسـ ـ عبـيرا ـ الروح ـ ملاحـنـ
وترثا قول حسن الفرشى في مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكيف كان تورى

بفدة ظلمات الجهاد، ورحمة للعالمين: (1)

وثره عيدة نهجو الده به ورش وموع
وتاهت به في المروتين جمع
وجل هواء الدف ١٠ فهو ربيع
تنفيذ على الدنيا ندى وتزوـوع
بخ البدار ٣٠ ندأ الروح منه شموـع
وفي القلب من نجوى هواك ولوـع
بشر هدى في بردنه سطوع
وأفضلت نغزو الغرب وهو مبـيع
ودينك مؤفور الحلال رفـوع
علاء منيفا كالمتين يضـوع
سواك الله بارهاك صنيـع

(1) ديوان حسن الفرشى "الأمم الصالحات" في (٠٠٠٠) تالثانية دار المعارف بمصر
ربوع، يناثر، سناء، ربوع، نفيس، ندي، الروض، الصبح
ناصر، نجوى، هواك، ولوع، وغيرها من الألفاظ الرقيقة العذبة اللالمة للمعاصر،

وقرأ كذلك – فؤد عبد الرحمن الشماعي بحسن لحظة الالتجاه – إن الله عز وجل في موقف يكثر فيه اللجوء إليه هرباً من آلام النفس وطمعاً في النفس والعفان
ففي عرفات يقول الناس: (1)

لبيك افنقنا من القلوب
لبيك بارحمنا بارحمنا

ان فررت البلق من ذنبي
وقت في عرفات متسننننلا

أدرنا الى احسان الرحمن
لبيك 300 بادنياً اعيشيان

في سياع نجوى من الحبن
عفرات هل أحصمت من وقفتها

والوند من بعدين ومن فرقن
أراؤا ركب المصطفى بصدقن

لحي بين الال والصحن؟
ارآيهم عفرات كم هرهبنا

هل تجاه الأع سابعتها؟؟
علم بأن النبئ كالبكرن

شبان بين الخصب والجديد
فهمتها قالت وما نطقت

فقد رقت عيان العشاوي التي تدور حول خليجات النفس الموممة في يوم عرفات، وطمعها في الغفان، وذكرها لمواكب الموامنين ذهنياً منذ فجر الإسلام إلى هذا

(1) ديوان عبد الرحمن الشماعي "صراع النفوس" ص (93-95) ط طباعة الغرديق.
هذا الموقف، وهذه العنان - كما أسلفنا - رقيقية، وقد اختار الشاعر مياناسيا من الألفاظ الرقيقة العذبة ك: أنفهنا، أرنو، الرحب، نجوى، يغفو، الال، الصحب.
وتفا - أياا - قول صبر، الدين، رجب مصرا حب الكبير للك أدبي وهماته

(1)

هبيني ان واهب لك روحمٍ
أما تلتي عند الفداء الجوامع
فما 00 وأخرى في النعمم سوابح
تألف في جوانب القلوب نكاح
كل له في ذروة الحب ميزان
فذا تسمين اليوى وسلاطه
فما ينست الحب بالحب ليس
فما لذة الإسرار وحين مواسح
وحب الهياج ماطهله الجوامع
 حتى من الفداء حب وعطوره
تقبل الخطى 00 والليل ليله فاضح
خذيه من الدفأ في الفجر آدها
بعد وأسرار المن تنلامح
وينفع الحواشى في حواسبه والمدى
ولا الفائل الا أديك تصباح
فروى ليغوا كالنيله روبه
نطاقك، حبات الدمع الساحج
وتأذك في الليله سلك ونون
وهلانك بادات الوثابين انتها
وتكذلك الخفايا لوسعت شعاعه
وطيب، وطيب نار
(وضع بالركن البياني ماسح)

(1) ديوان ضياء الدين رجب مصري (١٣٠١-٢٥٢) طادر الأصفهاني بجدة
فلايبات تصور مدى حب الشاعر للكعبة، سهط الوعي ومهام الرسالة، والحب معنى رقيق شفاف، ينحل في خفاف الخفاف وجوامعه، وقد استدعى هذا المعنى الرقيق الجائحة رقيقة تناسبه، فجاء الشاعر بالглас، روحه، الجوامع، عضاه، الهوى، السير، جوامع، الأنفس، الهياس، الشمس، النهال، وغير ذلك من الألغام الرقيقة التي تناسب المعنى.
وهناك طاغية من الشعراء تلهم في شعورهم شيطانًا من آثار البداوة أو التأثر بالفنون الغربانية. يؤتت الفنون من قدام الشعراء في فخامة الالباظة، وفخامة التعبير.

وهذا راجع إلى وجود نذور نازحات عاملين:

- العامل الأول: ما فيها من الهرولة اللغوية التي حصولها من دراستهم للغة ومعرفتهم باللغة العربية.
- والعمل الثاني: إدمامهم القراءة في عيون الشعر العربي المتأثر لفخامة الشعراء في عصور القوة زمن الجاهلية وفي صدر الإسلام، وفي عهد دولة بني أمية.

فانتظروا فيهما ما فروما وقفا تحدوا من الشعر القديم، وانعكس آثار هذه الفخامة على صفحات شعورهم.

فانت اذ تطالع شعر هذه الطيقة التي تتحدث عنها، لا تكاد تجد فرقة من حيث العناية بفخامة الالباظة وجمالتها، بين شعر هواة وبين شعر المقدمين من شعراء العربية في عصورها الأولى.

نقرأ: مثلًا: قول محمد بن عثمان بن حسين: الملك عبد العزيز بانتصاره في أحد فتوحاته، التي قادها للجن الشمالي في هذه البلاد: وإلا: كلمة الله فيه:

(1) يقول:

فان كان ذا ندر فقد وجوب النذر.

(1) مدون محمد بن عثمان: "العقدتين" من (142-150) طالنية دارالرومية بقطر
إلا تزوع من قبل أن يقم الظهر
(1) بسوق البك الوحش من لنظها الذعر
بوقى خطيب الرز بانبر العـلا
هو الملك السامي الذي سوـت
وه جميل يغيب السماع عشر خبرـه
كأن اشتعال البيض في جنباته
وصدق عزم ان طا ليل فنـتنه
زن العِمّا دونها الخضر الوعر
ستدقح فولن المهده البـتـر
ومن كان عما فلته منجاهـلا
وقـل لنحس دام في النقوس مـنزع
ترقب لها طموحه تـلا الفضـاـ
ملمودة أن الغفل لها جـزـر
(2) مدير رجاها لاكيام ولا غـمـر
دبيها عزـم ورآ ومنتـلا
أمام LED وفدا العزر الذي رست
علي حسن مج الناس واستحل الشر
وابن什么ـه عن فـاد ولا أمر
وفوى أمور الناس من لايسوهـم
ولوي رحلا الكل في الحب، ورمالر الفئـ في اليرب
(1) معلومة : الكتبة مستوم بعضها إلى البيض، اللغو، الصوت والجلبة التي لاتفهم
(2) الكهف : من السرف الكل، ومن الرجال : الصبيفين بعين الحرب، غم : غير مطح
لا تزال حضور الرؤيا، فالرائد أحمد بن عبد الحليم.
فأستر صحب المسلمين، وأشرفوا
من الخوف أمنًا، والثقة بعد الضر.
فأعطوا عبد الدلل، وبدخلوا
إذا لم يكن عفو قمانها فقراء.
إلى كل جبار دفاعه الكبد.
اليس الذي قاد المعانث شربًا.
فما السد الشرير، ونافذ الهم؟

فوصيدة ابن عثمان هذه تعبر قصيدة أي ندم في رثاء الفقيد الإسلام محمد بن حمید
الطويلة التي مطلعها:
كذا، فليس له جبال وليغد إذ.
فليس له جبال وليغد إذ.
وهي لاتختلف عنها من حيث احتفالها بالالفاظ الفخمة اللحية، مما يؤكد
لنا تأثر الشاعر بن سيفو في عصر الغوة، بالإضافة إلى قدرته اللعيفة

(1) المعانث: جمع مقنط وهو الجماعة من الخيل، سربا، ضربا، دغالمه، دخائله وما يخفه من الإثر الس.
ونظراً أيضًا، الأدبيات التالية لابن عثيمين يحمد فيها الملك عبد العزيز بجهوده في سبيل إعادة صورة الإسلام الناصعة، وتهيئته على خدمة بيت الله الحرام، كله لشوكة

كل خارج على أمر الممسية فيقول:

(1) منال العلاء عليك محسود
ولاء فل الا أنت فيه مقعد
لكم في كتاب الله لاتشك بانت
وقد كان يعفو أو يبيب ويهبود

وكل مديج في سواك بسمهم

(2) بهذا، وحجر والقائم وزمزم
بأبطالها الدين القيم المعظم
على الشرك الاهلي نحن وندم
ومع من تذكر نعمة عشره

ولا فخور الا الشرع فيه مقعد
معان ندعى وهي في الآخر معن
فانت له العون الروؤم المحتم

(1) ديوان محمد بن عثيمين (العوادلي) من (152 – 452) ط القاهرة، دار العروبة بفطر
(2) قبيل الطف: المراد به الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الطف: أرض بظفر
الكوفة.
افشيتهم ملء دعاوًا يثورون
نظر به غزت السباع نواضحًا
كما قد جرى يوم على أهل حائل
وظفنا بأن الدار كلام حائل
نفور عن الزواج جدًا مصرهم
فقد صرفوا عن منهج الرشد أو عموا
قد ردوا 10bers بعد الحمل بالشر تتلم
فناحها قص الرماح فاصححت

في هذه الأبيات نلمس مالسنا في الأبيات السابقة - لابن عيينين - من تأثير بالشعراء
الأقدمين في فخامة الألفاظ وفصوله التعبير، وهكذا - كما أشرنا من قبل - راجع
إلى السترة اللطيفة التي حملهها الشاعر من دراسته للغة ومعرفته باللغة الفصحى
من جهة، وإلى كثر الاطلاع على الأدب القديم وأنطاك خارج الفحولة - هي في ذهنه
وافتказها في شعره من ناحية ثانية.

وبناتنا للإيابات السابقة لاحظه كبير فرق بين ابن عيينين وغيره من المقدمين
من شعراء العربة في عصورها الأولى، من حيث النيلة في فخامة الألفاظ وجزالتها
فأنى تجد في إبراهيم كثيرا من الفاظ شعراء الحاضرة وشعراء صدر الإسلام ودولة

1) (أبي الرحم: أسود الجمع من (2) الذئاب: الذي يقتل من ساعدته كرة خيلة وسلاحه
(3) غزت السباع: جماهيرها (4) جدًا: الناقة لاحليب فيها، وحمر قليلة اللين
(5) كناها: الفاحة للناقة وهي حال.

(1) أكب الرحم: (2) الذئاب: الذي يقتل من ساعدته كرة خيلة وسلاحه
(3) غزت السباع: جماهيرها (4) جدًا: الناقة لاحليب فيها، وحمر قليلة اللين
(5) كناها: الفاحة للناقة وهي حال.
بس أمسة، وبس ذلك في الفاظ:

"// دلفت، بالأسما، وعاها، صاب، علم، غزت، عقبان، حوم
نقوش، جهداء، صمشر، الرساسح، كناف، نتم.
غير ذلك من اللفظ الجزيلة الفخمة التي قد لندها عند بعض الشعراء المحدثين.


ونفر المصمد - يقول عبد الله بن خميس - وهو من شعراء الفخارية - بصف الجزيرة
العربية، ووديعة القاسي على أدبها البديعة الجاهلية، وحاضرة الشرقي، الذي قلب
الحياة فيها من الشفط إلى النيم، ومن الجهل إلى نور العلم، ومن الغرفة والشباه
إلى مجتمع تربطه أقوى الأواصر، يقول:

1

لو باهت بما لديها الطالأول
اويتها من الانغماء شكل
شفها الوحد والسري والدسي
طواها بعد النبوع التحويل
تناغي في نحرة روس وينبهل
وباعتها الباطش نسيان
ولكم اخفقوا وحار الدليل

(1) ديوان عبد الله بن خميس "على زين البيامة" من (826هـ) خطاط مغرد في
(2) الوعد: انساع الخفو، السري: صبر، وجع سري، وهي السير، لولا: الدسيل، السرالوس، ساس، السلافة
(3) النبوع: ارتفاع الساق، أساس السلافة
(4) النواص: جمع مومأ، وهي الغلاة التي لاها بها ولا تنين، لسان العرب
ما انطوى - عادة - عليه السبيل
نترى من الاتفاق العصوب
غانما ما اهتدى له النسيان
وقد الجهل فقيرا مطلوب
منقلب نحار فيه العنق
أصوات اعوان البيا الرسول
للفروض تحوكوا أو أصصل
وهي للعنفين ظل ظل
وسهام للعندي ونصصول (1)

ولكم روعوا وما السمو الآمن العقول...
وطوي الغيب في شتاء سماوا
ما أناها بأنها سوف تستسيع
ولها في ذمهمان دوى
نسجت بين أهلهها حيث كانتا
جمعت بين (هاشم) و (صبيبة)
فيه مانشط خلقه وولاه
وهي حب لم اراد التماشي

إن نأتي عند الله بن خمس بشراً: الجاهلية والاسلام وافق في فخامة الغاظ
وعرفة تعبيره، فهو شاعر ضائع في اللغة، مولع بقراءة وحفظ القديم من شعر
الفحول، لذلك نجد في أبياته السابقة الغاظ: فخمة جزيرة مثل:
الطلول، العيس، وجاهما، نفهبا، الوخدا، السري، الدميل
التموك، العواس، الفاس، ملوك، نصصول //

(1) سام: هكذا جاءت في ديوان الشاعر، وعل صحتها "سما"
ونحن حين نقرأ أبيات البابعة لا نجد فرقًا بينه وبين الشعراء السابقين في عمر الجاهلية والإسلام ودولة بنى أمية من حيث العناية بغزامة الألفاظ وزجالتهما في بعض أبياتـهـ.

وإن كنا نتوقف عند قوله في صدر البيت الأول من هذه القصيدة " لو أباح " فإن ( البوع ) هو المقصود هنا وليس ( الاباحة ) التي هي السباحة والإجازة...
ان جل الشرع الإسلامي الذي اتجه الشرع المعاصرون، يحتفظ بالطابع التقليدي والسن المتأثر عن شعوراً عربيًا، في التزامهم ب نظام الأوران والقواطع كما حددها ووضح مجالها الفروعية، من وحدة الأصول ووحدة الثقافة في العمل الشرعي الواحد.

افراً قصيدة محمد الغفقي في ذكرى النيابة الخالدة التي كانت حديثاً علبياً غير وجه الحبّة على هذه الأرض، تلك القصيدة التي بلغت عدة أبناءها مائة وتميلة أبناء من بحر الكامِل، متاعلُق، متاعلُق، متاعلُق، ومع ذلك احتفظ الغفقي بقوله المتأورة في خضوع لنظام الأوران والقواطع فيقول الغفقي: (1)

وزهدت في لهوى وفي اباحي
على السُّرُوج مقدس الاعتُب
إسباب طويل فوق خضر رواني
عدد العيون غضبة الأحِجَداب
لكنها غضت من الاعجب
وتعدهم كل الغزَّاء
وتوقف العلاج عشينين ببابها
وبطني دُون الغوز كل صاخب
شماً بين مفاوض وحصاءً

(1) ديوان محمد الغفقي، "فدر ورجل" م، 162 - 162، ط 1386هـ.
للناس بعد نفخر وتبناب
والله ثانٍ بان يكون متاب
سحبا دعوته ممدي اصحاب
والله ثانٍ بان يكون شريعاء
جلت برفته علما الاраб
والله ثانٍ لمصلفه مكتبة
من مجد مركة وهدي كتاب
طوبى لمردفه اليه بقربه
بالحب أو هي نزوة المشاه
ان الصباية لاكون تابعا
وصحوت بين هوى وبين عقوسة
اغضبت بين هوى وبين عقوسة
فلت نعما شقوص وعذاث
فطلقت النمل في الخبال ناسلا
هنجسطا مترسلا بثاني
بوركت من طهير تمثل للسورة
أولست أنت محب الأثاب
ما كان تلك بينهم فتخضمروا
في الناس 50 عاد مقطع الأسباب
خشي الفلال فندن ان قام الهدى
لوا من عاداك حكم عقله
ام بعد جبرائيل من مرتاب
 هل بعد نهج المكبوت دلائثل
الفشح - تحجد عصة الأوضات (1)
ام بعد ما القدر استجاب للهب
اذنا لا أعدك للنبي مانسروا
يكان الكمال له من الطلاب
من كان من عند الله كالمالم
الناس نجده في سبيل بلغه
والله يمنحه فليس بناذـ١ـه
من كانت الادعاء ترسم خطاـ٢ـه
روح أنت تفختها في مشرـ٣ـه
فتواشوا للمجد بعد تخلـ٤ـه
وانتوا بابع البار امامهـ٥ـا
كسي تزول عرشه من رفعهـ٦ـ
لوه نهم سمعوا التذكر لاحجـ٦ـوا
من كل من ندر الحياة غاـ٧ـبة
لم ينه في الله بجرابـ٨ـة
من آخر الخلد استهان بزاـ٩ـثل
ما عق والده ولاولوـ٩ـوده
الآن يقول:

ما تلتوي في حبيبة وذهـ١٠ـة
جلت عن الايابش والاجـ١٠ـداب
وهماتها تعني بالرـ١١ـاب وب
فمصف رفق اسم وحـ١١ـراب
لا يعرف الإسلام أن رواً وسـة
أو يعرف الإسلام أن أخـوة
الآن يقول في آخر القصيدة:

للعالمين فكـت خير مجـنـوـب
يأخير مبطـت بخير سالـة
للهـ مـنك غداة يوم حسنـاب
إن لا كوس الشفاعة ضارـعـا
أو يعجز الله الكريم نوارـي
لن ترزق الله الرحيم عقوـبـتـي
من راج بطرق أكـرم الأسوار
قاسـي بها فليـما فـال المنـس

ونفر القصيدة التالية لعبد الرحمن العشاوي، التي أشرنا في ذكر امداد الإبـة
الإسلامية، وفاضـيا السعيد، والقصيدة من بحر ”الفُضْحِي“ فاؤـلـِاين صـعلـان، فاؤـلـان
وقد بلغت عدة أيـانها ثلاثة وسـعين بـيـتا، وصار فيها الشاعر على هذا النظام المخضع
للأواوان والغوافي،

يقول العشاوي: (1)

أهـو حالم في جـفـن هذا الوجـود؟ أي أراوام في مداه البعـيد
وارقـاً إذا أزـلت حـيـودـي

(1) ديوان عبد الرحمن العشاوي "الي أمي " في (48-49) ط 1978
وعحيت الخيال أسح في الفضاء
بحياة رايتها من كوي التراب
تائهلا وعشت سنتاً للإحداد
هكى ياقلب قد تعرفت حزينًا

6
حرك العزوم على أضعم الإحداد
مد لي جسر ذكريات لعل
وازع الورد في طبيعة فانس
لم تنزع الحروف بقابًا
فوات الرمال ألف حديد
لم تنسي القائد عندها
قد مضفنا كل الحكايات عنهم
لو نهجنا طريقهم وبدلنا
لربنا الزمان يركش طوعًا
لذا كان الحياة، تخضع مهمـا
سافر الشعر في عوالم احـ.
سافر الشعر بحروف أفيفـ
سافر الشعر ببراك حـ.

على متن عزنا الصّـود
نشوى، انس انطلقت فصـود
هلا أرتل عين جمـود
فلمادا وقت عن نابـ
ابن صرحها من جـد
اعير الجـر نحو مـتليد
اعشـق السـر في ظلال السـورود
ذكريات، تهـز ركن وجـود
عن أبي مفصول ـوشهـد
خلف باب البناور الحرود
ونظما قائد النجـ
في سبيل الإسلام بعض الجهود
وضرنا بقصيدة من حديد
كان اعراضنا - لكل سـديد
فوقنا بالنافر المـودود
واستقر كالألوان المنضدد
هاج شوقى الى اللقاء فـودود

---105---
راحل في مواطن اقتل الرعْب
خاطر الشعر لوعةً، وفَوْقَةً، وادي
لَمْ هَزَّةٌ عاطفية لو بَشَّارَة اللّه
غرِدي بِقِصْدٍ فَالّاً، فَالّاً
وَانقابل الَّيِّ صَرَحَ العَمَالَي
لَنَظَنَّ مَا بَينَنا من سِنَّ العَمَالَي
لَمْ أَزَلْ أَنْتَى لَنَشْرِى أَسْمَىٰ رَيْذَى
لَمْ نَزَلْ هَاهُمَا بِفَائِبَا زَهْدً،
أَيْ قَصَرُ الحَيْأَةِ؟، مَا ذَا دَهْاَمُ
لَمْ نَزَلْ فِي تَرَكَ تَنْكِهَةٍ أَحْمَدَى
وَعَلَى السَّفَح طَارِقَ بِن رَيْبَّاد
وَخْطَجِدَهَ اِحْمَادَيْنَ نَصْرُ
مَصْرُ بَيْمَانَ، فَتَبَيْنُ الْاَمْمَيْنِ
قَلِيلِيَ فِيْ بَكْهَا مَهْرَةٌ،
وَعَلِيِّهِ الْحِمُاسْيَانَ تَبَالِي شَيْداً
وَهَا الْإِلْزَهْرُ الشَّرِيفِ، وَلَكِنَّ
أَيْبَا اللَّيْلَةَ بِأَوْتِيَّةٍ عَمْرَ
نبتولات خالد بن الوليد

نيس القروم مجدنا والآخرين

نبيت ابنها العزيز وقامت

انا في غربى أثرب للاضداد

واخرها ها هنا معايم مجدود

وفي الظلال رهن الركود

وكان الوتام صورة أوطني

وبلغداد عزة وأبا

---

وتفا - أيها - قول ضياء الدين رجب من قصيدة بلغت واحدا وسبعين بينا

في ذكري مولد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم - تلك الذكرى التي كانت مازالت

خالدة في جبين الدهر. يقول: (1)

厦门 تتاح في أسرة أحمد

يا رآى مجد السماء ونشوره

بجيبة المشتيع المتوقد

وراى الكواكب والدود تألقت

فالرخاء الكبرى نتفرقت في مسند

وضياء الامامات تطغى في يد

وكذا العوالم غاية وسياحة

مؤoston بجدة المنجد

فروى الخلاص للخلائق بشهدا

وعجبنا تعلق ب główna المحد

واهنت سامرها لمشيرى المولد

(1) ديوان ضياء الدين رجب ص (٣٧٤-٣٧٨ م) طبعت دار الأصابع بجدة
فلما يشع بسند وزبرجوا
والحالمون على السحاب تنادوا
وهفت ملاقاة السماوات قبالتهم
وسرت على الأكواك في غض الدهج
وتفاقمت أرواحهم وتحاصرت
واستشرت حتى الجهينة أفضت
هاد العظام في العظيم رماله
ومض بها نور البقاء صوتهما
بالحكمة المثلى سلاح جهاده
بالحب عاطف بينهم في شعر
وهب الحياة غزيرة، وسرى بهما
تصل الوئام بالمنتهج في هوي
وعليك المفاكب للتفاعل فرح
لا استغفر من السلاف حالك
كل الروائع من مهاب كفب
وخصائص سع الزمان حباً من
ومن الكريم كرام طحيه بهما
HANDLE
ماكان دين محمد شكـلا لا
لكنه الإنسان في بعـادة
في روحه الرفـاق غير مصغـد
فما يشف له الإلـه مصغـد
في الاـصـرات نجمت وتاغـشت
للملون السـن عقيدة واسعـق
وجي العقيدة في مهاب ووحـها
إلى أن يغول في آخر الفـصيدة:

وعود ماليب بالستـعـود
وهيبه كبيانه لم تندـغـد
فمحمـد رغم الجهود محمد
وبهوب عز المسلمين وانـه
يوم قريب ليس بالستـعـود
علـا وترهق روح غير موحـد
تنتوـد الدنيا على اظلالـه
وسيبتـي عمد الخلالة والهـوى
وعليك ياخي الابن تحـبـه

هذه الفصيدة كواكبها من القصائد التي احتفظت بالقصالب العائمة الخاصة
لنظام الأوران والتوزيع، فهي من بحر " الكامل" متفاعلين متفاعلين منفعين.
وفقاً - كذلك - الجزء الثاني من قصيدته لحسن عبد الله القرشي، تلقى
الفؤد على جوانب من أحداث هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد بلغ عدد أبياتها
خمسة وستين بيتاً، صار فيها على السنن المتأثر من شعراً العربيين الأقدمين، في
الخضم لنظام الوزن والمقبفة، في من بحر ¦ الخفيف ¦ فاعلاني مستغفلان فاعلاني
بقول القرشي: (1)

وفى القرن في النغد وغـيـس
صور ملك تـرك الروح مصـــمــمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـم~

(1) ديوان حسن عبد الله القرشي – المجلد الأول م (٢٩٤ - ٣٠٣) طالب نادي إدار العودة.
فيه هدي الدنيا رفعت مرتين ون دا في ناس أخرى
هو أ ين بمب في صرب اليوم

ان يكن أعرض الحظون عنكم
فحصي (يشير) تراب عليكم

فتجلت بال попу (يشير) (يشير)

انل خن من جوان البل سهرنا

هادا ذان في المغارة الغنام

ا خصص ضم المقات والمختل

نس العصر صخرة ونكراءه

هاحت الشرح هجرة الرسل الهادى

وطن من معاشر الكفر رهطت

نهض الرك للفريقين بيفغي

ابه رك الشرح الشتى تكس

امه الساحبان كافن النجوم الدا

كTek المشركين بيوهم البين

ناج فسل منهم هنا القوم في المناجر

ماها البارون فاستغفوهم

وئذى الصديق من صورة البيغلي

ورنا للرسول والعرف بيفغي

وند حج من الله”
ذرعا ١٠ وتسقط الشهب خريسي
ذكرت في الخلفين ١١٣
وفي النفس لوعه ليس تنتمى
فروى لنا أضن واحن
واهو حمامٌ فا طمان
مؤل الوحي وهو يغفر سننا
في البدوى يطوف سلا وحزنا
خطرات يهجن له ما يهجننا
جمل أن ١٠ ينير أو يستكنا

إن تلك النماذج السابقة - وغيرها كثير - مما أنتج الشعراء المعاصرون من الشعر الإسلامي
ظل محظوظاً بالطبع التقليدي ـ والسند المثير عن شعرا العربية في الالتزام بنظام الوزن والفاعية الواحدة في العمل الشعرى الواحد.

وقد نجد في بعض هذا الشعر - ونفع الشعر الإسلامي - الحفاظ على تفعيلات البحور وواورائها كما هي مروفة ، ولكننا نجد الشاعر يغير في نظام الفاقيه - فيلحاً إلى البدور - أو المريح أو المخصى أو إلى الموشح ، وغير ذلك من الأحاسيس الشعرية - التي
لاعلنز فقية واحدة في العمل الشعري الواحد.

نقرأ من المزدوج - مثلًا - قول محمد هاشم رشيد في ذكرى موفقة بدر الكبرى، التي كانت فاتحة عيد الإسلام وبداية بزوغ نجم دولته التي ملأت الأرض عدلاً ورحمة.

بقول: (٢)

ماذا تريد من الطويل
وندب في السهل

بصنا الفخار الشميري
وفرحة الحلم النقيلي

فوق أجنحة السكون
نظله قمم الطائر

وعلى المدى الزفاف نسيب
اطراف مافي تتظليل

هي ساحة الشهداء في
أطراق الحلقة

تعريف به أسافن

(١) المزدوج: أن يأتي الناشر بقصيدة على شكل مثنى، لكل بينين فقية تختلف عن فانية بينين الآخرين.
(٢) ديوان محمد هاشم رشيد "في ظلال السلام" ع (١٣ - ١٥) ١٣٩٤ هـ.
لاحظ أن الشاعر حافظ على تفعيلات النحى ووزنه، فهو يلزمه "تنغيل كتنغيل".
مع ما يدخل بعض التفعيلات من الزحاف أو الفاقيحة، لكنه حافظ على الأوزان المعروفة في هذا النحى، وغير في نظام الفاقيحة، فقد جعل لكل ببنتين فاقيحة تختلف عن فاقيهة البينتين الآخرين. وفي البيت الأول والثاني "اللام" وفي البيت الرابع والرابع "الفاء" وفي الخامس والسادس "البئس".
وهكذا مما يدخل تحت ما يعرف بالمزدوج...

وتفا من هذا النوع - كذلك - قول محمد الغني في ذكرى المصطفى صلى الله عليه وسلم:

كلما حل ربيع ذكرت
بهداه ١٠ من ظلال الحفر

باليذى قدره الخير العالمي
عهد دايع اللات والعري الاتس

فاستوى الإمام فيهما وانتهى
ما اعتراه من ذهول وعجاب

(١) بلحق المجلة العربية
قال: ماذا؟ ومن أحببـاهـ.

قبل هذا النور .. هذا الرسـد
فبـل من كابروا أو جحـدوا

فـنـا وانـتـهـوا، و آبـدـي
ورأـه الناس آمنا وليـبـصـراـناـدا

أبها السـوـيـب بـالـحق، يـقـلـد
نـمـن لـم يـنـبع الحـق الـصراـح

وهكذا يسير الشاعر في قصيدته، محافظا على البحر .. وهو هـنـا " النور "
وعلى تفعيلاته " فاعلاتن، فاعلاتن، فاعلن في كل شـتـر، ولكنه ينوع فواقيـه
ف يجعل لكل بيتين قافية تختلف عما قبلها وأما بعدها على نظام الشعر المزدوج .

واقرأ من المزدوج - كذلك - قول حسن القرأ يحترم آبـن الجـمـة على
الكافح من أجل إعادة الوطن السليب ومقدساته في فلسطين المحتلة، التي عبث بهاـ
الهود، ودنسوا حرمة المسجد الأقصى أولى القلتين وثالث الحرمين الشريفين

يقول: (1)

لا ولنصير رؤى ظافرة
والمتصد من عرائس الرجال
والفرج الى صدر العدو السلاح
لا فلما نصر قريب ١٠٠٠
وكلما لبت حمص غضبوب
قد ظله طاعى الكفر الخرونو
لما يبلغ غضبة الناشرين
عادت حمص من وطن مسحاح
وشرق النور غدا مغربا

(1) ديوان حسن عبد الله الرشي المجلد الثاني من (320 – 330) طالثادة دار النروود
ويستمر الشاعر في قصيدته إلى آخرها على هذا الشكل، الذي حافظ فيه على بحـ
واحد هو "الربيع" وعلى تغليظه في كل نور "مستغلن مستغفلن فاعل" ولكـهـ كـما نرىـ غير القافيةـ ونظامها في كل بينتين، ففـي حين جعل البيت الأول والثاني على قافية "اللام" جعل الثالث والرابع على "الواوا" والخامس والسادس على " السدال " وهـكذا جات القصيدة على الشكل المزدوج ~

* *

ومن أشكال الشعر الجديدة، التي جاءت على المربع، أو الرابيـعات (1)

نقرأ قول الشاعر عبد الرحمن العشماوي يدعو شباب الأمة الإسلامية إلى التصوـك بعـرـى

ديهم، فهو دين الحق والعلم والرفعـة : (2)

بالله القيم أجلاالله
وأناشذ وكـبـي
وأناشذ كـبـي
والنزـ هـ، والإـلعـبـ
لاـنـ سـوا لـخطـب

كـل ماـيـكو قـبـيـلـي
وازـيل اليوـس مـن نـفـرـي
مباحـةـ ودـبـي

ارجـحـو بالزـمـ جـمـهـودـ
وانـشـوا الاسمـ، فاـسلامـ
واـستوا الدـنـيل نـدـاء تـحـبـ
فالاـلا ان عز داـف المـسلم

(1) ديوان عبد الرحمن العشماوي "الثاني" ص ( 378 ) ظ 1384
(2) المربع أو الرابيـعـات : أن يجعل الشاعر لكل أربعة أبيات متوازية قافية تختلف عن فوايـ غيرها من الرابيـعـات في القصيدة الواحدـة
بادئة الحق تنتمى
لم يزل طرفكم
كيف يرضا بالرکود
فأطلاوا الدنيا بثور اللهم

ديكم بآبادت الاستطلاق
كيف لا ترضى بسبع عن
عدله عدل الوكالة
من ۷۱۱ والدماء

ونظرا قول محمد هاشم رشيد في وصف وقفة الحجاج في بيت الله الحرام وفد:

نوحين آماليهم ومفاهمهم، بعد أن عصفت بهم رسم الفرقة، فإنهم يقولون: (1)
في مهرجان باهر الله يزدهر
ما ماه م ظاهر في بيداها البüsلا
و لا مه مقصد في بعدهن
فلما الفوق هنا تعنيه سطوتهم

(1) ديوان محمد هاشم رشيد "في طلال السماء" ص (123-124) ط ۱۳۹۷ هـ.
كله اليوم قد مارا سوسيحة

وللهم برتجي السر ويبتكر

هنا الهدي وهنا ساحاته ابتتهجت
فكيف يهنف قلب ، وهو مستقيم.

وكيف يشدو بآفاق ملهمة
 وكل ابتسامة تسبحة حفلت

بها الدهر، ونزوذا من الأمـلل
باوخذة بـجلال الموقف الجـلل.
والبيت بينك فاصفح عن ذوى الزلال
من الشريعة 00 بردى كل ذي دخل

فسع كا سعت الالاف من قـدم
ينا السون 00 فعشا في دحي الظلم.
لكننا اتمنى اتفرى الى 00
الا اذا جمعتها ساحة الخالقـرم.

رساء باخلال الاوكان نحن هنـا
لم تختلف صورة عنهم وان عـبت.
ولم يعد 00 00 00 واحدة
لم نجتمع 00 حتى في مبادئها.
وتفا - كذلك - من هذا الشكل الجديد قول محمد الغفي بدم الحمدين على السجدة

الحراش، ويتالم من هول الحدث فيقول: (1)

بمسجدي لايفقس .. باقم ..
ما غذا الصبح له ..؟
ابن هول الروض غدت قدفداا
هذي .. محاها الله .. الا الصدى

امنها الله بوحى السما
من الذي يفتك فيها الدم؟؟
أليس بخشها .. وباب البلا؟
من جنها تفتك بالزبرد؟
جأت بليل دام ترتىي ..
ليس بها راجح .. ولا المهندس
يركز المفيد .. وعازى الشبور
و эта الدنيا .. يوم النشر

(1) صحيفة المدينة المنورة ١٤٣٢ هـ ٥/٨ محرم ١٤٤٢ هـ
ففي النماذج الثلاثة السابقة للمشماوى ومحمد هاشم رشيد ومحمد الغفى، نجد:

- الحفاظ على تغيلات البحور وأوزانها — كام هو الحال المذكور، وكل واحد في الأبيات.
- هو تغيير الغافلية ففي كل أربعة أحيان، فظهرت التفاصيل على شكل رياضيات وكل رياضية فاقية تختلف عن سواها. فبعد المشماوى نجد الأبيات من بحري واحد هو "مجزو: الورم "فاعلاتن فاعلاتن". وقد التزيم الناشر في كل الفصيحة، وذلك حافظ على نظام الأوزان والتغيلات المتساوية في كل خطير من اختير الأبيات. لكنه غيور في الفوارق، فالرياضية الأولى على حرف "الب": والثانية على حرف "الحاء" والثالثة على حرف الدال" وهكذا.

وأما فين عن أحيان المشماوى، يقال عن أحيان محمد هاشم رشيد، ومحمود الغفى فيهما رشيد النزيم بحرف "البـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ&midd
ثم انه نوع حرف الغافقة في كل أربعة آيات، ففي الرباعية الأولى جعله " را " و في النامية " جيم " و في الثالثة " لا " وهكذا...

كذلك الفغ فى الذي حافظ في قصيدته على بحر واحد " السري " مستغل، كما حافظ على تساوي التفعيلات في جميع آيات الرباعية، و نوع قواميه في كل رباعية من آيات قصيدته، ففي الأولى جمل الغافقة على حرف " الدال "، وفي النامية " الالف المحدود " وفي الثالثة " الوا " وفي الرابعة اللم " وهكذا...

الآخر القصيدة 

واقرأ من المحسنات في الشعر الإسلامي عند الشعراء السعوديين (1) قول حسن عبد الله الفرعشي يشهد بالدين الإسلامى وبالعرب والسلمين فيقول (2):

" قبس للحق قد تع وضاء 0000 هو في الأرض نباهير السماء سكت للكون عظرة ورواء"

(1) المخسدة عبدأ بأربعة جزء من قافية واحدة، ثم نأتي إلى الخطوة الخاصة من قافية أخرى تلتزم في كل شطرة خاتم، انظر "الذب الاتحاس" في التأثر والتأيروت "د/ محمد رجب البوص 0000 1980 2000 ص (919) (1)
(2) "ديوان حسن عبد الله الفرعشي " المجلد الأول م (022) ط الناشرية دار الموجهة"
وتشيد مستغراً للاخاء
فاسل للمجدد ءدبنا العرب

١٧٣

بحم ابناء المعالي من قديم
صرحنا مستوطن سرى النجوم
هازٍ في الروح يباثن الخضم
هائف في شدّة الجرس الرحيم
فاسل للمجدد ءدبنا العرب

١٧٤

من روابينا هنا نور النبوة
بلوه هدى وابيان وفداء
غير الدنيا حنانا وايوبة
قالالور ترفت الروح سوء
فاسل للمجدد ءدبنا العرب

١٧٥

١٧٦

دیننا استمع عرا لاجناده
وبدا ولا اعتمادا بالله

١٧٧

إن عرا الخطب نبارينا بداء
ليس نخشى ( الذر ) في اغتن قواه
فاسل للمجدد ءدبنا العرب

١٧٨

في هذه المخالفة نجد الالاع بالذروazaar واحدا هو "الرمل" وحافظ على
تعميلاته متساوية في كل شرطة "فاعل"، ففاعل "، ثم يجعل لكل أربع شرطات قافية، ويجعل للخاصة قافية أخرى ثم يلزمهما في شرطة خاصة من المخصصة السابقة، فهو يجعل قافية الشروط الأربع الأولى "الآلف الممدودة" وقافية هذه الخصاصة على حرف "الباء"، أي أنها مختلفة عن سواها الآلٍ، ثم يجعل قافية المجموعة الثانية على حرف "الميم" في الشروط الأربع، ويكسر في الخصاصة الشرطة الخاصة من المجموعة الأولى وهكذا إلى آخر المخصصات،

ونقرأ من هذا النوع قول محمد هاشم رشيد في المساحة بعثت انبعاث الإسلام والسلام

(1) ديوان محمد هاشم رشيد " في ظلال السما " ص (97 - 99) م 1397 هـ
ان ماقل عن آيات القرش السابقة، يمكن أن يقال هنا عن آيات هام رشيد:

فيما يلي:

1. حملنا السلام لكل البشر
2. بهدى الرسول ووجي السور
3. وارت العروبة 103 ارت ظفر
4. بياكنا يسعك السلام

ومن الاشكال الجديدة التي جاءت على نفق الموثقات، من حيث تباينة لما يشبه الاختلاف والأدوار في الموضحة، مع وجود بعض الخطأ والخروج على شروط الموضحة، نظرًا:

مثالًا: قول طاهر زمخشي مغنيًا بموطن الفقدات.
منع الإشراق صادم المعان، بلال الديناء صياها همـا
والقضايا الخُنْثات الهـنـدـرات
منهج يجري بفي البركـرات

يَعـبر الإجْـيـال من سـَـسـا proprietary
باليدي فاي قمي نسرا من هنـا

يَعـبر الديـناء حلاـسا وسـِـنـنـا

وهو يَبـسَ دَوْفـٍ مَـنْصـنـا

مُـهـيط الغـرْفان يا خير الرحـوـنـا

أنت بالـإِـشراق سـام الروـابـنـا

الإنام البيض تهــس كالـمـحـنـبـ باليدي بالحق يري من هنـا

ينـشِـر الخـير خدمات وهـنـا

من ربي للدُيـنـ قـَـاـم مَوْطـنـا

من هـا الـرـاتـ صارـت للجـهـنـاد

وهي بالـغـرـفـان تدعو للرشوـنـاد

حولها الإطلال من كل جـِــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ~

وـتـعـدِ لـكل كـئـاث الـدـنـانـا

وـتـعـدِ لـكل كـئـاث الـدـنـانـا
فارغف.. بانفس من نبض طهور
فاش بالانتعاش من سفح نصر
لم يزل يروي على كر الدهور
بالهدى - كل البرايا من همـا


ونقرأ من هذا النقطة قول محمد هاشم رشيد في الالهام بجـيـلال "أحد": (1)
لفيقـت كـنـر العمانى
في صدرك الازجوان

بارمز مـعد من بلدابان انتشر
باجيلاء بورق فيـه الحجر
وصدح الشوك به والزهير


باجيلاء أشرفي قربـه
بأني أسكن في قلبيـه
وانتى أزرع من حبـه

كأس ٠٠ والف الامانى
في صدرك الازجوان
اذا التقينا وطوانى العـسـير
وتشت في الحلم الكبير الكبير
احس با "أحد" يقبل بطيب


(1) ديوان محمد هاشم رشيد (في ظلال الـسماء) مـي (١٠٤-١٠٧) قـم ١٣٩٧هـ
لفت

على ربو المعجزات والمكرات

على مكان الشوق والذكر

على الفض الخضر يولد من فناء

في صدر الزمان


الموشحة، وبعد كل بيت تأتي عدة شطرات متساوية التعديلات، مما يشبه الدور في الموشحة.

فمثل الزمخشري بدأ القصيدة ببيت من شطرتين متساويتين في عدد التعديلات:

"فأعلن فاعلن فاعلن من بحر الرمل، وهـو:"

بلا الدنيا ضياءـ مـاهما

منع الإشراق صدام المسـ،

وهـذا بشـيـف في المشـة المطلـع أو المذهـب. ثم يأتي بعد ذلك بـشطرتين لهما قافية واحدة مخالفة للفاكية المطلـع، وهـما:

والفقدات المختيـرات المختيـرات الفاكية

منهل يجري بغـيـض البرك،

وذلك يقال ما يعرف بالدور في الموشحة، ثم يكرر قافية المطلع بعد كل عدة شطرات

على نبض أقطـال الموشحة، ثم ينهي القصيدة بالخراجـة وهي أكـثر قـفل في الموشحة.

لكننا نجد بعض الاختلاف في نظام الموشحة عند الزمخشري، فهو لايلتمز بعدد مساو

من الـشـترات أو الـإسـاطـات التي تسبق الـاقـطـال مما يعرف بالـادوار، فالإدوار في الموشحة

بنتيجة أن تكون متساوية العدد، وكذلك فهو لايلتمز بـفاقية واحدة في الدور الواحد

بل بـنوع الفاكية كقوله:

يخضر الدنيا جلالا وسنا

وهـو يناس ذوفا محسـ...

متبـط الـورـفـان باـخـير الرحبـأ
أنت بالاترداً بسام الرواية
الإنسان البغيض تهمن كالأبحاذ بالهدي بالحق يسري من هـا

اما محمد هاشم رشيد فانه الى جانب خروجه على الالتزام بالروي الواحد و في شطران الاندور، وعلى عدم الالتزام بنياقة واحدة في شطران الدور الواحد، فانه لا يلزم ببحر واحد في الافقال والاندور، فالهال من بحر "المحتج" مستغلن فاعلين في حين ان اندور معه "البيطرة" مستغلن مستغلن فاعلين في حين ان بالهدي من بحر "المحتج" مستغلن مستغلن فاعلين، في حين ان بالهدي من بحر "المحتج" مستغلن مستغلن فاعلين.

في قول محمد هاشم رشيد :

"لقيت كنز العنان في مدرك الاندور" 
فالبيت من بحر "المحتج" بارميز حب من بلادي انتشر

"يا جبل بورق فيه الحجاع" 
فهما من شطران "البيطرة" مستغلن مستغلن فاعلين.

وقد سرت الى بعض شروات المملكة ريح التجديد، التي هبت على بعض بنيات الادب العربي، التي خرج بعض شرواتها على نظام الأوان النقالنة المتأورة، واصطدموا مـا
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
ففي هذا الشكل نرى أن الشاعر خرج على النظام الالاف في شكل القصيدة العربية

فقد تحرر الشاعر من الفائقة الواحدة، وانفي بناء الإبيات على شطرتين مساويتين في

انه دين الأهل يقول:
"قالوا...."
"لاتهنوا...."
"لانتعدوا...."

ان قوما جاهدوا قد أفلحوا
ورى التعذيب قوم مردوا،
لكم الغز،
لكم فضد السبيل.

اجنحوا للسلم ان هم جنحوا
"لا تخافوهم وخاونو..."
ولا بخرج العرض إذا ما نصحوا:

كلمات الله في قرآنه.

لم يدنوها
وليس للعرب،
ترجمها بلغات أجنية
وانثروا.

انها لآدم
تغلبانها، واعتبر مافعل بشر التغييلة الواحدة حيث تجد الأعيان يقاومون في عدد تغييلانها
فتارة يبتكون البيت من تغيريق واحدة كما في البيت الثاني "والتهاني" تعالىان، وأخرى
يبتكون من تغييلان، كما في البيت الأول "الفتاحيات البهاء" تعالىان، تعالىان، تعالى
حين نجد الأعيان (5، 6، 7) على ثلاث تغييلان.
"والهوي في كل سيف ووسان"
"في بد الإله والجيش المشابر"
"فعل الله اسم الله سيري ياجزائر"
وهكذا نجد أن الاعتماد في مثل هذا الشعر على التغييلة، وتجد التحرر من التفاف،
وتظام الشطرتين المتساويتين في البيت.

ولنقرأ كذلك من هذا اللون من الأشكال الجديدة المتحررة، قول حسن عبد الله القرشي
(1)
"رفيت كفي للسما،
في فورة من الاسى، في غشياث من شقاء،
رباه ۰۰ بامجد كل الأقویاء،
بأناج المطاف لكل الأبریاء،
موج الظلام لعنوا....."

(1) ديوان حسن عبد الله القرشي - المجلد الثاني ص (۸۳۸ - ۸۴۱) ط الناشرة دار العودة
و "القدس" استحضى ضياعه لـ "تل أبيب".

أهديدا راهب "بيت المقدس"؟

هسيروس رسول اللهم

يهلو به جرذان "صهبون" ولا معين.

يضيع في الضباب والعباب

رهن حقد الطالبين؟

رفعت كفي للسماء؟

إذا أطلت السما؟

أطلت وهو يظل في يكاه

أطل من عيون الواليات المطلقات

فلم تحد تلك العيون تغزل الحنان

اطفاها نحن المعين الخؤرون

ولم بعد فيها بريق ذكريات

واصرف وجه القمر الحزين

فلا قمر.

يشعض الضوء، يداعب الزهر

رباه حقا ساعد الضغاف

رفعت كفي للسماء؟

لمستجب للنداء؟

لكنني اشفقت من معنى الدعاء؟
فنحن لسا أكفياء
حتى لكي نرفع الله الدعاة
قالله لاينصر غير الإنقىاء
ينصر من خوضت
ينصر من ينصره في الصامدين
ينصر غير من خوضت الفواد (1)
غير ضائع البينين

هذه القصيدة للفرشي من نوع الشعر الحر، أو شعر التفعيلة، إذ تلاحظ أن الفرع تحرر من القافية، ونظام الأوزان المألوفة في القصيدة العربية، واعتبت على تفعيلة واحدة هي " مستغنن " مع مابدلها من " الخين " وس الأبيات عليها، مع تغيير عدد لما في البيت
لاخر، فهي في البيت الأول تكررت مرتين:
" رفعت كف للسما " مستغنن، مستغنن
وفي البيت الثاني تكررت أربع مرات:
" في فورة من الأعس في غاشبات من شقا " مستغنن، مستغنن، مستغنن، مستغنن
وفي البيت الثالث تكررت ثلاث مرات:
" ربياء بايميل كل الأفواه " مستغنن، مستغنن
وهكذا ندرك مدى تحقيق نسابة هذا النوع بالشعر الحر، أو شعر التفعيلة


أعلام المحدثين:

قلنا من قبل وأن التجديد في الغوالب لم يدخل أشكال الشعر الإسلامي كلها، ولم يتطلبه كل الشعراء الذين اتبعوا هذا الاتجاه الإسلامي في آثارهم، بل هناك عدد من الشعراء السعوديين المحدثين، الذين اتبعوا الاتجاه الإسلامي بشرتهم، هم الذين تغلبوا هذا النوع من الأشكال الحديثة في الشعر.

ومن أبرز الشعراء المحدثين، في أطار الشعر الإسلامي، محمد هاشم رشيد وحسن عبد الله الفرشي.

وقال محمد هاشم رشيد تغلب عليها سمات المهولة والسلسة في تركيب شعره، والرقة في الفاظه، والإشارة في ديباجته، يستوي في ذلك شعره ذو الأشكال التقليدية، وما دخل التجديد أشكاله وأطره.

والتجديد عند محمد هاشم رشيد جاء على نمطين:

الأول: تحرر فيه الشاعر من قيد الفاظهة الواحدة في القصيدة، فجاءت بعض فصائده الإسلامية على شكل مقطيعات، وقد تناول من بينين أو أكثر، ينتمون في كل مقطعة فاطمة واحدة، مع محافظة الشاعر على التزام بحر واحد في القصيدة كلها، ومع بناء البيت على شرطين متساويين في عدد التغييرات، كالمردوج، والربع اللذين ذكراهما في "مظاهر التجديد في الغوالب".

(1) انظر الص (٣٧٦)
ورقا من الشكل الذي عرف بالمربيع - عند محمد هاشم رشيد قوله:

رباه ها نحن جتانا بعد ان عصفت
وكل جارحة فيها - مكاكيرة
مأخوذة بجلال الموت الجاف
والبيت بتلك فاصح عن ذوي الزلال
من الشريعة بردى كل ذي دخال
تسب كا سنت الفالق من قتاله
رقاء باخلاء الألواح نحن هنالـ
لم تختلف صورة عنهم وان عشبت
بتلك السنين 00 فشنا في دجي الظلم
لكنا امامهم الى امـ
لا اذا جميتا ساحرة الحرام
لم تجمع قط حتى في صادرهـا
وابتانا حين أمض شريء
ولم تعد رابه شعا واحتفاء
ولم تعد رابه شعا واحتفاء
وستظل بها الدنيا 00 باجمها
وهي شعارها هدف امـ

في القصيدة السابعة 00 نجد محمد هاشم رشيد تحصر من قيد القافية الواحدة
فحازت في المجامع الأولى على حرف اللام "وجاءت في الثانية على حرف "

اليدم"
وفي الثالثة على حرف " الأنصاء "، لكن الشاعر وان تحرر من قيد القافية الواحدة في كل القصيدة - في محافظ على الترام البحر الواحد.

(1) ديوان محمد هاشم رشيد " في ظلال السن " ص ( 135 - 138 ) ط 1397 هـ.
ويباء كل بيت على شطرين متساويين في عدد نغماتها، وهذا النوع من التجديد هو ما يمكن أن يوصف بأنه جمع بين المحافظة والتجديد، حيث أخذ من الجديد عدد القوالب، ومن القديم التزام البحر والتنشيط في كل العمدة.

ويمكن أن نقول هنا: أن محمد هاشم رشيد احتفظ في اخبار قولته - رضي الله عنه - بسانه الجميلة لاغلب شعره، وهي السهولة في التراكيب والرقة في الفعل.

وفي الأبيات السابقة يمكن أن ندلل على تراكيب السيلة بقوله "نزود" من الإمل "وقفنا بظل البيت في وله" "جمعتها ساحة الحرم" نضم في ظلها أسم الحضارات وغيرها، وكذلك يمكن أن ندلل على الفاظه الرقيقة بقوله "الأمل، ظل تستظل، وله صورة "

الثاني: جاء على هيئة الموحات، من حيث اعتاده فيه على مايشبه الافعال والإغمان.

وقد كثر هذا النوع من التجديد في الشكل عند محمد هاشم رشيد.

نقرأ له مثلًا من هذا الشكل قوله (1): 

ب划分 قلب الدامي
ب划分 قلب الدامي
ب划分 قلب الدامي

وقفنا بظل وجداني
على الاعتبار استقامني
نذاك ولم أكن وجداني

(1) ديوان محمد هاشم رشيد "في ظلال السما" ص (117-118) 1397هـ
ففلك واسع طمام

و قانس الطابع

تسبح المصبين

وقف السفخ الشتاز

والقائع المانع

ويفض نداك برويننا

ويحضنا وبحيننا

وما فنناه عن قوابل الناعر في الابيات السابقة، يمكن أن يتحبنا، فحمد هاشم.

رشيد بختار السهل السهل من التراكيب كما في قوله:

"باشواقي بالام" "بحرقة قلب الدام" "ففلك واسع طمام" "بروى المدفول الطامي" "باهات المحبين" "وتسبيح المصبين" "وفيض نداك بروينا"

، الا تدرك مدى سلاسة هذه التراكيب، وبعدها عن التبديق، وجودة بنائها العام.

كذلك بختار الشاعر الالغاز الرقيقة الموهبة كالغاز، "بشواقي، وجدى، نداك، بروى المدفول، الطامي، المحبة، المحبون، بروينا، بيميا،" فهي الالغاز الرقيقة، مناسبة للمبس والغريب، ورغم توضيح الشاعر السهولة في التراكيب، والوقا في الالغاز، فلا تجد تركيباً ضعيفاً، أو لفظة عامية أو شائعة الاستعمال... وهذا ما يجعلنا نقول: إن أشكال محمد هاشم رشيد الجديدة ظلت محضة بسمات الناعر، وانجاه...

في اختيار الرقيق السهل من القوالب...
وحسن عبد الله الغرشي يعتبر من رواد تجديد الشكل في الشعر السعودي الحديث

وقد دخل التجديد معظم أشكال شعره، ومنه الشعر ذو الاتجاه الإسلامي، الذي

نحن بصدد دراسته.

ويمكننا نبين ذلك من خلال بعض النماذج التي سوف نعرضها، نقرأ الآيات التالية

للقوافي من قصيدة يدعو فيها إلى الكفاح من أجل فلسطين المحتلة، وما فيها من مقدسات

الإسلامية اشتكى اليهود حرمانها، وعانت فيها الغماد، ويشيد فيها بخريجة المسلمين.

وقد جاءت على النحو الذي عرف بالمزودج (1) يقول:

(1) مزودج

حي تي بعرب عهد الكفاح
واستخر النفس لحر النضال
وأشرع إلى صدر العدو السلاج

القدس تدعو فلا تنسي
واحتد لا من صولة السلاج ومن

فاصا النصر قريبٌ 00 فربت
وكلنا ليت حلم غضٌوب

(1) انتشر (1363)
(2) ديوان حسن الجنين - المجلد الثاني - (258-1331) طالثة دار العودة
قد طلبه العادي الكفور الخواًون
لما ببالي غصبة التأثر

كم شجاهي الأرض من مجتمعهم

طلاف الشمر تستكير
فالله من سقوتها ـ أكـبـر

لا 00 لن ينام العرب مهما سـدـت
وعصبة الباقين مهما عمت

لا تحضوا أن رنين الغيـبـود
سترجع الحق برغم الحـسنـود

ويبعد التحديد ـ في القوالب هنا ـ في تحرر الشاعر من القافية الواحدة فقد
جعل لكل ببتيين فائقة معينة ، فهي في البيتين الأولين " اللام " وفي اللدين بلياليهما

" البراء " وهكذا 00

لكننا نلاحظمحافظة الشاعر على التزام البحر في كل القصيدة ، وكذلك نبا
كل بيت على تطرين متساويين في عدد تفعيلاتهم ما

وفي هذه القصيدة نلاحظ أن القرشي اختار تركيب قوية جزيلة ، وإفاقت فخامة,
وجاهات هذه القوة والجزالة والفعامة مناسبة للقـبير والمعانى . فالشاعر غاضب من الاحتلال
الناشئ لفلسطين ، وماها من مقدسات المسلمين ، ويحاول بعث الروح القتالية في نفس
ابناء الأمة الإسلامية ، لتخليص أراضيهم وتطهير مقدساتهم ، فنجده ينتق تراكيب قوية
جزء مثل "حی عهد الكفاية" "حیر النبات" "صولة المومن" "لیت حی غضوب
"لادة الكفور الخویون" "لیت بیان غضبة التأثیرین" "نذیرب بمغل السوء"،
"سترجع الحق برغم الحنوف"، فهیة التراکب - وغيرها - تلبس فيها الغواة والجزالة
كما تجد بیت قارنة بالانفاظ الخمسة "الكفاية، النبات، احشاد، صوله"،
غضوب، الخویون، شجاعة، غضة، عصبة، الحنوف"، ولیس بعیش اختبار الغریش
للقوى الجزء من التراکب، والفخ من الانفاظ الصوبیة والاستغراق، فأن لانتد برکیا
متعرا، أو لفظة حوشیة، بل اه اختبار مایناسب الغریش والمعنى، معلم حکّام
تام للصیاغة، ومنانة في البیة العام للقوابی:
وتقرأ من الأشكال الجديدة عند الغریش - الجزء التالی من شید العربیة، حيث يقول
الناصر: (1)

فس للحق قد شغ وضا
هو فف الارض تباشير السما
سکبت للکون عطر وروا
وتشیدا مستغا للعقا
قسم للجید دنيا العرب
نحن آباؤه الحمای من قدم
صرحنا مستوطن مسرى التجم
هآزی، في الروح بالباباع الایمن

(1) دیوان حسن عبد الله الغریش "المجلد الأول" ص (232-333) طالثة دار الودعة
هاتف في سرية الحرس الرخيم
اسم للمجد دنيا العرب
من روابينا هفا نور الذبابة
ملوء هدى وأعماق فضوة
غمر الدنيا حنانا وأصيحة
يالدور ترتفع الروح سوهو
فأسام للمجد دنيا العرب
دينا مستمع عزا وفأجاه
وسلاما وعائضا باللهم
ان عزا الخطب تباركنا يداه
ليس نخش ( الذكر ) في اعتن قوام
فأسام للمجد دنيا العرب

وفي هذا التشبيث الإسلام، نجد أشكال القرشي جاءت على هيئة معرف بالخمسات
وهي أن يؤمن باربع شطرات متساوية التفاعيل، وعلى قافية واحدة، ثم يؤمن بشرارة
خاسة على قافية مختلفة عن الأربع الأول، ثم تلتزم هذه القافية الأخيرة في الشطرة الخاصة
من كل محسنت.

وهكذا نجد أن القرشي جاء باربع شطرات في أول التشبيح، على قافية واحدة
هي "اللف المحدود" ثم جاء بالشطرة الخاصة على قافية أخرى هي "الباء"، ثم
النمرود

هذة القافية الأخيرة في النمرود الخاصة من كل مجموعه

وتبدو قوابل الإبمات السابقة قوية محكمة الصياح، فجعلهم أولاً على هذا النثر من الشك

لم يضف بينهما لكما هي سم قوابل الشعر الغرحي، ومكننا ادراك قوة التراكيب في مثل

قوله: " قيس للحق قد شغ " " نشيد مستغزاً للاحا " " صخاماً مصطنعاً سرى

الحجوم " " هاري، في الروح بالباغي الام " " ان عـوا الخلف بسارنا بدء "

وغير ذلك من التراكيب التي احتفظ فيها الساكر بقوة التأليف مع نعبر العقل.

ومع قوة التراكيب، وحسن صاغيةها، نجد السهولة بادية فيها، فلا نجد

تركيبا صعباً أو غلطة حوضية متنوعة، أقرأ مثلاً قوله:

من روابيثها نور المهوى
ملوّهidedىوابان وقوه
غير الدنيا حنانا 00 وأبون
بالنور ترشف الروح سوته

انه منثى السهولة كما يبدو، فالغرض يختار في قوابل الميل المتـ

، الذي لا يضف ولا يصببـ

xxxxxx

ومع امضاء تجدد الغرض في القوابل أو الإشكال، في شعر الإتحاد الإسلام

قوله مثالاً لما حدث في " زنجبار " حيث طمست فيها معالم الإسلام بعد أن كانت إحدى

قواعد ف شرق أفريقيا، فقوله القـ (1)

(1) ديوان حسن عبد الله الرغبي المجلد الثاني ص (272-279) ط النارية دار العودة
زنجبار

آي دمع؟

لست ألوه إلهامًا

وانهاراً؟

ذكرى سيطة (الزنج)

على العصر (البصة) حينا

حين نأروهم مهبطنا

حين هبوا جاندها

عملوا السيف

فلم برعوا خدينا

وسوا فيها النسا

أينما الأطفال

لم يرححوا ثم طفلنا

نشروا الدعر بها

والمؤس في كل مكان

وهو في زنجبار

في تضاعف ظلام
أو نهار
قد اغاعوا ما بنياه سنينا
قوساً ما شاءه العرب مكينا
من ثقافات
واحلاق
ومن رعاة جواز
وحضارات وسلم
وهدي وفخار
إي ذل؟
إي عار؟
زنجمار
اذكروها
اذكروها بالله هاينك الجزيرة
اذكروها
رحب الام كلثيرة
هي كانت فين اشعاع
واحلام كبيرة، أنتي ترجع ابناؤها؟
بعدين السعود؟
انتري يسطع للاسلام نور؟
في رياها يعود ؟
انتري بلئثم الشمل بها ؟
شمل البديد؟
أم تراها قد اضمت؟
دوننا عود حبيبي؟
واحتواها من عنة الزنح ..
قرصان بليند ؟؟

هذه القصيدة جاءت على مايسمى بشعر النفيلة أو الشعر الحساس، فهي على "فاعلان " مع ما يدخلها من الزحاف، وهذا - لا ينك - شكل جديد في الشعر العربي، والقرن، كما أسلفنا من أبرز رواد التجديد في الشكل في الشعر السعودي، وملاحظ في قوالب القصيدة أن الشاعر يختار القوى من التراكيب، لكنه اختبر.
لابقح القصيدة أو التوغر، فأنه تقول فيه - مثل - :
وهم في زنجبار ..
وهم في زنجبار ..
في نضاعيف ظلام
أو نهار
قد أضاءنا مانينة سبنا
فوضوا ماهده العرب مكنا
من ثقافات
واخلاص
ومن رعايا جوار
وحضارات واسلام
وهدى وفخأر
فحنس أن أسلوب الشاعر محكم البنات، لابتناه الصغف، ولا تدخل
في الألفاظ العامة. كذلك نحس السهولة في التراكيب المختارة، مع احتفاظها بقوتها
ووجودة سبقها.

د

ويمكننا أن الآن - بعد ذلك العرض العام لأشكال وقوالب الشعر الإسلامي عند
الشعراء السعوديين المحدثين - أن نحل القول في هذا الفصل على النحو التالي:
أولاً: تعاونت قوالب الشعر من حيث السهولة والرقابة والضخامة والجزالة، نتيجة
لنغاظة قدرتهم على الاختيار والانطلاقة من الألفاظ للغة، ومن حيث احتفال
بعضهم بنجات الآقدمين، وتأثرهم بهم، دون البعض الآخر، فيات الغاظ
بعضهم سهلة مسحوبة من روح النصر، وجاءت الغاظ البعض الآخر رقيقة
ناعمة، مناسبة لرفعة المعاناة المطروفة، وجاءت الغاظ أكرى قوية فخمة نتيجة
حصيلتهم اللغوية وقراءتهم لآثار الآقدمين، وكثرة محفوظ من شعر

شعراء العربية على طرفيها الأولى.

ثانياً: كان أغلب الإنتاج في الشعر الإسلامي يسير في اشكاله على القانون المأثور
عن شعراء العربية الآقدمين، من حيث المحافظة على القافية الواحدة في العمل
الشعراء الواحد، والتزام البحور المعروفة والمحافظة على أورانها، وتنسيق
البيت إلى شترتين متوازتين في عدد تفعيلاتها.

ثالثاً: حاول بعض الشعراء السعوديين ادخال بعض التغييرات على اشكال شعرهم-
كما حدث عند غيرهم - من المحافظة على نظام البحور المأثور وآورانها
وتفعيلاتها، فصدوا إلى تغيير نظام القافية، وعدم التزامهم في العمل
الشري الواحد، فجأت بعض اشكال شعرهم على هيئة مأهولة بالمزود
والمراعى، والخشب، والموحلة.

رابعاً: اثرت حركة التجديد في اشكال الشعر، والتي ظهرت على أيدى
الشعراء المهاجرين، في احترام شعراء مصر والشام والعراق على بعض
الشعراء السعوديين، فحاولوا تقليد شعراء مصر والشام والعراق.
، فظروا قائد من الشعر الذي عرف "بالشعر الحكيم"
أو "شعر الغزليه".

خاصة: يعتبر محمد بن عيسى و عبد الله بن خميس من أعلام الشعراء السعوديين
المحدثين، الذين حافظوا على النكت القديم للقصيدة العربية في جميع انتاجهم.

الشعرى، ومنه الشعر الإسلامي. كما يعتبر محمد هاشم رشيدي وحسن القرشي
من أعلام الباحدين في اشكال شعرهم بعامة، وشعرهم الإسلامي خاصة.

**************
**************
الفصل الرابع

معاني الشعر الإسلامي
وعدد دراستنا لمحيي شعر هذا الاتجاه الإسلامي، وطواله، وشماره المعاهضين والمحدثين، تتحدث عن معاني هذا الشعر.

وهذه المعاني منها ماهوقدم يرصد من أصول الإسلام ومعاني القرآن وحدها هو جدًا وكم لا يوجد في العصور الأولى.

* * *

وإذا حاولنا أن نشتق معاني الشعر الإسلامي عند الشعراء السعوديين المساحرين، وجدنا أن أكثرهم يغلب عليه التأثير بالمعاني الإسلامية المتأصلة كوصف الحج واجتماع المسلمين فيه من كل جهة وضعة، وأختاب الأمية الإسلامية بالإطالة شهر رمضان المبارك ووصف أثر الدعوة الإسلامية على الحياة، والاتشابة بين الأمينة الإسلامية وما كانت عليه من قوة وزعة، الى جانب استحياً كبير من المعاني القرآنية، والمعاني الإسلامية كالتجارة والغذاء والتضحية في سبيل الأمية الإسلامية.

* * *

وفي وصف الحج، وجمع المسلمين فيه من تاعود وداو، رجال وركاب، نقرأ قول أحد الخزاعي الذي يعتبر الشاعر الأول لهذه الحاسة من الشعراء السعوديين المعاصرين:

(1) في الهاوة تقول بالرحمن، بالطيب فواها والريحان

(1) مجلة الشهيل (13) عدد محرم وصفر سنة 1393 هـ.
من كل قاص في البري أو دان
للله بالتوحيده والاذعان
والغائر المتسلل الضمان
يتساقن اليه بالاذعان
لمه للاعتلى وأقبلوا
حتماً .. ومن درن الحظام الغاني
في السريعله وفي الاعلان
كانت الدنيا بهم لا ركان
طلعب لهم .. ومهم ياهو يهم

***

ận السامي كى نرى .. تدور حول وصف الحج ، وإملاً شيعاب مكة
بزر الحجاج غاديين وراحيين .. جمعهم هدى واحد وظبة واحدة

***

وшел هذه السامي التي تصور الحج .. تدور معانيها حمل
معاني الشعراء السابقين من وصف جميع الحجاج .. وواكبهم
الظاهرة .. وقد وجدت أبنائهم واظهرهم واطنهم .. نجدها
في قول الشاعر طاهر زمخشري : (1)

يا الهـا لرحـبـهـ فـد قـدـنا وحـطـتا الـرـحـالـ في الـأـسـرا

لمعـاك الـذـي تـجـلـى بـحـراً وـسـدَّ الـغضـباً بـالـأـضـوا

بـعـانـي الـجـالـل فيـهـ بـالـقـبس وـبـحـاـيـهـ مـن سـنا وـسـناء

في صعيد الـشاعـر ضـحـت بـوسـود تـنـاثرـت فـي الـغضـباً

لـمـا الـظـهـر فـي الـثـقـافـ الـوـضا

حـاكـمـا الـحبـ فـي نـسيـج الصـفا

في صعيد الـبـأـر بـبـيـفـ في نـداً مـجـلـل الـأـصـدا

في صعيد الـجـمـوع تـلاـقـت تـنـدى بـذـلـكـةـ استـجْدَا

تـسَـال العـفـوـضـةـ ، وـالـشـعـام تـجـيـبـاً يـمـدـنـا بـالرـحـمـاً

**

انـ سـعـايـي الـيـبـاتـ كـا أـسـلـفـاـ تـدـور حـول وـهـدـ الحـجـ وـما

يـصاحـبـه مـن صـفا رـوـحـيـ وما يـستـلزـمـه مـن تـوحـيد الـلـبـاسـ

وـتـوـحـد الـزـمان وـالـكـان الـلـذين يـشـقـق فـيـهـ الحـجـ.

وـلا شـكـ أـنـ الشـاعـر مـتـأـثر فـي سـعـايـيـهـ بـحـمـيـهـ الـقـداـمـاً مـن شـعـاعـ الآـسلامـ.

(1) - ديوان طاهر زمخشري "الشاعر الرفيع" (١٠٠٠)
وأذا ضيقت في دراسة الأماني في هذا الشعر، والتي تناولت وصف

هذه المناسبة سنجذ أنها معاني تنتكر عند الشعراء السعوديين.
فترةً قبل زاهر الألمع في الحج، تجد تلك المعاني الأولى بها أحد الخزاوي
وذاكر زمخشري، والتي تأتي فيها - لما قلت - بين سبعهم يقول (1)

أغججوا بيت الله بيرك سعيكم
وعدت الى أوطانتكم سادة نجبا
فأتمضى ضيوف الله وضيوف كسرم
وقد كشف المولى لأعيافه الحجبا
وأما أروه الأسابيع ان زانها النقع
وأظهرت سامي القوم محبودة العقياس
نفوس الى عليهم تنشد الغناء
ففي نعمة الله الرفيقة حلقت
وقد عصيّاً المولى بسراً فضلها
ورجعت الى الكون حثانية سحباء
فقد وقف الحجاج في كل شعر
وقد وقف الحجاج في كل شعر
بلبّون للرحيم يدعونه رجاء
وعلّم بالاندكاك مطيافها الرحباء
وقد جمع الله القلوب عزينة
على عرفات الله فامتها حبها
فأضحت كبينان نباتاً وفضاء
وقد جدّدت إيمانها صادقاً صببا

(1) - ديوان زاهر الألمع - على درب الجهاد - ص (272، 286) - 1400 هـ.
فمعاني زاهر الأهمي في الأمر لا تحتاج إلى أن نقول عنها إنها معاني السباقين، تناول بها الداعر، وصف تلك المناسبة الإسلامية الكبرى (الحج) نجاة على وصف تجمع الحجاج في عرقات الله، وفي كل شهر، مليبين ضيوف الله، يطعمون في الأ يا ب بهيئته ومسيراته.

**

وقد تأثر الشعراء السعوديين - معاني سابقاتهم في وصف الحج - تأثروا كذلك معانيهم واستوحيا في تناولهم لوصف شهر رمضان المبارك والتعبير عن الفرحة التي تعم المسلمين في هذه المناسبة الطيبة التي يستقبلها المسلمون كل عام، فقد ملئ معاينهم حُصول تطلع المسلمين لِإطلالة ذلك الشهر الكريم، وما يتجدد في النفوس من حُب العبادة والاستكانة منها لكون هذا الشهر متعة المنفعة والرخاء.

**

فأما تأثر بمحمد السليمان الشبل في هذا الصدد - لسنا أنه متأثر بالمعاني الإسلامية التي عبر بها من سبقوه عن هذين المناسبة الخالدة يقول: (1)

كم ذا الن شهر الكريم، تطلعت كل الفلسوب، واستطردت من رهي الأذكار.
بالدمع المشكيك، ديوان محمد الشبل، ندا، السحر، 1411 هـ (2012 م)، ط طابع الغرود، 1999 هـ.
وأتت بكل شاعر التقوى لعلام الغيوب
فإنها بها في نشوة الآمال تطبع أن يوحي
والله يكفي الصواحن تغزها الذنب
الآن يقول:
قد جئت باظهر الصائم
بالموهين الأولياء
سابقوا نحو الفضيلة
وهشت جوازهم إلى الرحمن
عاشقة ذليلة
يا بارب وافتح باب عفشك
في مواسمه الجميلة
هدى يضي لسهيلة
وانت لن ضلل السج
إن سمات الأبيات تعلو نفوس المؤمنة وتطعها اللي
حلول شهر رمضان، ذلك الشهر الذي ترتفع فيه النفس يظهرها
وعفافيتها عن حطام الدنيا، وتقلع فيه عن العاصي والأثام
ذلك الشهر الذي يحل الذكرى الطيبة للمؤمنين الأولين الذين
قدروا الله حق قدره.
هذه السماي ليست مستحقة في هذا المجال، بل تناولها
الشعراء الإسلاميون السابقون الذين تأثر الشعراء السعوديون
بعبئهم.
وهذا شاعر آخر هو فؤاد شاكر، يتحدث عن رضوان المبارك،

فتدور معانيه حول دعوة السلام إلى تطهير نفسه في هذا الشهر،
الذي يجلل مظهر الوحدة الإسلامية في الصوم في نهاره والقيام
في ليله وعمودية صور المساحة بين المسلمين فيقول: (1)

جاً شهر الصيام بالبينات
واخفى الرأس للجلال وطهّر
هذه النفس من شرور الحياة
وهو للراشدين خير الدعاة
ظهر النفس فالله يد دعاها
وقد حب الله أمة الدين شهراً
بجزيل الشواب والحسنتان
جمع الصوم كل معنى نقش
جمّل النفس نهوى الشهوات
أنّ شهر هذا الذي أنزل الله لنا البر فيه بالطاعات
جمع المسلمون فيه مساوأة
من الله في شؤون الحياة
فاذّا الكل صاماً في خضم
وذا الكل طاهراً في أنّة
ولا شك أن معاني فؤاد شاكر هي معاني سابقة من الشعراء;
القدماء والمحدثين، الذين تناولوا وصف هذه المناسبة
الإسلامية.

(1) - ديوان فؤاد شاكر (وحي الظلال)، ص ١٤٠٥، ط الثالثة.
وهكذا يستمر تأثر الشعراء السعوديين المحدثين بمعاني سابقهم في مختلف النانسيات الإسلامية التي وصفوها.

فقرأً قول ضياء الدين رجب سيفان الأثر الواضح الذي أحدثه الدعوة الإسلامية على يد الهادي الأعظم صلى الله عليه وسلم فيقول: (1)

"بيان وجه السما ورسله
ورأى الكواكب والنجوم تألقت
وهي النجوم تسطعت في يدهم
وترى الخلق للخلق مشيداً
تفتك على يوم ينضى ندم
هان الله، بهذ السماوى
وضم بها نور اليقين يصونها
بالحجة، ولا بالحج مثبت

***

إن معاي ضياء الدين رجب سيفان أثر تأثره في سابقه من الشعراء، فهو
تدور حول بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ورسالته العظيمة التي أخرجت
الناس من الظلمات إلى النور وهي معاناة الإسلامية صاحبة، ولا دعة هذه الدعوة
واستمرت إلى الآن، يبدو أنها الشعراء الأتراك عصرًا بعد عصر.

(1) - بحوث المؤتمر الأول للأدباء السعوديين، المجلد الأول م (121)
وحول نفس المعاني تدور الأبيات التالية لأحمد قنديل، وتبقى
بتتحدث فيها عن رسالتنا الإسلامية، يسعى السلف بها
على الله عليه وسلم، حيث صدق في وجه الشرك والضلالة والأهواء.

فيقول: (1)

انتصروشدق أودت نقدة خير الآخراء خير هداها
فاصفيت المختار من شأنه، من بلغ آخر رسالة آتاه
وابتعت القهوة في العين، محاده عن الحق وجهة واتجاهه
الله من الذي احتجت، وأعطيت، فأظل قدر الآمنة جاهزا
ورسلت الردة ضار سلام صارت الأهواء، هانه وهاها
نبي النبي دعائم كون زلزاله الأجيال ما أغواها

***

فالمعاني - كما نرى - قديمة في التناء على رسالة الإسلام,
وتصغأ رسولها صلى الله عليه وسلم، تغمره صفات هيئة
كالإيمان والدعوة إلى السلام، وبهاء في وجه الكفاة وأهوائهم,
ولاشك أن الشاعر تأثر بتلك المعاني التي طرقتها سابقاً شأنه شأن غيره
من الشعراء الذين تناولوا وصف الرسالة والرسول.

(1) - بهوث المؤثر الأول للأدباء السعوديين، المجلد الأول
في (86)
وُدْيِحِ وَلَةُ الْأُمِّ بِالشُّجاعةِ وَرِبَاطَةِ الجَأْنِ ، وَحَمَّاجِيَةِ الْدِّينِ وَجَمِيعِ شَجَاعَةِ نَجْمَةِ الْخَالِقَةِ الَّتِي طَرَقَتْ الشُّعْرَاءَ الْإِسْلَامِيُّونَ الْقُدُودَ ، وَهَذِهِ النَّحْيُ تَأَثِّرُ الشُّعْرَاءُ الْسُّعْدُوْباَيُّ الْمُدْخُوْنُ فِي مِدَائِحِهِمْ لِوَلَاةَ الْأُمِّ فِي هَذِهِ الْبَلَادِ .

نَحْرُ امْرَأَهُ مُحَمَّدٌ حَسَنٌ فَقْيٌ يَدْخُلُ الْمَلْكِ عَدِيدِ العَزْيُزِ ، فَيُسْتَجِبُ

ذَلِكْ النَّحْيُ الأَمْثَلُ بِهِ فِي هَذَا الْخَرْضِ فِي قُولِ : ( 1 )

هُوَ يَوْمُ بَيْنَاءَ التَّوْحِيدِ فِيهِ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْحَالَـ لْأَمْرِ اِمْمَا سَارَ فِي الْطَّرِيقِ الْحَـيْدَرِ.

وَلَـكَـذَا كَانَتْ أَحْمَـيْـاَـ نَـمَا يَعْيَـنُ فِي الأَمْرِ غَيْرُ حُكْمِ الرَّشْدِيَّـدِ،

شَـفِـيْـهَا طَرْفُ وَتَلْـيْـدَـ.

وَـحَدَّ الْشَـعْـلُ بِمَـدْـا انْفِرْـتُ الْـكَـلَـ وَكِنْـدَا نَـقْـيـتَ بِالْتَـبْـيـنَـ.

فَإِنَّهُ نَـبْـيُنَـغَمْ بِالْنَّـظَمِ وَقِدْ وَدِهِ كَمْـقَدْ نَـضـغَـ.

عَـشُ يـُـلُـيْـهَا الْبَـنْـاء وَرَعَـعَـ.

فُـسَـانِي الأَـبْـيَـاَتِ صَوْرَةَ لَـمْ يَـكُنْ عَلَـيْـهِ الْحَاـكِمُ الصَـلِّمُ،ـ مِـن حَفَّاظِلَ

عَـلِيْ الْدِـينِ وَرَعَـيْـةِ حَـالِـهِ الْبَـلَـادِ وَالْعَـبَـدِ وَهِيَ مَـعَانُي صِبْقِ الْيَـبَـظِّـ

الشُـعْـرَاءُ الْقَـدِـمَانَ فَاسِـتَـحِي فَقْـيُ نَـلْـكْ النَـحْيَ وَبِـعْـرَـعُهَا .

( 1 ) ذِيَوْان مُحَمَّدٍ الْفَـقِيِّ ( قَـدَرُ وَرَجْـلٍ ) صَ ( 1٦٧ ) طَـاءُ الْأَوْلِيَّ
ولحل المعاني السابقة في الحديث أدار فواد شاكر أبنائه الأثنيّة
والتي يصدح فيها الملك عبد العزيز فيجعل منه الحاكم المتسلح
بسلاح التوحيد، الساعي إلى اطلاع شأن أمه، المعتمد فسي
حكمه على العدالة وعلى كتاب الله وسنة رسوله فقال : (1)

وضيقت في سبيل الجهاد هججها بعقيدة التوحيد ولا يسعان
واصلت ليلك بالنهار ظلم تسعن
تأبي لها الضمير الخشن وأن شرى
في الأفاقين تكنت نعم الباني
حتى ابتنت ليا الخلود مكانة
👩_waited من صرح العدالة سوء دو
بغيت الزمان وليس ذاك بغاني
ورست دستوراً من القرآن
وأثبت أن الشرع خير وسيلته
تزع الغوار عن بنى الإنسان

فانا نقرأ الأبيات السابقة فنجد معاني الشاعر في هذا الغنّي (الحديث)
هي معاني سابقة من الشعراء، قلم يكتب الحاكم السلم ليصدح بخير
تلك المعاني، تلك المعاني، العقيدة الخالصة لله، رعاية صالح الأمة والمعدل
بين أبنائها، ورجل في كل حكم من كتاب الله خير دستور وأسلام
نظام للبشرية، فقد استوعب فواد شاكر تلك المعاني الإسلامية وأدار
أبنائه حولها.

(1) - ديوان فواد شاكر "وجي الفواد" ص (222) ط الثالثة.
فالقرآن الكريم محجزة الرسول صلى الله عليه وسلم، تلك المعجزة الخالدة التي وقفت أمامها أزهاب البيان، وأمور الفصاحبة واللسان من العرب صهوبين شهدوه، ماجزئون عن محارباتها، والائتلاف عليها، مع طول بعدهم وقفة عارضتهم وتفوقهم على سائر الأمم في البلاغة والبيان.

وأما ذلك الآن، فإن القرآن الكريم حكم النسج، بديع النظم، سامي العماني، ولا غر في ذلك، فهو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وكان لبلاغة القرآن الكريم وسمو أساليبه وبدع نظمه أثر واضح على الشعراء الأساليق، فقد أصبحوا ينظرون إلى أسلوبه على أنه النموذج الأرق والنشر الأرتفع، الذي ينبغي أن يحتذى، والمعنى، على أنها الدوحة الكبرى التي ينبغي للشعراء أن يتفقوا عليها وأن ينلها من معينها، فأخذوا يقتبسون من معانيه، يخللون اشعارهم بلغة المعاني، وربط ضمن الشاعرية، أو جزء، أية، لتكون قلادة لجبل قصيدته، ولترفع بالتالي من قدر معانيه.
وظل القرآن الكريم على مر العصور - شاطئ الإعجاز والاعجاب
وظل الشعراء كذلك يقيسون من معانيه السامية، ويتظهرون شعرًا صادقًا، مدينة - في معانيه - للعوالم القرآنية.
وفي الشعر السعودي الحديث - كنا في غروب شعر الاتجاه الإسلامي - نجد أثر تلك المعاني القرآنية الخالدة واضحا في معاني الشعراء، وأن كان استيحا! تلك المعاني قليلا.

فهذا محمد هاشم رشيد يصف لحظة من لحظات التأمل في الآيات الكريمة في استوحى معانيه من معاني القرآن الكريم فيقول: (1)

الله عملى من أرسلت طرفثي
نلقي في انطلاقه وهبشي
بروك باليحاشية يجوب كوننا
بريده في نظافه في غروضه
ربك بالتغاضي في نظامه
وينتمي بين التكوين والتضمن
وهو بصري رجعتها به حسيرا
فالمعنى الذي طرقبه الشعر في هذا الوصف، مستوحاة من معنى

1 - ديوان الشاعر في ظلال السهاء 1235 1275ه
قول الله تعالى: " الذي خلق سماوات طبقاً ما خلق في خلق الرحمن من تفاوت فارفع البصر هيل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين يتقلب اليك البصر خاصاً وهو خبير "

**

ومن المعاني المستوحاة من معاني القرآن الكريم مافي الأبيات التالية

لعبد الله بن خمين، والتي يتحدث فيها عن المسماوة وقياس التفاعل بين البشر فيقال:

(2)

كذلك من في سدّة الوحي قد هاموا وقاموا على سلسلة العذاب أو حاموا

إذا اشتهرت حام على الورد أوصام

فسيان فيها معمد وأعمد

يسان فيه البند والصين والشام

هو الحق يعلم الصلحون بناء

وتنقره - رغم الصلاية - هـ - هـ

صلالا وعودنا ونصرنا حـ

أن معاني ابن خمين في الأبيات مستوحاة من قول الله تعالى في مقياس التناقل بين الخلق: " يألوا الناس أن خلقاكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً بقبائل لتماروا أن أكرمكم عند الله انتقاكم أن الله علمكم خبير "

**

وهذا شاعر آخر هو محمد الشبل يتحدث عن أسباب النصر

---

(1) سورة العنكبوت، آية (44)
(2) ديوان الشاعر "علي بن البيضاء" ص (286، 290) ط طابع الغزيري
(3) الكافي في "مجله" يعود إلى الصوال
(4) سورة الحج، آية (13)
وقوته في آيات يستوفي معانيها من معاني القرآن الكريم

يقول: (١)

بأخي لم يكن الجندي بالنصر فقينا
إن تناسى واجب الإسلام، أو خان البيانا
إن تصدى فوق خط النار لا يخدم بنيا
فلا يستحق الفوز والنصر البينا
إن توأمة عن جهاد قام للحق معينا

فالمعنى العام للأبيات أن شرط الانتصار في الجهاد أن يكون
ذلك الجهاد من أجل إعلاة كلمة الله ونصرة دينه، وهذا
المعنى مستوحى من قول الله تعالى في آسباب النصر:

يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله فنصركم وثبت آثادكم (٢)

**

وهذابين عشرين يصور لحظة الحساب، وقيلها سكرات الموت
حيث تزهق النفس، فيستوفي معانيه من معاني بعض الآيات

القرآنية يقول: (٣)

وأول ماتب وندامة صغرى، إذا اشتت فيه الكرب والروح تجذب

(١) - ديوان الشاعر "ندا، السحر" س (٤٤) ط ٢٩٩ (١٠).

(٢) - سورة محمد آية (١٧).

(٣) - ديوان الشاعر "العقد الشعر" س (٤٩٢) ط الثانية.
ويسمح من وضع الكتاب ويستني لو أن رد للدنيا وهيهات طلبة
ويشهد ما كل عضو يفعله على الجبر يخفى الخيبه
اذا قيل أنت قد علمنا بما الذي علمتم وكل في الكتاب مرسن
ان معاني الأبيات كث أسلفنا تدور حول زهوت الريح
واما يحدث من كرب ، وكذلك بيان ما يحدث في موقف الحساب ،
وذلك المعاني مستوحاة من آيات قرآنية .
فمعنى البيت الأول مستوحى من معنى قوله تعالى : 
ظولا إذا بلغت الحلقوم ، وأنتم حينئذ تنظرمن " (1)
ومعنى البيت الثاني مأخوذ من معنى قوله تعالى :
حتى اذا جاء أخوههم الموت قال رب ارجعون يا لملي أعسل
صالحا فيما تركت كل انها كلمة هومقاتلهما ومن ورائهم برع الى
يوم يبعثون " (2)
ومعنى البيت الثالث مستوحى من معنى قوله تعالى :
يوم تسعد عليهم السماوهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون " (3)


ومعاني المعاني المستوحاة من معاني القرآن الكريم والآيات الشريفة ،
قل ضياً الدينين رجعب عن بطاح مكبة : (4)

(1) سورة الواقعة آية ( 53 - 84 )
(2) سورة المؤمنون الآية ( 99 - 100 )
(3) سورة النور آية ( 24 )
(4) بحوث المؤتمر الأول للأدباء السودنيين - المجلد الأول ص ( 258 )
وادها أسفل الروى غير ذرى زرع، مخيل ضمته بجناحيك.
فتنى كأنما اعتبر الفجر سلاقا من البدر الشواحـكـ
وتنبت حبها وهم من عقيق خاضها لونه زكي جراحـكـ

ان السمانى مأخوذة من قول الله تعالى:
"ربنا اني أسكت من ذريتي بواد غير ذرى زرع عند بنيتك المحسـمـ
ربنا ليقيموا الصلاة فأجل آفقت من الناس تهوى اليهـسـمـ
وأزيضهم من الشرات لعلهم يشكرون " (1)

***

كما نجد استحباء الممكنى القرآنية في قول محمد العواد:
كلها كلها الأنسى والأعمال والطيور والروى والطيبـنف
والجماعات والبيهاد والأذائ والجبن والصدى والحفيـن
والأنجيل والمناصر والأذان والقفر والمكان الأليـسـ
والنسا والظلل والصوت والمرة والحسى والهوى المغفوـن
كلها تضر الصلاة وتبديها صنوفا تنزت عنها صنوف
غير آنا لنقص الحمد والتصبير منها لنائنا غير أهـل

فواضح أن سمانى الآبـتـ و هي كون التسبيح صادرا من

(1) سورة إبراهيم الآية (27)
كل الكائنات والملحوقات، حتى الجمادات والبهائم، إلا أنها قد نجح طريقة تصدق بعض مخلوقات الله والظواهر الكونية.

وعلى هذا المعنى ما أخوذ من قول الله تعالى:
"أصلح الله السماوات والأرض ومن فيهن، وان من شيء لا يصيب به عدد ولكن لا تفقهون تسبحهم أنه كان حليما غفورا" (1)

ومن قوله تعالى في آية أخرى:
"أعلم ربك أن الله يسبح له من في السماوات والأرض، والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبحه والله عليم بما يفعلون" (2)

* * *

وهكذا نجد آثار معنوية القرآن في قول محمد سراج خراز:
"أيمنهم إذا هم جنحوا للسلم واستنجذوا الطريق الأمسدة
ولطرقهم إذا بنوا أن فيكم خالداً سيد الكشاة ويملأوا
فان اليهود أضعفت جنيدة
فstraintوا بما أعدوه من جنبهم
فصد الله ليس يخلة وعدها
فالعناني تدور حول دعوة السلمين للسلم إن أبدى الأعفاء
استعدادهم للم.getenv، وللمحرب ان بدر ضمه بغي وطنين، والآ
ترههم عدة العدد وعددهم.

(1) - سورة الأسراء الآية (44)
(2) - سورة النور الآية (41)
(3) - ديوان محمد سراج خراز "غاية وشجن" ص (36) ط الأول
فخلال أن المعنى في قول الشاعر: سالوهم إذا هم جنحوا للسلم

البيت ما خوذ من قول الله تعالى:

"وإن جنحوا للسلم فاجنحو لها وتولوا على الله إنه هو السميع العليم." (1)

والمعنى في البيتين الأخيرين "لا تباليوا بما ألغنو... البيتان" ما خوذ من قول الله تعالى:

"وضربت عليهم الذلة والمسكة، وباوا بذنب من الله... الآية" (2)

** **

وأخيراً هذا محمد الممودي في أبيات يستوحى معانيها من معاني القرآن الكريم، يقول: (3)

"حارس المال لست ملكه بل أنت ملوكة وأنت الأسبير.
أنت بالمال في حييتم وللن شقي معدب متهور.
أنتان لا تقدِّم العمل الباقى... كل الأمر شيء حقي.

"إن الآثار العام للمعاني هنا هو التزهيد في المال، والتحذير من عدم إقناعه في وجه الخير الباقى.

"والذي يجوز الذهب والفضة ولا ينفعها في سبيل الله...
فبشرهم بعدد الليم." (4)

** **

1 ـ سورة الأنفال الآية (61)
2 ـ سورة البقرة الآية (61)
3 ـ ديوان محمد الممودي "من رياضاتها" عن (66)
4 ـ سورة التوبة الآية (14)
والجانب استحاوا الشعراء السعوديين لسماح سابعيهم، وتأثّرهم بها، وسماح القرآن الكريم بتأمل الشعراء استحدث بعض السماوات الجديدة
وكان تلك المحاولة على نطاق ضيق محدود.
ومن تلك السماوات الجديدة التي أدخلها الشعراء السعوديون المحدثون قول الشعراء محمد بن يليهداً مصباح الله الفيصل بإبراهيم لسماكة
الذي دراً عنها خطر السيل فيقول: (1)

من الغياب بأمر الواحد الأوحد مالعم العدل في الأغوار والتجدد
تنهج من الرشد لم نتقص ولم يّعد لما رأى السيف من رأس الجبال ومن أصناف مكة عالى ومن وهى
يسير ضطرب الأطراف أولىً إذا انتعب عند نعيم النجاح وله غواره شابها التيسار بالنّفاذ
بسطّه كل واد شرع بجبب فيلماً من النّفوذ والخضاد
إذا تابع صوب المجد الرعّا فالأباد من يغلق طوائف الناس من باد ومن بلى
لنجلبه: شعرنا واستعصوا بها فرار
فالشاعر يغذ أحد ولاة الأمر وهذا ليس حديثاً، ولكن الجديد هو السماوات التي استفاضها الشاعر في هذا الفقر، فهو يبلغ حبّاته مروتاً
عمالها لبده ورد الخطاب عن أقدام البقاع، بعد أن زاد قلق الناس على
أول بيت وضع للناس، وحوله من الشعراء المقدسة.
ولامّا أن كالدج هذا المعنى بعد جددا لم يوفق في المصريات.

(1) - ديوان ابن يليهداً "ابتسامات الأيام" ص (264)
(2) - نعف النجاح: كان يبكة
(3) - التنوم والخضاد: نعوان من الأشعار.
كما نجد تلك العماني الجديدة عند زاهر الألمعي حين يدح الملك فصل
رحمة الله بدعوته إلى التضامن الإسلامي، تلك الدعوة التي قضى شروحاً من
حياته في سبيلها حتى آتت ثمارها فيقول: (1)

"في فصل الإسلام قد نهى عزيزة كنيار من قاضي ليس له جُلُور
دعا شعب المسلمين لوحدة فأصفح الله الأيام والتغت الدُهر
أنا مأتلاً في مين صيدحة سلم
تذاوب في أم القرى البيت والحجر
وحبت بها بغداد وانتفعت صرف
وبدأت بأرجاء الرباط استجابَة
فأضحت قلوب المسلمين تضمر
فعتب لها شهبا تقوم بعينها
وتائر للإسلام أن ناله المُدَر
هالفالح التسيند واليسن والنصر
فالعماني المستعملة في الصيد هي الدعوة إلى التضامن والوحدة
الإسلامية بين الشعوب، وما كان لها من رد في عوام الإسلام
المختفية.

وهي ماعان لم يدح عليها شعراء الصيد من قبل

(1) ديوان زاهر الألمعي "على درب الجهاد" ص (105 - 157)
الصدق الغني والصدق الشعوري في شعر هذا الاتجاه

إن الممن الذي بدّ شعر الشاعر دائمًا بالحياة، ويتضمن له البقياء والاستمرار هو التجربة الشعورية.

ويقدر معاينة الشاعر للتجارب الفنية، وسواها تجارب ذاتية أو إنسانية، وانماجه فيها، ودرجة تفاغته بها، وتأثيره بها، وقدره على تجلّها بينًا، وبالتالي حينما على مشاركته تجربته وتأثيره معه بها لدّة وآمل، سعادة وشغف، وقرد ذلك كله يكون نجاح الشاعر في توفير هذا الجانب الهام في بناء العمل الفني، وبالتالي الحكم له بتأمل الصدق الغني أو الشعوري في نتاجه الأدبي.

والأمر في نظره - بين أن تكون التجربة ذاتية نابعة من معاناة الشاعر، وأن تكون إنسانية، يحسها الشاعر حوله، فيجميع عناصرها، ويغيّرها ويتدمج فيها، ويحاول التعبير عنها ب<t>نقطها البيضاء</t>، وبالتالي حلمنا على مشاركته في التأثير بها.

ويعتبر الصدق من أهم عوامل تفوق العمل الفني الأدبي وأصالته، هو عامل من عوامل حمل القاري أو السامع على التجاوب مع الأديب والتأثير، بما يقول أو يكتب مشاركته أفراده وأنزهه.
وَهَذِهْ قِيَمَةُ الْعَمَلِ الْأَدْبِيِّ الَّذِي يَبْحَثُ عَنْهَا النَّشَرُ،

**

وَيَعَتَّرُ الصَّدِيقُ الْغَنِّيُّ الْفَارِقُ الْأَوَّلُ بِبْنِيَةِ الْأَمْسَىَةِ
وَنَقْدُهَا عِنْدَ أَدْبِيَتْ مَا، وَلَنْ يَكُنْ لِلشَّاعَرِ طَبِيعَةً، وَلَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضْلَعَ بِالْكَبْرِ أَرَاحُ إِذَا كَانَ صَادِقًا، وَلَكِنْ أَيْ
صِدِيقٌ، لَّسْنا نَعْمِي الصَّدِيقَ الْوَاقيِ فَذُلِكَ سَبَّبُهُ يِهْمُ الأَخَلاقِ
أَنَا نَعْمِي صِدِيقُ الشَّعُورِ بِالْحَيَاةِ وَصِدِيقُ التَّأَثِّرِ بِالشَّاعِرِ أَيْ الصِّدِيقُ
الْغَنِّيٌّ (١)

لَذاكَ، فَانْصِدَىَ التَّجْرِيَةُ، مِنْ أَيْ نُوعٍ كَانَتْ هُوَ الْذَّي
يَعْرِضُ أَمْلِ الْأَدْبِيَتْ أَوْ الشَّاعِرِ مِنْ غِرْهَا، وَيَسْمَا بِمَثْحَةً
وَالْأَدْبِيَبُ الْبُدْعِهِ الَّذِي يَشَهَّرْهَا مِنْ خَلَالِ عُلْهَا بِصِدِيقٍ
تَأَثِّرُهُ بِالْتَجْرِيَةِ، وَيَحَلُّهَا عَلَىِ التَّأَثِّرِ بِهَا، وَلَوْ أَنْ يُلْغِتُ
نَظَرُهَا أَنْ آمِنًا فَرَقَ بَيْنَ ثَوَابِهِ لِلْتَجْرِيَةِ الْذَّاتِيَةِ وَالْتَجْرِيَةِ الْإِنسَانِيَةِ
لَأَنَا يَشَهَّرُ رَوْحُ وَذَاكَهُ وَشَاعِرُهُ عَلَى عَلَهُ الْأَدْبِيَتْ، فَتَخْتَفَيْنِ
مَا بَيْنَهَا مِنْ فَرَقٍ، "فَطِيْسُ مَنْعِيَ التَّجْرِيَةِ الْذَّاتِيَةِ أَنَا مُضْرِعُ عَلَى

١٩٩ - "الْنَّقْدُ الْأَدْبِيَتْ، أَصْوَلُهُ وَفَاحِهُ، سُيُدُّ قَطْبٍ عَلِى
١٩٩٠ - دَارِ الشَّرْفِ.
الحدود المعبر عنها، بل هي انسانية تطبعها. إذ أن جهد الشاعر ينصر إلى المعبر عن شاعره بعد أن ينظفها، وهو لايعمل نظفها على حالتها الطبيعية، ولا ندقيحة عن حدود الأدب والشعر، وهو يراها ب إطارها وتأطيرها، ويلوحها إلى مادة تعبيرية عن جهاد وعمل وثابرة.

**

وإذا حاولنا تفسير هذه الظاهرة - ظاهرة الصدق الفنى والشعراء - في شعر الاتجاه الإسلامي عند الشعراء السعوديين المحدثين، نجد أنهم كانوا على قدر جيد من هذا الصدق، وذلك لأن طبيعة الشعر الإسلامي ووضعاته تستدعي الصدق في نقل نجوم الشعراء في هذا المجال.

فالشاعر حين يصف لحظات خشوعه وإتصاله برثة جل وطلا، وحين يلجأ إلى الله تعالى كشف ضرة أو تغير كريمه، وحين يسترجع ربه شكوكه، ويلوم نفسه على تغفيفها في جنب الله، وحين يصف واقع أمته الإسلامية، ويتألما لما حل بها، ويدعو إلى العودة إلى النهج القديم، وحين يصف ناسبة إسلامية، تلتقي فيها نفسى المؤمنين وأرواحهم، وتوجد فيها أهدافهم وغاياتهم حين يعبّر.

---

1) "النقد الأدبي الحديث"، م/ محمد غيبي هلال، ص (381)، ط 1973 م.
عن كل هذا وغيره، يقلب على تعبيره جانب الصدق الفني أو الشعرى، لأن صلة التجربة قيمة، قوة النزعة الإسلامية في نغمه وسيطرتها على شاعره وانفعالاته.

**

فهذا حسن الفرضي يجلو لنا صورة الصدق الفني في أبيات يصف فيها رؤيته ليتيم في سن الطفولة فيقول:

(1)

قيلات الحنان عزّت على الطفول (م)، وكههدت شجن في السراير والعيون البائقة تخطفها البين (م) وكانت عليه جد سواهر من له بالوزيع من سحرها الباتى (م) وبالغة من هوى متاظطرر.

كم تشل لو يستجيب الشجاع، كله قد رثرت وحواجج ردى رحماك بالبنتين تشرد في ضغف اليريم يرك ناصصر،

فالجر يرك من آي (م)، وقد رثته هوى الآعاصر.

آره الكل، فاطف من لحية الملابس (م) تبدأ به الشجاع الشوؤائر حطه بالملطف، وأهده سبل الخمر (م) ودقق على جنواء البشائر، وانله العزاء فهو قبض، فقد قلد فيني جودك ساحر، فالشاعر في الأبيات السابقة - عرنا لنا صورة اليرم بشيء من الصداق الفني، جعلنا نحس وأنا الشاعر ذائع قد مر بالتجربة، والواقع أن

________________________

(1) ديوان حسن الفرضي، المجلد الأول عن (225 - 228).
القرشي أحس بتجربة اليتم الإنسانية، فالتعتقت عناصرها،
وَزَجَّها بشعاعها وأحاسيس شاعرية، ونقلها إلى النواحى بعد أن أغنى
من روحت وذاتها عليها ما يجعلها طبيعة بائعة.

لقد كان الشاعر صادقاً في نقل تلك التجربة الإنسانية، هذا
المدق الذي علنا على مشاركة الشاعر لأدوات الألم والحزن.
لا ترى قلينا، وتفنننا حين نستحضر صورة اليوتم التي
تنقلها الشاعر لنا حينما فقد الطفلك قيلات الحنان التي يطيعها
والدان على خديه، وغفت العيون التي طالما سهرت على
راحته، وتذكرنا عنيات الأعاصير، وشقاءات الزمن.
أنها صورة مؤثرة، لأنها حياتها - والاستجابة لما أراده
الشاعر، وهو حلانا على التألم وتشقّ عني ذلك اليوتم.
وهو منتهي الصدق الفني.

**

وهذا حدث الفظي يعرض صورة من صور الصدق الفني، في أبيات
يدعو فيها آله إلى العودة إلى الإسلام، وتبدأ مساراته من السفادي.

سماز ماليه من ناسيف يقول: (1)
عودوا إلى الإسلام، ان سببهم ما تعلّتو في جهود وذهاب

(1) - ديوان الغُفَرْج "قدر ورجل" ص (١٠٨ - ١٠٩)

الأول
ان أوحشت سبل وأجده الرابط
وحالتها تعتز بالوافق
هذى النواحي بالذات تلطخت
نذى التزاحم انشوبان من ظواهره
لم يعرف الإسلام أن رويعه
أو يعرف الإسلام أن أعصمه
كانت ضار تشاحن وسماه
للفتحين لها من الأسباب
أعطي من الإيجار والطلاب
ألا يجد الكروم بالغضاب

ان الشاعر ينقل البينا واقع أمه الإسلامية الموالك، وهو يشترك
مع أبناء هذه الأمة في ألم الشيخ الذي حدث في قلبها فالتجربة
انسانية هند.

وقد كان الشاعر صادقا في نقل شاعرة عن طريق تلك التجربة
بالنحو استطاع حلنا على التأثير منه، رغم أن ذلك الألم
مشترك بين الشاعر وغيره، إلا أن الشاعر هو الذي ينقل شاعره
بالكلمة المحببة، وببقى شعره غيره حبيسا في روحه وبجانبه
وينى نقرأ الأبيات السابقة نحس أن الشاعر نقل البينا واقع
أخيه بعد أن ظله ياحاسيمو واطفاته الشاعرة، بعد.
أن سر ذلك الواقع وشرك النجيئة على ذاته وجوداه
فأخرجها البينا تجلي ألا وحسرة . . أنا نحن الصدق في
عبارات الغفي حين يقول :
عودوا الى الاسلام ان سبيله
ما اعتنوت في جيئة وذهاب
إن أوحشت سبيل وأجدب مرتعب
وجين يقول :
أعيت عن الإيجاز والطلاب
هذا لأسنا تلوه مبزلا
آنا لندرس حين نأكل حصرما
أناه يجوز الكرم بالأجناب

ومنه لا تملك أمام هذا الصدق الآن تشاكر الشاعر آلا مه
وأحزانه . وهذه أعلى مقاصد الأديب .

**

وأمام محمد هاشم شجر، يُبَعِّد آليّ وآمال ضيف الرحمن
أمام بيته المتفق فيقول : (1)
من كل نّجع عميق
أقويّا بالريح
فحن يبّر طَالِق
تَفَجَّه عن إيهام
(1) - ديوان الشاعر " في ظلال السما " ص (112) ط 1962 هـ
في سهرجان الشروق
يطني بيتها الخريف
بوصلة من حسنات
عذراك يا بني نسيم
تنفدت في العروق
فهان كل محبة
لبيتك يا بني

فالقاري: يحظى في المقطوعة السابقة مدى الصدق الفني عند
الشاعر، حيث استطاع أن ينقل النينا صورة محيرة مبهرة، بما
يمثل في نصر كل حاج، في كل مشجر من الشاعر المقدسة.
فالقاري، والسامع لهذه المقطوعة يكاد يذوب من فرط قدرة الشاعر
على التصوير وتقل الحدث، حتى لكي نبتغى معه شاعره
أحاسيسه، وهو يعبر عن خلفيات نغمة العجيش حين يقول:

ظمن يارب طمأنة
لوجوة من ضياء
ففي سهروان الشروق
يطني بيتا الحري ق

انه الصدق الأدنى، ذلك الذي يجعل الشاعر ينصبر في
التجربة ثم ينقلها حقيقة قوية، لتلمس شغاف القلوب فتتأثر بها.
ينقل البينا عبد الرحمن المشاواى صورة لماضى الأمة الإسلامية،
فحس في نبرات صوته عالم الصدق الفضي من يقول:

لم أزل أتشتت، عبد ابن زيد بن (م) على سفح مجدنا المفقود.
لم نزل هنا شايباً زهور.
أي قصر الحرام، ماذا دلهم؟
أي من زينتوك بالتسبيه؟
لم نزل في ثرى نكهة أمال.
أرثك الخطى سبيل الآسود.
وعلى السفح طارق بن زياد.
ولسانك الثرى حكايته عيد.
وخلق جندك أحاديث تصرف.
ضرى صم، قد تفيض الأغاني.
فتعيني برغم كل حسسود.
قبلتي، فيك نكبة عموي.
وفياً من الخياب المجيد.
وفي المقام تنثاً نشيده (م).
بزيد صفو السعيد.
وهنا الأزهر الشريف، ولكم.
ضاع صوت الشريف خلف السدود.
فأضطر(submitted by ماهي) بدين نصر.
فالعشق، استحلاع أن يندمج مع التجربة، ويفتقل معها.

وهي من عاطفته وذاته الذي جعلنا نشاركه الحنين إلى الماضي المشرق للأمة الإسلامية، فهو لم يسرد لنا ذلك.
ال الماضي سردنا تاريخياً جيداً، لكنه صفح بأحاديثه وشعره.

١٢٨٨ م - ديوان الشاعر الى الماضي في آب (٨٦ - ٨٧)
فشت نكهة الأزهار الإسلامية في الأندلس، وأحسن خط الجهاد
المنطوق نفسه من بعيد طارئ بن زياد، وعما فالأتيت صبيغة بروح
المهذبة المجهولة بالغامى الشتر للسلحين، والعائلة من
الواقع الإسلامي العريق، لذلك يسكون في هذه الأبيات، وغيرها
من قصائد المشعروى - الصدق الذي تنشده لأصالة العمل
الأدبي.

* * *

وجهن نحاول أن نطمئن جانب المدق الشعري في بعض الأعمال
الشعرية للشعراء السعوديين، فاننا نستطيع ادراك ذلك عند
طريق سيطرة روح الشاعر وذاته على نتاجه الشعري، يعني:
أن التجارب الذاتية التي يعيشها الشاعر، ويحاول ترجيحها إلى
قيمة تمثيلية، تكون مثمرة بسمته، مزجقة بذاته،
مشحذة على طبعه، بوجهة نظره إلى ما حوله من الكون
والحياة.

* * *

فهد هاشم رفيق شاعر شفاف، طيق عبق السما والعراقى
خاطب العنايا والظلال، والأصيل والشتر، ويستند صوره من
المخلذة والندى والنسرات الخافية، لذلك نجد أغلب شعره الإسلامي
طبيعا بطنية الرقة والسهولة والشفافية.
نقرأ له سلا المقطعة التالية التي ينقل إليها فيها لحظة من لحظات صفاته الروحي. نقول:

(1)

أحس من حولي، وفي ألمي،
على امتداد الأفق الأعسق،
بالنور يسير خامساً في الدجى
تشوى لغير الله لم ترى و
والذى يغفو كتب السبحة,
أشن بالكون يصلي على
شطان بحر بالسنا ورتبه
وقتى في قلبى نبضه,
تذبح بالنجمون والأدمع,
وكل ما في الكون صلى معي

***

أن الأبيات تكاد تنسى رقة وسلاسة، لنا لا نجد أثراً لغامسة
الألفاظ وجزالتها، ولا المعوية التراكيب وقعينا بل نجذب
نوراً يستر خامساً سبحة للعالم الأبد والذى يغفو كتب
كتسبيحة تشوى ارتفعت للرجل، وحراً طوال السما،
وتبيلة قلب تناجي مدعها بالأدمع الحجري. و هذه ذاتية
محمد هاشم رشيد الرقية الثقافة، التي تسجّب بها المقطعة
فجأت تحل قيم الصداق الشعورى وأسباب الغنية.

هذه الذاتية الرقية الثقافة عند محمد هاشم رشيد نجدها

(1) - ديوان الشاعر "في ظلال السماء" من 128-129 هـ ط 1397 هـ
في قوله عن يوم عرفات:

بشراك باقتباستا
نزاب من ضياء
وسوفات لحون
غزى بأفق الصغاء
فاليوم يوم اللقاء

ان الشعر الرقيق والذوق البرهف يسم الآيات السابقة

بداتية صاحبها. هذا الشعر نجده ونقرأ أكثر قصائد وملوحيات محمد
هاشم رشيد، سا يظل لها خصائص ورسائل تعبر عن
غيرها من شعر الشعراء السعوديين.

وهذه هي الأصول والصدق الشعوري، حين نقرأ علا أدبيا
فسهم رائحة الشاعر وروحه، ومن ثم ذاته في أدبه ذاته.
السهيلة أو الصعبة، الرقيقة أو الفخامة، الحرة أو الفاضية،
المتفلقة أو المشائمة.

* * *

فذا انتظنا إلى شاعر آخر ولكن طاهر زمخشري. ان طاهر
زمخشري صريح لا يحب التعمية والتعقيم في أكثر أطراف شعره.
فهو حين يبتغى يسرح أفراح من يبتغز فيه، وحين يصرف يتأشي
بعناصر الروحية وجودته صراحة... وهكذا. لذلك نجد شعره
الاعلامي، المعبر عن تجاربه الذاتية يعجّ بالصراحة... وكشفه ساوى.

(1) - شاعر شعراء، في ظلال السياحة، ص (120)، ط 1997، اله
النقش الآثارة بالسوء، لذلك يكثر في شعره في هذا البياـب
الشكمون إلى الله، وسماه المتفرغة والمفحح، والتصرح باقتراحه للذنوب والخطايا والقلق على القصير والتخوف من العقاب.

ومن هنا امتلا شعره بالفاظذن، الذنب، الآساعة، الغفوة، السمية،
الحسرة، الضراعة...

نقرأ له مثلاً المقلوبة التالية، التي يتبرر فيها من ذنبه:

يرجوبه أن يغفرها له فيقول:

(1)

بما كنت أخني أصيح ظهر يجمهـر ذنوب طوأليت عمرو وستودت صـحائف أيامي ففاض التحـضر فجاشت براكين الـبـك آتـها زوافر تدعو، وهي قلب متمـم يناديك بارباء أكرم واهـبـب اليه بلوذ الذنوب المحيـدـر فأتى الذي تعطي وعمو وتغفر دعوتك آرجوا شنك محاواسمي وأنت الذي ت نحو ذوـنـوب جمعها وفوك أدنى مائناك المحضـر وودني يقيناك أن الله أكبـر

فحين نقرأ الأبيات تحـس روـح الزمخـري وطبيعته الصريحة الوضاحة،
حينما يعرف بما ارتكت من ذنوب وأثام، تتجل صحائه علـه بالسماوـد

ولحينما يبدو ما بدؤ على ذلك بوضوح من ألغاظ:

(2) ـ ديوان الشاعر «أغـاريد الصحرا» عن (9) ط 1348 هـ
أخي، يجري، ذنب، سودة، التحرر، مطر،
ءأساني... الخ.
والألباب على هذا النحو تحمل طبيعة الشعر وطابعه الذاتي،
وهي موسومة بسمة الصريحة الواضحة التي لا رمز فيها ولا خفق،
وقد ما يؤكد جانب المدق الشعوري في هذه المقطعة وطابعها
من شعر الزمخشري ذي المسحة الإسلامية.
ونفس المدق الشعوري، التابع من ذات الزمخشري الصريحـة
يطبع الأبيات التالية بطباعه، ملبسها ذاته وطبيعته، التي تتجلى
في شعره إذ يقول: (1)

(1) 
يوم أشرقت من علاق وأغدقت نوالاً، يـبخ بالألاب،
لتجيب الداعي وتحمو بالخيول، داها أبيتها في الخفاء،
وتورت خلف سترك للع ply، فوارى جميله أسواقي.
(2) 
أنت أدنى بما اقترفت ثلا خف، وجد بالسماح باذا الحطا،
فقد عشت أسحب الذيل تيها، ملِتّ بردى غطية السعداً.
(3) 
تأثر بالهدى سبيلي وندني من أياديك فرحة المنتقا،
ولبيد.. هذا الجانبي.. أثقي المدق الشعوري.. وضحا.. في شعر
الاتجاه الإسلامي عند الشعراء السعوديين.. نضرب مثلاً آخر بالآيات
لشاعر آخر هو محمد حسن عواد.. والعود شاعر متأل.. مولع

1) - ديوان الشاعر "ألحان مختار" ص (12-13) 20
بالغراق والتفكير، هذه السمة المميزة للمواد ظهرت في شعره،
فكان أكثره متألقًا، ينحو نحو التفكير والتذبّر، وتمتصق في أسرار
الحياة والكون. لذلك نجد شعره الإسلامي، الذي يتعلق فيه عن
تجاربه الذاتية مبناً بالنزعة التأملية، والتذكر العميق.
لذلك تذكر فيه الملاحظات: الفكر، الحكمة، الجهل، العلم، الكل،
الجزء. نقرأ له مثلًا - الأبيات التالية يخطب فيها نفسه فيقول: (1)

1. سعي الله فالطيبة يقضىم
2. وابعشي الوعي والبصرة يرتاد (م)
3. ماجهيله على أن شكل
4. في صفاء يشع من تلك الالهام (م)
5. يستحقها إذ يكون يعالي
6. يفهم الكن في حقيقة يشعر
7. تبرز البعض موجبا روح كأن
8. يستحق العنادي في العالم العظيم (م)
9. بين النغوس طبي السجول
10. في واسع بين عبد وقبل
11. ضرى مايكون في الماء والهبة (م)
12. والأرض والغضا العظيم

هذه صيحة الحياة تن洗干净، عاشتها لفهم معنى التحلي
تلاقح ونادرة للطاعٍ، تفتحت للهدى ماسف عدل

(1) - ديوان الشاعر " نحو كيان جديد " ص (44)
هناك آيات تشير إلى أن العواد، ونضج، ينضج في رحلة طويلة متعاقة، في هذا الكون، الذي ينضو على أعمق الآيات السماوية، من شأنها أن تصور المؤمن، يتراعيه إلى عظمة الغالق في متبعد الضوء.

إن العواد - كما أسلنا - تأمل النزعة، مضمور بالتفكير العميق، فإن الأبيات السابقة، نجد殓 ذاك التأمل والتفكير، حين يترجم المواد تجربته الشعورية، فخطوً، بالصدق الشعري الذي يحمل ذاته ويبقى فيمن فوجأنا تعز شعره من شعره.

ويست ذلك الصدق الشعري المعبر عن ذاته الداعر، يتحدث المواد عن سر الطبيعة، والحياة، بأبيات يبدون فيها الجانب التأمل والتفكير واضحاً، نقول:

1. لم هذى الرياح تدوى شهالاً

2. وحنها تفرق الأطلالاً

3. لم إذا البحر ضى هذا عشةً

4. ونون شاء أرسل الباباً

5. لم في البحر بعد، هب وجزر

6. يتبع البدر رثاء، والميالاً

7. المياه، يغفي مطمئناً

8. لم هذا البخار يبعد من فوق سموه

9. دابة السراي، أهاراً

10. لم ذي الشمس تبهب الأهراءاً

المراجع السابق: (1, 23, 32)
هل أناقش عقولنا من سمسمات
نحى كالأيلين نحما دوانيًا
وتدور الحياة والشمس والأشرار
ربآنت لأناء القشراد الشبيب

الآيات صادقة شعبيًا، فتحص عن مدى افتراق الشاعر في التأمل فتمن
مخزونات الله، التي جزت الأسس الكثيرة التي يعجز علم الإنسان عن ادراكها
فالشاعر يشحسها في عوازم مختلفة، وظواهر متينة، ولكنها تغلب على قدرة خالقتها
وبرواها عزيل.

هذا الهنطي التأمل في الآيات، تابع من ذات العوائد العميقة بالتأمل فتذاكر
يتحقق فيها جانب الصدق الشعبي.

من هنا يشى القول أن جانب الصدق الشعبي قد وجد في بعض أساليب
الشعراء السعوديين، بينما ظهرت سماء وخصائص كل شاعر في شعره
فكأن مدى لذائه حينما عبر عن تجربته الشعرية في أعماله.

______________________________

______________________________
الوحدة وتظهرها في شعر هذا الاتجاه.

تعنى بالوحدة هنا بالوحدة الموضوعية أو الوحدة التهذيبية في العمل الأدبي.

وتعني الوحدة الموضوعية: انتظام العمل الشعري بناكارا مترابطًا في المقطع ومنها والغرض الذي أنشئه من أجله، بحيث إذا نسخ أحد أجزائه أخذ العمل كله.

فالموضة كما يرى العقاد: ينبغي أن تكون عملاً تاماً، يمكن فيها تصور خاطر أو خواطر متجمعة، كما يكون التشغيل بأضواء والصورة بأجواءها، واللحن الموسيقى أكملًا، بحيث إذا اختفى الوضع أو تغيرت النسبية أخل ذلك بوحدة الصنعة و قدما، فالموضة الصورة كالجسم الحي، يقوم على قسم طاب مقار جهاز من أجهزته، ويغني عنه غيره في موضعه الأول، تغني الأنس غذامين وأدمعًا، أو القدم عن الكف أو القدم عن السلة، وتคงبه دفعاً، وكل حجر منه مكانه وفادته، وهندستها.

وبه العقاد هذه الوحدة من أهم مقومات القصيدة، وسبيت بغيرها تفقد سماتها وكانتها كعمل شعري، يقول العقاد:

(1) انظر (الديوان) لنباس العقاد وبراهيم الحارثي، ج 1 (ص 12) (2) (ص 130) (3) المرجع السابق
والوحدة المعنية في القصيدة، تختص ترتيب الأكثراك، واستقصادة
كل فكرة قبل الانتقال إلى غيرها. يقول الدكتور محمد غنيم هلال
(1) تختص هذه الوحدة استيعاب كل فكرة في النظم في وضعها
المحدد لها من القصيد، قبل الانتقال إلى التكرار التالية،
بالي لا يصبح، الرجوع، بعد، إلى النكبة الأولى في القصيدة
وإلا بد النكبة مضطربة، واختفت بقيمة القصيدة (1).

* * *

وتهمنا أسطاذنا، الدكتور، بدوى طبان، على رأي المعتقاد
في الوحدة، يبين أن (2) بينغنى الأيوخ، وعلى علاقته
ذلك النقد الشديد الذي وجد إلى شروط، وغمره من الشعراء
المعاصرين أو الغابرين، يقتضي الوحدة أو الأزمنة. بين أبعاد
قصائدهم، وكن، القول بأن، من السكن نقل الأبيات عن موضعها
وعد، ترتيبها، من جديد، تقديم بعضها، وتأخير بعضها
الأخير، من غير أن يخل ذلك بالبنية النسبي للقصيدة، أي تجسد
المعمارية التي صرها الشاعراً، (2).

(1) النقد الأدبي الحديث - محمد غنيم هلال ص(392) ط 1373م
(2) قضايا النقد الأدبي - بدوى طبان ص(48) ط، المطبعة النهائية الحديثة.
ثم يوضح أستاذنا أن السنون الأدبية لايتوانى فيها جانب الوحدة بنسبة
ثابتة ؛ بل أن هناك نقطتان تعجز لمقاييس الوحدة ؛ وتتضمنا
أخرى يختلف فيها توانى هذا الجانب في شكل :
(1) السنون الشعريّة التي ينبغي أن تقاس بمقاييس الوحدة هي
الشعر الغنائي أو الشعر الاحلام ؛ وكذلك الشعر السرحي بأنواعه
المختلفة ... 
وإن الشعر الغنائي أو الشعر الوحداني يختلف من حيث توانى
الوحدة فيه ؛ بحسب اختلاف طبيعة الشعرا ؛ إذ كان ضدم
من تغلب عليه طبيعة الاستمرار والانتقال من فكرة إلى غيرها...
أو من خاطرة إلى خاطرة أخرى سالفة ذكرها بها ... 
فطلب الوحدة في هذا الشعر الوحداني لا يخفى لمقاس ثابت ؛ ومن الخير
أن تترك للشاعر حرية في التعبير عن عواطفه بترتيب ما يسبق منها إلى
ذاته ؛ وما يعتاب عليه من الأخيلة والخواطر ؛
(1) 
وكل تفاوت وجهات النظر بين النقاد المحدثين في مقاييس الوحدة ؛ وأي فهم
الشعر ينبغي تطبيقه عليها ؛ تظل الوحدة أحد قضايا النقد الأدبي الحديث
التي استطاع تأثيرها كثيرا في دراسات ونظارات النقاد العرب المحدثين ؛
ومن هنا جاء دورها كقياس هام لدراسة القمة الغنية للأعمال الشعرية .

(1) نفس المراجع (8)
ونحن هنا نذهب قوة أستاذنا الدكتور يدوي طباني - في رؤيته للوحدة الموضوعية - من حيث اعتبارها مقياسًا في الشعر القصري أو اللحمي حتى حين يختلف توانية في الشعر الغنائي (الوحداني). ذلك لأن الشعر الإسلامي حين يتداخل قضاة من القصري التي عاشها رسول الله صلى الله عليه وسلم، كقصة البشمة، والحبيرة، ينجز الوحي، وكذلك القصري البديع لله صلى الله عليه وسلم، وغلمه من كبرى المحابهة كالخليفة وفؤاد الجيوسي، ونصف السعار الإسلامية الخالدة.
وغير ذلك، حين يكون الشعر الإسلامي في هذه الحواني تظهر فيه الوحدة الموضوعية جليًا، ولنكن تفهم هذه الوحدة حينما يكون الشعر الإسلامي مدى لمواطن ذائع له، يبدع وحيدية، تصف مشاعر النفس وأحاسيسه وخلجاتها، فتغري تأثر وتخطو أخرى وتتحدد أحيانا تفتتح عدة أباب من القصيدة، وتقرر حينما فندق قسماته مقطعة وأنفاسا قصيرة قد تكتب بالبيت أو بالبيتين لتصوير ذلك الأحسان.

فوان الشاعر
بأذا حاولنا تتبع الوحدة المرجعية في شعر الاتجاه الأسلامي

الشعراء السعديين المحدثين، وجدناها واضحة في معظم قصائدهم.

الشعراء التي صروا فيها قصة نزول الهجرة، والعمرة وقصة بعض الصحابة

رضوان الله عليهم في التحية، والدفاع عن الدعوة وغير ذلك 


نجد هذه الوحدة -مثلًا- في قميدة حسن الفاسي، نصير قصيدة النبوة منذ خيوطها

الأولى، وتبين مدى توافر الوحدة الموضوعية في هذه القصيدة، يقول الفاسي (1)

غزرت بالبديع شعار المجوء

بالبشرى عبرة التريدة

المنتي بأسماء أزمن الأنباشد

وامتعز بحفر وت السيده

بالنهاية من نسيم النور

وعيد مخلد التجديد

 وسلمة نذرة لخير الأبد

فجرت في الجياء ألوة الحمر

ورت للحياة بسعة التغيير

وأفاق على العقول نعما

انها طلعة العمروات والخليل

(1) ديوان الشاعر (ديوان حسن الفاسي) المجلد الأول ص (1972-1980) ط الثاني.
يبتكر الشاعر في استغاثة الفكرة السابقة في الأبيات وهي بولد الرسول
على الله عليه وسلم يقول:

۱ هلالي يلبس بمكة للنبي
۲ تنبيه على البلاد وسلاّم
۳ هو العذاب أ على البنود
۴ تجدوه زاهينات السماوات
۵ لم يكن النضر بدأ
۶ قد وقع الله جده دعوة الكف
۷ من محيانته ومرارة المزاح
۸ ثم ورد الشعر أ كرمه مسلسلة تلقيها، كأ هو المطلوب في الوحدة
۹ المشتركة، فبنتونا نشأة الرسول على الله عليه وسلم، وتميز
۱۰ تلك النشأة بالعذاب والذروانة، وحب الناس يقول:

۱۱ لحن الحدی وجبة الألباب
۱۲ هو عرفة المباهن نبع الغناء
۱۳ حكاية الله أن يثل غيث
۱۴ هذا الأرز، لن ينجب
۱۵ ناصيف الدليل واضح التهجين
۱۶ وقائة الله كل شيء
۱۷ لم يدن جبينه الظاهر الأحمر
۱۸ فلما ولد راحه وقلاه رفيق
۱۹ يسمى الأنس في بكرة المبثار
۲۰ في لقين الأبي التاج
۲۱ فهم ومارحت من صفو، فроссийск
ثم ينتقل الشاعر إلى الحديث عن بداية الدعوة، حين نزل جبريل عليه السلام باللّيحي على الله عليه وسلم، وكيف انطلق هذه الدعوة إلى الآثاق على يده فقوله:

هلال بابطاح مكة حققت
هؤلاء الموجود حين واناء جبريل
ثم أيها مما وجهة الفضل
هي لحن الأجيال أشهد الخضر
أشرقت بالهدى رحاب المحارب.

ثم بصور الشاعر الآثار المتبينة التي صاحت هذه الدعوة الجديدة منذ

فخرها الأول، حيث في بها البعض، وبناها العداة، آخرون فيقول:

وبعده من شرعنة التوحيد
النبي صاحب الرسول المسنة
والنبي القيس تزئب بالتشبيه
وأي هذا التركيل في سرية الأمل
والنبي إسحاق تزئب من صبادة
وأي هذا الشهير هائل سببًا المظفر
وأي الصادق الأمين ينمذج
كأن شير البوم في اللباني السيد
فيهن عين العذاب والتشهير.

عرف الكوك بالتفوّض الفضلاً.
ويهى فح من الأعاصير والهطل
وتمزق ولادة البغي تسليس
لتمسح في ذل قصيد أبيد
هذا أن تهد أفعوضيكان

ثم يتبع الشاعر تصور حداث النبوة، فتناول قصة الهجرة، وبيّن شاه الله
لرسوله ودعاه أن ينتقدوا، فلم يستطيع الكبار الظفر ب، بعد أن قعدوا
لهم كل مرصد، ولكن ارادة الله فوق كل شيء، فقوله:

أي لبا، مسح صمود
يتشقق هما، وصاحبه المديق
وجثوا للرسول، والكون داج...

لم يع نثار القسم جمسا
وتساع للغار في ساحة النصر
وإغلاق البحاء، فامت المداي
وتواون للغار شعثا سامراً
نعمتكم نكلهم في طور
أي حجي المحاويين مهدي
فيّل القلم، حسب الشروك عري
فنج طيبة هواج الأشادين
ثم ينتقل الشاعر إلى المدينة، محاط بالهجرة والمهاجرين، وتغيب استقبال
البشر على الله فله وسلم، يكتمل تبادل الحياة فيها من شرف العيسافي نعيمه
ومن العداء والفتن، بين قبائلها إلى آخرها قوى العري صادين الحية فبقوله:

أعز الله لل مدينة يهمم
إذ حيا الدنيا أنضر
هئانات الجهاد ملأه
لم تكن هجرة الرسول
بالهذا الإسلام يصطنع

* * *

ثم يختتم الشاعر ملحمة بالحديث عن عودة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى مكة فانتقل
بعد أن آتى عدد المسلمين، وقيقة شوكة تمتد منذ ذلك عمق الإسلام
وفقية المسلمين يقول:

وجيه زاحفا بالمزود
مستحضر شعران البسند
قد أعاد التاريخ بعد جهاد
ليس هذا الغازى زيادة المنراءة
لاهواً يهواً بيتا مقدسا للسجود
ولد الدين هازا بالمجدد

وبعدها انضمام

* * *
فاستعيد ذكرى ما كان بالإضافات من العملي اليومن

* * *

هذه ملحمة الترشيح في سريحة قصة النبي، وما أكيدا من أحداث ونحن حين نلتمس الوحدة فيها بجميع مصاهرها، تجدها بارزة جلياً فالمغامرة لم يخرج في قضاتها عن العيون الرئيسيَّة لها وهو يعرض قصة نبوة منذ ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى تنهبه لوحات أخرى.

كذلك تبدو مظاهر الوحدة في تسلسل الأحداث داخل القصة، فهو يعرض أحداث مولده صلى الله عليه وسلم، ثم تعرض نشأته وعمرته، وانقسام الناس حيالها بين مصدق ومكذب، ثم رصد أحداث الهجرة إلى المدينة وتغير وجه الحياة فيها، ثم كفاح ذات مكة الشهية حضورة الإسلام بعد أن أمَّن الله جنده ونصره وهُجَّر الجزء الآخر وماكذا.

من مظاهر الوحدة في القصيدة استقصاء الشاعر للمعاني الخاصة بكل فكرة لذلك لا تجد تكراراً للأفكار بل للمعاني، في أحداث القصة من أول القصيدة إلى آخرها تم رتب الشاعر بالأفكار ثم وفي كل فكرة حقيقة من المعاني اللازمة لها.

وهذا كلذك دليل على بروز جانب الوحدة الشريانية في هذه الطحنة وما شـاءبهما من الشعر القصفي ...
وكا تبدو الوحدة في الموضوع جلية في قصيدة الجرشى، يبدو التألف بين المعاني ومضامينها، حين يتحدث الشاعر عن مولد الرسول صلى الله عليه وسلم وعتبة وهجرته. فيتالس مسلمات الرسول الخليفة من الأمانة والمنافع، وحفظ الله للـ الهيئة من كتيب المشركين، وتشيع دعوته وانصبارها على أيدي المهاجرين والأنصار...

كذلك تبدو الوحدة والتألف بين ألفاظ القصيدة بعضها مع بعض...

فه يستعمل، البشري، طيبة، التوحيد، الهادي، الوجه، النجوي، نفحات، بيتا، مقدساً، الس-rounded العيد، الخ...

كذلك يبدوت النسج، والوحدة بين الألفاظ والمعاني، حين يتحدث الشاعر عن مولد الرسول صلى الله عليه وسلم، يستخدم ألفاظ موسمية، كاليشري، والفجر، والعصر، ألمية النور، ظلعة الروع، نـ

السلام والرحمة...

ويقع، حين يتحدث عن البعثة بأيالي الألفاظ النساسية لها، دعوة الحق، وانفاءج، جوهر، الابتعاث، الشهود، الغار، الالهام...

وهو كذلك يبدو مظهر الوحدة في قصيدة الجرـشى...
بناءً على سلامة القرشي، إلى طائفة أخرى مائية للماء، أحمد قديس، صورتها حالة الجزيرة العربية قبل الإسلام، وكان يسبوها من قلبيه وحبل وفقر، ثم كيف أُلقت فيها شمس الإسلام، فخِلَّت الجباد إلى خصام، والجبل إلى علم، والظلم إلى ضيا، أبلس. ثم كيف في الحبل والفساد مرة أخرى نتيجة البعد عن هذا الإسلام. حتى جاء المصلح الكبير، محسن بن عدال وهايا تأيقن الروح الإسلامية فيها مرة أخرى، كل هذه الأحداث خلقها أحمد قديس قصيدة تسعى لاجتماعه.

(1) (ملحة الزهراء)

يدأت الشعراء الطحوة بعوف حالة الجزيرة العربية قبل الإسلام فيقول:

في شيء من الرخيص من الأرض، ها نحن نحن بين طغيانها وخوف ثراه، قانعا بالزهد قد أرضاه، قلبه دنياه، في شمس من الرخيف من الأرض، نحن في الصحراء تدانتنا أشباه، حائرنا، فشار بالقرب والبضاعة، كرباد معشر في هيبة، شنقة العدم والللال ماهما.

(1) انظر (بحوث الموت الأول للادباء السعودي)، المجلد الأول في (99) وما بعدها.
ثم ينتقل الشاعر إلى وصف نجوم الدعوة الإسلامية، الذي غير وجه الحياة والأخبار، يقول:

وفي النهار كذلك يردد
فإن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٦

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٧

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٨

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٩

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
١٠

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
١١

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
١٢

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
١٣

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
١٤

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
١٥

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
١٦

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
١٧

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
١٨

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
١٩

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٢٠

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٢١

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه. 
٢٢

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٢٣

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٢٤

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٢٥

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٢٦

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٢٧

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٢٨

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٢٩

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٣٠

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٣١

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٣٢

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٣٣

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٣٤

فتنزل النجوم في الليل
ولكن النور ينير للعالم
ويضيء فلسطين عليه.
٣٥
قد غطى رسالة الروحية آية
لاقبرس سلوكاً... لايشاهد
ила حياة وتها اكتهاس
لحن خطي واتجاس

ثم ينقل الوعار الى زمن أهل ذلك الماضي المشرق، وعزة أبناء الأمة الإسلامية

إلى الفياجع والتمدد والابتسامة عن الدين، فتشتت فيها الخرفات

والبديد فيقول:

"عارة في الحياة! لن تمسك
لم يقم حديثاً بداه
أبداً من العيون تراها
تافشت بوجه مقتصا
قد غطى روحاً...
قد حال أسماها واثن فنذ
ثقيلاً على الهدى قدما
وإنها عن ولا ردها ومدما
وقد فيت الزمن لم تفكر القيد
بين ليل من التناهر داج
ففي نوب من مفع الديبن مسيرة
مرتهبها بما الأباظيل تامة
فاستنال بها الخرفات تبدو"
ثم ينتقل الشاعر الى عودة الإشعاع والثور الى الجزيرة العربية على يد أحد
مجددا دعوة الإسلامية من أبناء الجزيرة وهو الشيخ / محمد عبد الوهاب
والذي ساعد في احياء الدعوة الإسلامية الإمام / محمد بن سعود فيقول :

بانتهات الأسئار في مجانها
وإذ وردت فتحت شغتها
طاب في الفصين مرتابها
تائه طيلا - اشراقة تتلاهم

وفي مفرق الصباح زهده
أذو قلها كراهها
ناعس الطرف زائرا قد آنها
 فوق أفقه إلى شتهانها
فعبدها بين الفياني طواها

قد جفها ضالة من جفها
بسمي 2 أعلى العلا أسانها
سنا للطالبين سانها
صروحا للأكرمين جهدها

وكما تبت الحبيب غراسا
وكما تزمر البدور وحلو
لاج في تيبة الجزيرة نبت
راقة مطلع النبض السار
بين شهيته الصباح زهده

كرمت نحوه الجزيرة باللحضانها
بتراها لها الصباح مطنلا
وإنجل الصح في النبابة يعلو
بابن عبد الوهاب بخطو وثبتدا
جاهدنا مجددا رقيق مساد
ستمنا بعد طفاف طوفلا
وسط درعه أطلت كأناجح
بالمشهد المصرح القلم على الدرب
ختاقي المحمدان، عل الدعوة،
ولا ونذة، رعياء،

وفي هذه القصيدة تتجلى كذلك مظاهر الوحدة، سواء في الموضوع الذي طرحته الشاعر وهو وصف حالة الجزيرة العربية قبل الإسلام، وأثناء وبعد، أو في تألق المعاني مع بعضها، أو في تألقها مع الألفاظ، وفك أبرز مظاهر الوحدة التي نشدها.

فقد تناول الشاعر في وصفه للجزيرة قبل الإسلام معاني الجهاد، وʃظ العيش، وسو العلاقة بين الناس، واعتزاز بالصبيحة السفينة، وتأثر المشاعر.

كما جاء في وصفه لظهر الإسلام بمعنى تبدد الكفر والظلم، وشروطه نور الإسلام، وتهاب أوثان المشروخين، وجودة الحب، نابضة بالأمل، ولد صنع الإسلام الرجال الذين سلكوا سلام النقي الكرم في الاستمالة، والهدى والعدل.

وحيك تحدث عن حالة الجزيرة بعد انحرافها عن الدرب، القيام، استبدال المعاني، وذلك من خسوف البدار، وغروب الشمس، خبا الضوء، أعزب عظاه، رستت في القبود، النكوس عن مبعة الدين، تزئق الأبطال والخرافات... الخ.
الفصل الثاني

الصور الفنية في شعهذ هذا الاتجاه
ثم أن هناك تفاوت بين الإلتفاظ بالمعنى المعمّر، تفادى تفادى ...

تأتي بمعنى الجاهليّة إلتفاظ مناسبة لها مثل: دجى، طخياً، قبيلة، عشرا، الصحاري، الصدوم، هواء ... الخ ... 

وأدى ماعني ظهور الإسلام بألتفاظ: الفجر، شروقاً، الملأك، الشهير، الجاد، ضياء، مولى، وشح، ازدهر، البيت، الآي، معجزة ... 

بهجة ... الخ ... 

وأدى ماعني ارتداد الجزيرة وانحرافها عن النهج القويم بألتفاظ مناسبة لذلك المعنى: تغريب، التاجر، الصدف، أسحار، انحراف، ارتداد، نكوس، مزقتها، الأباطيل ... الخ ... 

وهكذا تبدو مظاهر الوحدة تعلق أحد قذائف كما بدأ في عمـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَ~

الفرشة من قبيل ... 

هذان نموذجان للشعر الإسلامي الذي ينحو نحو القصة أو الطلعة، وقد تجلت فيها ماهراً من الوحدة. وهذا صدق لما أكدها في أول هذا الموضوع من أن الوحدة يمكن تطبيقها على الشعر الحكمي أو القصصي ...
بعد البحث في الصورة الفنية في الادب من أهم الباحثين التي يبحث بها
ال النقد المعاصر في دراسة لفن الشعر والشعر الفني،
وتقارب مدلول الصورة والتصوير، والخيال والخيل، فهو التعبير عن المعنى
البراد بطريقة تغلب عليها البسط والتمثيل، وتعتمد على الحقيقة أو الخيال، وتنتمي من
العادة أو المعنى، وتعيينا على الكشف عن المعاني العميقة التي ترمز إليها.
ويختلف الأدباء، بما في الشعر، بفضل وصورة كلاً منهم على تأليف الصورة،
وأخلاقيتهم في قدرتهم على التخيل، والربط بين المحتوى الواقع ووصوله بالغة
الخيال.
وعند الأردنيين: إن كلمة الخيال، وكلمة الصورة في الفن الأدبي بالغة
( IMAGINATION ) باللغة الفرنسية، ( IMAGE ) باللغة الإنجليزية، وبلغة

من شعراً العربياً من غرب بعاجدة هذا التصوير، الذي يكثر في الشعر الوصفي
على وجه الخصوص، كما أظهرته جماعة من الوصافين، من أمثال ابن الرومي والصوري
وأبن خفاجة الالندسي.

وكثيراً ما يبعد شعراً الصورة إلى رسم المعاني المعطولة وأبرزها في صورة محاسن
والجمادات الخرس بصورتهما ناطقة محارة، وذلك قديم في الأدب العربي، وأن كان.
لم يدرس الدراسة الكافية، التي تبرز قدرة الشعراء القديم على هذا التصوير. وفيدة
قال الشاعر:

صبر جميل فكلنا سلمي

وقال عينيه:

واضح إلى بعمرة وتحميم
فازور معن وفع الفنّانة بلبلانه
ولكن لو علم الكلام مكلم
وقال المنقب العبدي على لسان ناقتته:

أهذا دينه أبدا ودبي
تقول إذا درات لها وضح
أما ينبغي على ولا يغيني
أكل الدهر حل وارتحال

ففي هذه الامتة القليلة عمد الشاعر إلى تصوير هذه الحيوانات العجم وهي تشكل

وتنوعن من وق الحزاب، أو من طول السير وكل ذلك من فعل الخيال

وكلمة الصورة وكلمة التصوير ليست غريبة عن الفكر الادبي عند العرب، ونحن نحفظ كلمة

الحاجز المتورطة: (فأما الشعر ضرب من الصغ وحس من التصوير) وما هذا

عصره

أن التصوير كما يكون بالالوان والنقوش، يستطيع الشاعر المجيد أن يحاكي باللغاظ

والعبارات تلك الصور، وفي أكثر الإحيان يكون الشاعر أكثر ابداعا من المصور والرسام

في هذا التصوير، والفرق بينهما في هذه الحمالة، أن الإدي أداة الحمالة عند

اللغة، وأن الرسام أداه النقوش والالوان، وأن الموسيقى أداه الإعلام

والالحان، وعندما تتعلن النفوس على بعض وكل ذلك وسائل للتعبير

xx xx xx

وقد تحدث عبد القاهر الجرجاني كثيرا عن هذا التصوير في الباب الذي عقده لدراسة

التمثيل، والذي فرق فيه بين التشبه والتمثيل، وأبان عن أن جودة التمثيل تبدو في
تأليف الصور وتركيبتها، وبما يبعدها على بعض، وصرب لذلك مثلا قول الله تعالى: " انّما مثل الحياة الدنيا كأن انزلنا من السماء فاختلط به نبات الأرض. ما يأكل الناس والآفام حتى أخذت الأرض زخرفها وأزيت فوطن أهلها. أثنيهم قادرون عليها أتاه أئمة ليل أو نهارا فجعلها حصيدا كأن لم تكن بالاس".

وبقى عبد الغافر الجراحان أن هناك فروقا بين التشبيه والتمثيل، فالتشبيه عام والمتميل خاص. "فكل تتميل تشبيه، وليس كل تشبيه تمثيل، فهذا نقول في قول فيس بن الخمين.

فوق ذلك: كمنقود ملاحية حين نصار

وقد لاح في الصحيح النوريا لمن رأى أنه تشبيه حسن، ولا تقول هو تمثيل، وكذلك تقول: ابن العتخير حسن التشبيهات بديعها، لا يلك تتم تشبيه المصرس بعضها بعض وكل ما يوجد الشبيه فيه من طريق التأويل كقوله:

كان عيون النرجس الفض حولهـ،{2}

وقوله:

قدم تبديل من تباد حقادا "(1) 

واريء النوريا في السماء كأنها

وبقى عبد الغافر أن التشبيه الذي هو أولى بأن يسمى تمثيل، ما نجد له باحث لك إلا من جملة من الكلام أو جملتين أو أكثر. حتى أن التشبيه كله كان أو عل في كونه.

إسحاق البلاغة، عبد الغافر الجراحان (200) 1398 هـ.
عقلياً مهما كانت الحاجة إلى الجملة أكثر، إلا ترى إلى نحو قوله عز وجل (انصاً
مثل الحياة الدنيا) كما انتظرنا من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام
حتى إذا أخذت الأرض زخراً وارتبت وظن أهلها اهتم فادرون عليها أهلاً امرنا ليلًا
أو نهاراً فجعلناها حسباً كان لم نكن بالأسى كيف كثرت الجمل فيه حتى ترى هذه
الآية عشر جمل إذا فصلت، وهي وإن كان قد دخل بعضها في بعض حتى كانت حملة واحدة
فإن ذلك لا يمنع من أن تكون صورة الجمل معا حاكمة تشير إليها واحدة واحدة، ثم
إن الله منقطع من جميعها من غير أن يمك فصل بعضها عن بعض وإن أفراد شتار من شطر
حتى إنك لو حذفت منها جملة واحدة من أي موضع كان أخل ذلك بالمغزى مسّين
التشبيه (1)

++

وقد عد بعض العلماء من نقادنا الصورة أو التصوير لمثله خارجياً الفرع منه الرفقة
والنظر. "والحق أن التصوير يقتضي جاناً من الصيغة الشكلية، يكون من ناحية
أن ساعد على التعبير عن التحية " (2)

# # # # #

ولقد اسحت الصورة في شعر الاتجاه الإسلامي لدى الشعراء السعوديين المحدثين بعنصر
الحياة، الذي يضم للصور عادة البقعة والاستمرار، وذلك راجع إلى

(1) أسرار البلاغة (87) ط 1398 هـ (2) " فنون التعبير في شعر ابن زيدون " د عباس
المجراري ص (59) ط 1977 م

-261-
ان معظم الصور في هذا الشعر تتناول وصف المسائلة الإسلامية الخالدة كالحج والصلاة والصيام، ووصف بيت الله الحرام والمساحر المقدسة كشم وعرفات، وغير ذلك ما ارتبط بحياة المسلمين منذ فجر الإسلام حتى الآن.

فموضوع الصورة حتى، لذلك كانت هن حب.

والإجان حبيبة الصورة كان هناك اثر واضح للخيال وتنخله في رسم ابعاد الصورة، والباسها، الطلاء، والابحا، فكان معظم الصور خيالا جميلا بعضه بالتوازي في الصورة، وجمع أطرافها واستبان عناصرهما المكونة لها، والخيال في الصورة يدعو الشاعر إلى ان يلتقط إجزاء الصورة من الافق البعيد فجعل المشاهد والمرأة كما برمها خياله، فيتأتي بما لا توفره العين حقيقة، ولكنها تكون له صورة تتجلى تراها بكلام عناصرها.

والصورة الخيالية بهذا المفهوم تحمل الملفت إلى آفاق فنية رهيبة من التخيل والناظل، صبغت في عبارات فنية أنثقة، ومن هنا كان التصور الخيالي قادرا على أهداف المنتجة الغناء لدى فاري الادب وسامعه، والتذكرة في الخيال هي القدرة على احكام التصور بشكل يغري بتجاهله، وينب الساعي أو الناقد الفكر في ما بينه.

فهذا السونيت يصف لنا آذان الفجر وما يصاحبه من تجدد في الحياة والحركة، بعد دهات الليل وهدائه وزكواته فيقول:
ارتفاع الآذان فوق المساكن

دعاء تحمل الحياة إلى الكون وسكونه، فرى ومسكنه

وبدأ من السنة الأولى الأزمان إلى ظاهر عليها وباطن

ولغا بين الملائكة والأمم

ومؤمنين من غير آذان

رفقها خائر وجناين

ارتحاء النبي بطرابلوس

نسح الأرض من غير الملائكة

فالصورة — هنا حية متحركة — تتلاحق فيها أجزاء الصورة مكونة الصورة الكبرى:

ارتفاع الآذان، في انبلاغ الصباح، والليل ساكن، ولغا بين الملائكة والأمم، والمؤمنين من غير آذان، ودعاء تحمل الحياة إلى الكون كله.

النتائج أعلم الصورة شيئاً من الإبداع.

فإن الخيال ليس الصورة نوبًا بدريًا، اعتمد فيه الشاعر على الإضاءة والنظائر من المحتاجات لتغريب المسمى، ففتحات الآذان كانت مقربة في الخائبات والجياث، والنقوش توزع تلك التفاحات أرجاء الرواف لقطارات النظر الذي بنيت فيها الحياة والأخلاق، وهذا النظر بين المحتويات والمحاسن، اسهم في ادراك الصورة.

****** ****** ******
لا يمكننا أن نلاحظ في الصور التي تعتمد على الخيال - القدرة على نقل التأثير  
، وجع الصور الصغيرة لتكوين صور أكبر نتيجة الاعتماد على الخيال الباطن .

تقرا - مثلا - قول محمد هاشم رشيد مصرا لحظة خشوعة في الصلة : (1)

أحس من حولي وفي أضفاضة
بينيلا للخلائق البضائع
نشوئ غير الله لم ترفع
والذذا بهفو كتبهبية
شطان يحر بالسما مسترع
تصدح بالنحوى وبالادمع
وانت في قلبي يضعيف
كل ما ماي الكون صلى ممي

فهد بدت الصورة بديعة لاعمال الخيال فيها ، واستطاع الشعراء نقل تأثرها بواسطةها
البيتا ، نتيجة احترامه للصورة الكبرى بجمع الإجزاء المكونة لها من خشوع البور واستدلاله
للخلائق ، وهو الشذا كالكتب , وصلاة الكون على شطان يحر متروغ بالسما
وصلاة الإعلام إلى آخر تلك الجريثيات ، ونتيجة ترابط تلك الإجزاء فالصوره للخلائق نامل
في ليل داج ، سرت فيه خيط من نور ، ندل على قدرة الخيال جل وعلا ، أمام يحر
متلالي الإمواج ، في منظور يدح بتخوم الكون كله - بحره وبره ، ضوءه وظلامه،
ايشاء وحيوانه للخلائق البضائع .

(1) ديوان الشاعر " في ظلال السما " ص (128)
ولدى محمد هاشم رشيد قدرة عجيبة على استجاع الخيل في تصويره، ودمج أجزاء الصورة بابداع - اقرأ فوله:

هذه لحظة الروى والقداماء .. فلا تدعوا على الغاف نصلح
فينا لتلقين السما بالقصة
مأثرى العين من شاعر وظل
والغفران على غياب من تجل
نيل الوجود ستر شفيف
فلوكان في غيابه من تجل
فمزيج من غيابه وانهيار
فالصورة هنا لم تعدية على الخيال المحقق: فالصاء تلقين بالأمر وبآخرين ما رأى العين.

والوجود شفيف في ستر شفيف، والستر غياب في غياب يمن تجل، وفي مزيج من الظلمة
والنور، وغايا الصاب والندى. هذا التماثل بين أجزاء الخيال أعظم الصورة كبيهة من صورة.

تدعو إلى التأثر والإعجاب، فالصورة - حينما تضمنها أو نغزها - تنقل إلى الزمان والمكان
لكهدان صورهما الشاعر.

ومن الصور البديعة التي اسهم الخيال في روحتها - وجمالاً قله:

ضياء الدين رجب:

اذكرى بابطح كيف أقام الله مهجداً مخذاً 00 في بطاقة

ماضته السما .. فانتشرت فيه نحو تألقت في واحة

(1) ديوان الشاعر - في ظلال السما - ص 126
(2) بحوث المؤتمر الأول للفتاية السعوديين - م 1 ص (258 259)
ثم أقُل على الديم من الفجعة شعاعاً مغطراً في صاحبـكـ
واذا امغام الروأي فـي في زرع ١٠٠ محيلاً ضمته محـاجـكـ
فندى كأنما اعتصر الفجر سأفا من الـبـوـر المـواحـكـ
وأنت حبذا في عقـرـه فلـحاباً لوّنـه ركي جراحكـ
خصى الحب فاستغلت تعاطيه نقاراً مصغراً في قـداحـكـ

فاصورة ترسم بطاح بكرة، وكيف غير الإسلام عمالها، فأخذ وديانها للقفرة وعليها
الجرد إلى موطن للجد والخضاب، وقد اعتناع الشعر على الخيال المحلق:
صاحبه السماح، شعاعاً مغطراً في صاحبـكـ، نتندى كأنما اعتصر الفجر، تعاطيه نقاراً مصغراً

١٠٠ الخـ ما رفع من شأن الصورة وأدعتها وأحكامها.

xxxxx  xxxxx  xxxxx
وكتيرا ما يعتبره الشعراء - حينما يتناولون تصوير الاشياط المعنية - على الاشاعات والنظائر

- ويعمدون الى تشبيه المعنى بآخر محسون مرتين - لتقريب الصورة وسهولة ادركها:

في هذا السنوس يصور الأرض الموئمة في رمضان يقوله:

وفلافاه تدخن بوارد كأسار الحمامة
نورا وبغلفها الصمام
رافحة كنذال الزهور
نقيه كنذال الغمام
فروح شينمو لابدرك
لك الشاعر عمى الى تجميها وتغريقها لمسا مع فسقاً
تارة برسوب الحمام السابحة - أخرى بشد الزهور - ونائمة بندي العام - وهذا التجسيد
للمعنى عن طريق ذكر نظائره من النجوم يغريد للدهم فيدركه بسهولة.

وامثال هذا النوع من التصور نجد عند حسن الغرشي حينما يصور الأطلال والشر

فقوله:

أي بشر علويه وردبدبد
غرت بالهديد شعاب العجود
الغلالات ناكالات حزاننن
والطاغيات عفرت بالتراب
ولئام مرموك الشير حسر
كرب على الرمال سديد
فلان ان نتخبل مع الغرشي صورة الغلالات - وهم آخر معنى - وقد لعيا الحزن
كانتكال - فأصبحت قريبة الى الدهن - وكذلك مواكب النشر كيف تدركها حينما جاء

(1) ديوان السنوس "الاغرام" ص (14)
(2) الغرشي "الامام الخifiant" ص (94-95) طالعتا بحية
لها يشبه محس وهو السرار المنشور على الرمال

وبصور راهب الإسحاق الأخوة الإسلامية فيقول:

(1) ديوان "اللهب" على درب الجهاد من (109-110) طاول
للمهاجرون في تصوير المدن:

(1) محمد هاشم، "رفد في تصوير المدن.

يا اصبه، ما توم، نحو السماء،
بامبرنا للحق عالي البنان،
بارمز حب نام فـ٣الاذخ،
وجه الربيع في دعـ١٦وة
نهز منها مهض الانتظار،
وقت كالحارس فوق الـ٣ذرى
في موقع يجل فيه النـ٣د.

لا تلاحظ أن الشاعر عمد إلى تشخيص المدناء وتجسيدها وبيان معالمها، فجعلها
منتصبة كالأسى التي توم، نحو السماء، ثم جعلها كالحارس المشتبه في وقته على مرتع
من الأرض. هذا التشخيص أشمل في إيضاح ابتعاد الصورة، وتقرير المعنى.

وفي حوار شاكر -- مثلًا -- يصور بأسف فعلاً كـ٤، ذهب به بـ١٦د كل مذهب، فيهم باباذ
معالم تلك الصورة ويشخصها يقول:

(2) من رأى البائع العبد بـ٥،
ثار اللب في ذهول الجنان،
死者 الجسم طاوى الكـ٤،
دق مرآة عن خال الكـ٤،
أدخل الهم نفسه فنانتا
فالشاعر يصور الظهر الخارجي المادي للبائع القـ٤، فيسيمن بشخصية مظهره.

وأنه ثارز اللب، ضام جسم طاوى الكـ٤،
قد دق بظهره وحـ١٦له،

---

(1) ديوان هاشم، "رفد في تصوير السما" ص وهمه
(2) ديوان فواز شاكر، "رحيم الأفواد" ص (140) طلائعية
وجملة هذه الأوصاف تبين ملامح صورة ذلك الغفير، وتسهم في إيضاح المعنى الذي اجتلت الصورة له وهو اثر تزمنا نعمة الشفقة والرحمة على ذلك السكن، 
وإلى جانب التشخيص - في الصور المادية - فقد نتم الصور بالإباحة والطلال، بسبيق تلاشى ملهمة من معنى مادي حسي ومنظرى، عن طريق تركيب الصور، وإدخال الاستعارات البديعة ذات الإبعاد والطلال الفنية، من مثل قول أحمد البهكلى في تصوير الليل:

(1) BETWEEN THE SKY AND THE EARTH،

وما حاز قدرة المنغـولـان
ثم يعلو وادي الولـى
فيجي شعاعه إرـ،
وللـجـرـدـة المنغـولـان
طريد الرحيل في الأدعـان
لم ينك غيب لحظة إذا اللـيل
فالصورة مادية، عناصرها: الليل والنجوم، والريحاء وجدوع النخيل، وطعوم
الفجر، لكن الشاعر أمّي تركيب الصور، واستخدم بعض الاستعارات البوجية كاستعار
النجوم، وعواء الريحاء، ويراهنة جذوع النخيل للليل، هذا الإباحة الذي تضمنه الصورة
أخفى الجانب المنظري للصورة في زحفة الطلال وتركيب الصور.

------------

(1) ديوان البهكلى "طلبان على نقطة الصفر" من (19) طالـولى
ومن هذا الإيجاح نجده في قول الغرشي بصف بطاح مكة:

(1)

وتنقع عن راحتي الصباح
وأرهب بها الليل حلو الصور
ثم بسأله الشديد العطسر
أبا قمة فوق هام الخفود
بحم الزمان وكل البصر

فبعم أن الصورة مادية لبطاح مكة، نجد أن بعض الاستعارات الموحية – كاستاد
الشفتى والراحتين إلى مكة وكسبة الهمام إلى الخلوص، وإنطوان الزمان – قد اضف
عليها شيئاً من الإيجاح والطلال فتلاشي العظيم المجادي ووضع الحمumu، وهو جمال
تلك البطاح واستراقها.

(2)

ويبعد في الصور المادية جانب الحشذ وتلاحظ المراثي والمشاهد من مثل قول محمد
حسن العواد:

كلها كليها الإنسان والإعمام والطير والروئي والطفلـوف
والجمادات والبهائم والجمال والحن والصدى والحفيـف
واللمامات والمناصر والإنسان والافتر والمكان الإليـف
والسنا والطلال والصوت والفكرة والحس والهوى الطلغوف

(1) ديوان الغرشي "نداء الدما"،
(2) ديوان العواد "نحو كيان جديد", ص (48)
كلها تضر بالصلاة وتبديها صوناً تمتاز عنها صناعة ضوء

لقد حشد الشاعر آخاذان من المخلوقات في شكل صور متلاحقة: الأناس
والانعم والطارق، والصدى والخفيف، والحيادات واليهائم والجن والروي،
والطيوف، والنساء والطلال 0000 الخ.

هذا التلاصق في المشاهد أبرز المعنى العميق الذي أراد الشاعر نقله
عن طريق السورة، وهو أن كل الكائنات حية، أو غير حية تعمل لله وتسحبه
وإن كنت لا تفقه ذلك التسبيح وتلك الصلاة.

وستوفر الصورة السابقة للعواد قوله في نفس المعنى:

(1)

لم هدى الرياح ندوي شمساً
وحنوا نغصان الاطلاع

لم هذا البحر في هذا الأسرار
وان شاء أرسل التيارى

لم هذا البحار يصب من فوق سطوح الماء بضخ مظلمات
لم هدى الامبر تمثل ليجبل

لم هدى الامبر السموم 0000 دابة السيرى أده شرار
لم في النس تبشر الابصارية

ربنا أكلك القادر الغني

(1) ديوان العواد "تحوكيان جديد" عن (23-32)
فالشاهد مادية مدركة متتابعة في صورة تشد السامع لنهايتها، حيث يبدأ الشعراء على التساؤل المتكرر: لن تخرج التصور بنقرير الحقيقة، وهي أن كل ما في الكون من آيات ومفاهيم ملك للخلائق المصرف عز وجل.

ومن هذا النوع من المورق قول طاهر زمخشري: (1)

اهيم بروحي على الرابية
وعند المطاف وفي المروتين
واهو على ذكر غالي
لذي البيت والخيف والخشبين
بلط في باب الشكر
فان طاف في جوفه سهين
والفن على سفنه نظرتين
عواري سنة الفجر في بردتين
تزايا له شفق مجده.

فقد حدث الشاعر عددًا من المعاني المادية: المطاف، المروتين الخيف، الأخشب، السعيد، الباب، السجن، الكيف، الشفق، الخ. وقد أثرت هذه المعاني المحسودة في المكونة للصورة في المعنى تستنف من خلالها مدلوق تتعلق الشعراء بالمشاعر المقدسة، وهفو روحه اليها، وتطلبه لاشرافها.

وهلذا نجد الصور الشعرية في شعارات الإسلام عند الشعراء السعوديين حية.

(1) ديوان طاهر زمخشري "اغاريد الصحرا"، ص (24)، ط 1378 هـ.
نابضة، تعتمد تارة على الخيال المحلق، وتميل إلى تجسيد المعنى عن طريق العناصر
ليغبر إلى الذهن، وحين تتناول الجوانب المادية تتجه منتج التشخيص وأبزا ملامم
الصور التي تكون صوراً كثيرة من مجموع الصور الجذيبة.

وقد تكون الصور السعودية الصور المعنوية وهي تلك التي تتناول فيها الشعراء
تمور معمورة من المعانى، التي هي عكس المعاديات كصويرة السعادة والغضب.
والدين، والحقيقة، وهواجس النفس الخ

والصور المعنوية في شعر الإنجاز الإسلامي عند الشعراء السعوديين المحدثين - يبدو
أقل صبيا من سابقاتها من الصور، برغم كثرة المعانى. وذلك راجع إلى أن معظم الشعراء
صموا حل احتمالهم على وصف الآباق المقدسة وما حدد، ويجدر فيها من مناسبت
كالحج وما يستلزم من طواف وسعى، وأحرام، وتحج وترفع ومشمشة، ونهر الهدي
والحلق، وعوض بذكاء ذلك من الأمور المادية.

والسياة التي يمكن استخلاصها من الصور المعنوية الغنية هي: رسائل تلك الصور
بالحالة النفسية للشاعر، يعني أن الشاعر لاينقبل البيانا الصورة مجرد نقلاً، بل
يضع عليها من ذاته، وجاحته النفسية، وأحلامه، ومشاعره، ما يكسبها قيمة
تحمّلنا على مشاركة صاحبها أحاديثه وشاعره

يقول عبد الله بن خمس عن حقيقة المساواة في الإسلام، التي حاول المنترضون

طمسها (1)

فما بال أفواه ثاغوا وأرجعوا
نفعوا أسانا وحينها هم
تشيع الآن العدل غار مبين
فالصورة للحقيقة، التي يبدع الشاعر بعثها في نار ناصعة، تعيد العدل إلى الأرض
كما كان، وتحول كل أسر للباطل، والغيرة العنصرية، فتحت لها الهواء

احلا

ومن أدرك من خلال الصورة السابقة إلى مدى مرجع الشاعر بين الصورة وحالته النفسية، وذلك من خلال النوبة والغضب، اللذين يبدوان في الإباق، فالشاعر

تأثير على مبادي العنصرية، والغيرة والتفاعل بين الشعوب

وقد امكنت هذه الحالة النفسية على صورة الشاعر (2)، حينما استخدم آليّه

استغضم أثراً ودراً لأول بيت "فما بال أفواه"، ثم أرد ذلك بعارات

قوية، ندل على انتفاحه وغضبه، وبيقحه بعودته الحقيقة المفصولة، عودة قوية

"سبعتها بعض الخفافيش ضوءها"، توقف أسانا، تبع ظلال العدل

غار معينة، فحالة الشاعر مدرجة بالصورة، مسيطرة عليها، مما أعطى الصورة دفقة

(1) ديوان الشاعر "على زوجته العمة" (ص 30)
كميرا من القوة والحرارة.

(1) ديوان الشاعر "قدور ورجل" من (132) طاولى
وكذا قول محمد الشبل:

رباه أفرت المشاعر
من سعادتها السماحة
وتحركت في كل حال
وساها الدفينة
وتفجرت دنياً الشفقة
 بكل صيحات الضعف
 فالصورة معنية، ترسم رؤى السعادة عن المشاعر، وكدرة الوساوس تنشق الحقد وعليها.

وصورة تبدو لل鹄بة الأولى، ممزوجة بحالة الشاعر النفسية، وباحاسساني، وانفعالاته ومشاهدات، فالشاعر يرى واقع آمته، بلبلة، الذي جعل من نفسه صورة له، وانطلقات الحقيقة للشاعر، فالشاعر يرى من كل أثر للسعادة، والوساوس المختلفة، يذهب بالنفس كل مذهب، في عالم سادته فيه الطفول، وتوهيد الحقد في النفوس.

وقد أدى هذا المرجح بين الصورة والحالة النفسية للشاعر، إلى ابزار المعان المواد بوضوح، وهو بيان ما وصلته الديانة الإسلامية من الخواص الروحية.

وتصور زاهر الاعتقاد "الأخوة الإسلامية" وشوكوها ورفعها، وكيف استغفا من أرض الغدات، ربنا ونيها بشد أوطان المسلمين وشغفهم في كل أرض، وتحت كل سما.

(1) ديوان الشاعر "نداء البحر" ص (61)
فيقول 1)

"أنا من أرض الفدائيين مكائن
وقت: قد بالتف في الجبن فما
فأشارت للعلا فاقيلت
فالصورة معنوية، إذ أن الشاعر يتحدث عن الأخوة الإسلامية، فهو حينما
التاريخ وذاته في الصورة، فهو بطل الأخوة الإسلامية المكان الرفيع، ذلك لأنها الرابطة
القوى، الذي يقارب بين الشعوب الإسلامية.

ويمكننا أن نقرأ الحالة النفسية للشاعر من خلال تصويره للأخوة الإسلامية، فهو حينما
أنه إنسان ب텃оля، سيلبرت على نشوة الاعتزاز بكل الأخوة التي وصلناها
بالذات، إنها بناءً، ولم تفضل جنباً عن جنب، أو وطناً عن طن، لذلك بدأ
الملعب صورته للأخوة الإسلامية بعبارات الإطارات، والأكبار. " عقبت بالإختصار، في آنس
وأنا من أرض الفدائيين مكائن، بدت شا: في أفق الزمان، كالزهر البين.
"وقت: قد بالتف في الجبن فما
فأشارت للعال فاقيلت"
ويصور البيكلاني "عزة الإسلام" التي ازعت عاليا على مر العصور، وكانت عطرة
الذكر، منهجا كتاب الله الكريم، الذي تكفل الله بحفظه: (1)

(1) ديوان أحمد بيكلاني "طيفان على نفحة الصغر" ص (42) طالوني 1400هـ
وقد توجهت الصور في شعر هذا الاتجاه الإسلامي كما توجهت في سائر فروع الشعر

فترة نجد الصور حركية من مثل قول محمد حسن العواد : (1)

... لم نرى في هذا النقد آنات نهار (م) ... 
...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...
الرسول العظيم يمضى لـثّمومأء رضي الله عـلـيه وسلم ~ من خـلال الصورة هنا أيا حركة ، الا ترى حركة الرسول صلى الله عليه وسلمـ من خـلال الصورةـ وهو مدلج بالليل مهدبا بالنجم غرـاب واهـن ولاصـيب ~ يغـذ السير في الرمال ، تم صوره ذاك المعـتبر لرصد حركة الرسـول وقد زلت قدماه ، ساخنا في السـموالـ ، والرسول الكريم دائم المسـر نايت الخطل ~ انها صورة مليئة بالحركة

ومن الصور التي تعدد على الحركة في أبرز عمالها قول محمد السوسي في

وصف يوم الحج الأكبر : (1) 

في مثل هذا اليوم من كـبل عام
مقام إبراهيم ساميـ السـلطان
وحرس إنا ابن الحرام
مطافـها مثل رفـيـف الحمام
فساحة البكيني بالنصـرهـا
وتلمس الدنيا بها جانبها
من كل نحو فلـوا اوبحـوا
كالصلابيـاء وفاضوا به
تمسك الخطل الى ما حـاـة

ان الطابع الغالب على هذه الصورة هو الحركة ، فالاواح نسيح وترتفع مثل زخرفة

(1) ديوان النافر "أزهير" ص ( ۲ ۰ـ ۲۱ ) طاولى
الحرم الحرام، وأمواج البشـرة تتلاطم من كل جسم ونـزل، يهوون إلى الست
الحرم من مختلف شعاب الأرض، كالمـال المضطرب الجوانب، معدين تارة
إلى ذرى الجبال، ومسحورين آخرى إلى الخيلام، سرعي الخطى إلى حيث البيت
ال언بـي، بدرج رسل الله صلى الله عليه وسلم.

وهناك صور شعريه سمعه اعتضد الشعراء فيهاـ على الأصوات في رم ملاحم وأبعاد
الصوره الغنية.

فهذا عبد الله بن خبيس يصور لحظة دخول الفلكية المارقة التي اقتحمت

المسجد الحرام يقول:

1

فزعت نما الصـلوات والاذكار
وتعلن النسيب في حناتـه
يرجو النجاة به ولا إخفـار
فقر فيـلا الحراب يعبره الألـىـ

لا تصور نـسـمـوـه هنا، فهذه صبة أولئك المارفين قد رؤيت المسجد
الحرم الآن بدوبها، وهذا التسبيح الذي يتعالى في جنبات المسجد قد سكتنا فقطع
وهذه الصور القوية قد طلت على كل شيء، فلا دعا ولا قنوت، لقد اعتمد الماعز
في الصورهـ كثيـرا على الآتي:

(1) انظر "المجلة العربية" ج (11) س (3) ربيع الأول 1400هـ
وعن هذا النوع من الصور السمعية التي تعتمد على الصوات في أجزائها قول الغربى:

(1) ديوان الغربى "الأس الصائد"

(2) ديوان الشاعر "اغنيات بلادى" س (4) 25
هالين اليوم أن أرى الصباح حولي
فجعت نورها حركت فذاذة أنطلق
دبى الفداه وأفعوانه
بالحرج الفداه على الأفق
ان تحت الفداه شام الخ RVA
وبضروبا من الهواء عديد فتاء
فاض في دقته فهد وريده
ان تحت الفداه نهر ذيت Spec
ان تحت الفداه أم خاتم الغرام
غدا شره بها انتخاب بريدة
وان تحت الفداه طفلا تسر يار
وان تحت الفداه سبا بلا ارفر
وان تحت الفداه وصية إذال
فقد رسمت الصورة منظرا لذلك اليوم الذي انطلق فيه الفداهين بادلبيهم دمهم
مهاجم في سبيل وطناهم، مدبرين جلب الالكاك، وشعمين نار الحق من أجل
أطلاه بلا ماوي، وشيوه ناشفين، وأميات شهيدات، من أجل سح وصم العار
واللذين على كل جبين عرفي،
والصورة غبة عن مناهض ومناظر منزالة، الصبح المنبت بشمس جديده، وجم
العذاب تلتهب في الأفق يذيد الهميش والثلdiet، وتحت الهميش نهر من الدماء
الركبة، وظل غاب، وأب نائه وام شهيهدة.

xxxxx  xxxxx  xxxxx
ومثل هذا النوع من التصوير نجده في قول عبد الرحمن المتأور: (1)

فبدا الجراح وأحمش بريئي
وادأ ما أنيب صدقي
واست بالطمئن
نحو فروع الحمود
ورأيت الشعوب مبيعة الأضواء
ورأيت الاطفال تندى ما مخيف
فانتفضت بسراً وبحد سبباً
وأخف بدعوته الطويل
لترى ذلك الفوهم فقتنت نبأ
وأوهي بسماه الميهمود
 عزم آتائنا بفعل الوقود
ذاك طبع النفس كالسناج بقية

هذه صورة معرفية مثالية، ذلك أن الناشر على صورة الصدف الأفق المعيرة،
فالطمئن العبد يخيم عليه، وشجوعاً التي كانت موجهة صبحة مبيعة الأضواء، والاطفال
ندي ما قدمن فقههم بالعذور، لكنهم لا ينظرون أن يثوروا استجابة لدعاء الحق الحائدة
شائتهم - في ذلك لسان الناشر الخادمة لا يبث أن نشعر إذا رودت بالوقود.

(1) ديوان الشاعر "أبو عنان" عن (88).
(2) ديوان الناشر "فنظلاً السما".
ففي مرِّه من غَمْهِ وَاشتُراطٍ
فقول من الصَّبَاب العُطِلل

يتده، صورة جميلة، صلالة عند الشمس، حيث تتفوق السماوات بالزور،
فتبنت عاطل البدان من تمعنٍ وظل، الوجود مغوف يستغفف غارق في
غيبان من تجلى، مع تزاوج رائع بين الغمهم والابتناء، وقول الصاب نظل من كل
ناحية.

وقول ضياء الدين رجب عن وحدة الشعوب الإسلامية وتقاربيها:

لى نشوان ٧٠ فشوة قد أشترفت
في الروح والآخرى على وسائل
أما في وحدة الألام دنيا ف---
لنجلها ٣٠ ونوجوهها نشال
في التمام بين مرايع وظللال
بينين بين سبيب وسحلال
ومواقيف في القفوين حوالى
وعزمه في نوبك الخضلال
بظيف أحلام هنادى خوالى
تحكي، نباي نمض بالامي

هذه صورة بعض، قفنت من مصر ترفف في مرايع الشام وظلالة، وسائر بردى تنساب

(١) ديوان ضياء الدين رجب ص (٢٨-٢٩) طدار الاحفاش
بين السبب والخلال، وللمها تجوم على الموارد، وواسع الاغتيال
تتلاعب في الجوطنين، واللق المشتدع في الضح يحاكي القنابا البيض.
الفصل السابع

الشعر الإسلامي في هذا العصر

والموارد المبيّنة بينه وبين

الشعر الإسلامي في العصور السابقة
خاضت الأمة الإسلامية في العصر الحديث ضرباً من الصراع الفكري بين المذاهب المختلفة وأدياً استغلها هذا الصراع حتى أدى إلى معارك دامية.

فمنذ أواخر القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي، ظهر جماعة من الأئمة الصلحين، كان لهم الفضل في تجدد روح الشباب الإسلامي، والمودة إلى طايع الهدي القويم كالأسس محمَّد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية، والأئمَّة مهديه وطليبه محمد شريف رضا وشيخ المسلمين والأئمَّة حسن البنا والاستاذ سيد قطب.

في مصر...

فقد تصدى هوَلاء الأئمة وغيرهم من دعاة الإسلام للمبادرات الفتلى التي روجها...

أعداد الإسلام باسم المصرية والاقتران...

وكان طبيعياً أن تثور الروح الإسلامية بشبابها ورجالها للدفاع عن الإسلام متسلقة بترشها، فاستخلص الأديان، من موضوعات تدعي تدعو إلى الاعتراف...

وتغلب على آماله، وقد خشي الشمر والشعراء، معركة الاتجاه الإسلامي منذ أخريات القرن الثاني عشر عشر وأجاد الإسلام باضيده وسبر أعلاه الخيالين والقساو...

الضوء على مكارم الأخلاق وفضائل الثغور التي تحل بها السلف الصالح، وكما أبرز الاحتفال بالوقائع الإسلامية التي انتصر فيها المسلمون الأولين، فنظمت في ذلك...

كُل القصائد والملاحم...
يعتبر (شوقى) (1) أمير الشعراء في العصر الحديث واحد من الشعراء الذين
تغنوا بالساحة الإسلامية وخصوصاً بها بعض نتاجهم الشعرى.
فقد كان شوقى - كما يقول الدكتور نجيب الكيلاني - (2) ينظر إلى أبابايا الإسلام الأول
نظرة احترام وتقدير بالغين وينظر إلى ماهيته العالية تنظره المعتزلة بها، الواقت
بها كل الوقت (3)
لذلك كثرت قصائد شوقى الإسلامية في المناسبات الإسلامية المختلفة كالولد النبوي
والحج وله روافض عيون الشعراء الإسلامي ك amat الدمشقي الذي بدأ اهما
بصف رجل الرسالة الإسلامية وكيف انتشرت له الدنيا وغيرت عالم الحياة فيها
فيقول (4)

قوله:
(1) أكرم بن على اسم محمد الطيب، نظم أبيات الشوقى.
(2) نجيب الكيلاني.
(3) نجيب الكيلاني.
(4) نجيب الكيلاني.
ثم يبرز جانباً من صفات صاحب الرسلة عليه الصلاة والسلام التي تغدر بها وكيف

ختمت به الرسالات، فكان أعظم رسول لا أعظم رسول يفعل:

اسم الجلالة في بديهية وصفه
ألف هناك واسم الله أبداً
يا خير من جام حميدة
من مسلمين إلى البدن بصلاته وإلا الحنا في الحنفية
بيت النبي الذي يلتقي
 دون النام وأحرض حساناً
فيه إلا تلك المرأة الغصا
وتمت صداك بصغيرة
وتظلمت سماك اللحية

ثم يدافع عن الشريعة الإسلامية وصف متاسوه إليها من تخلف جمهوره بالظلم وبري.
أن المسلمين قد نانوا فيها طالبته، ففي شريعة الحضارة والرقي، يقال:

ظلوا شريعتك الترناناً بسها
طالما بيل في رواة الغهاء
مشت الحضارة في سنها واهتدى
في الدين والدنيا بها السعداء
صل على الله مصاحب النجاة
حاد وحنة بالفالوجية
استقبل الفراجان في غرفواتهم
بجانب عدن آلك السما

وهكذا يجتمع شوقي رائحته بالصلاة عل الهادي البشير على الله علبه وسلم.
وسن قطاع، وسهيل التعليم والدعوة الإسلامية في سبيل العقيدة، وستقف قطاع في هذا المجال قضاء، (략عي) الذي يرى فيهما

ان السجن في سبيل الدعوة الدائمة حرية كائنة فيقول (2)

أخي أنا حر ولا روات السعدود
اذا كنت بالله مستصمد
أخي مستشهد جيوب الظلمات
في اليوم في الكون، في جوهر
فأطلت لروحك اسراقب
أخي قد أصابك سهم نفس
وقد هو امرأة روع كل شهيد
يودعه بعد عينه السعدود
أنت أنت شهداء خادم
مضية بوسام الخلقين
والنبيت عن كهليك السلاح
وينفع رايتها من حسن

(1) سيد قطب شاعر ومفكر إسلامي ولدي القرنية (موريتانيا) يصرغ عام 1906م له عدد
من الوثائق الإسلامية وكتب، وله عدد روايات منها (الشاطئ، العجمي) وواقعة القرن، (أصداء يوم 9 أغسطس 1966م)
(2) شعراء الدعوة الإسلامية حание (42) ومابعدها. ط. لا يلي.
ثم بصفة الطفاة الساحرين وذين الله وكيفيفق السلام الحق في وجوههم
قوى العزيمة ثابت الجاش فقال:
أخت هل سمعت أين القرب
تذوق أحشا بالحشر
أينا ما اليوم صادع الرا
غدا سأشمس بما نشام
روى الأفان إلى أن تبيح
أخت إن ذرت على الدمع
فأوقى لهم من رفائي الشمو
ثم بشير الشهدا، في سبيل الله بما أعله لهم في الآخرة من نسيم مقيم فيقول:
أخي إن كنت تلق أحبابنا
فوضات ربي أعد لنفسنا
فظي لنا في ديار الخلود
ويفصل قطب المجاهد السلام بالثبات على المبدأ والجلد في الكفاح عن
ذينه فيقول:
وأني إني مسئنت اللائي
فأني على ناقة بالصباح
 وإن طوقي جيوش الظلام
وان على ناقة من البرق
فاني أمن الذي أهدى الوثيق
وأني أخذوك على اثرنا
فاني أمن الذي شهيد
وانت ستضيء بنصر جديد
قد اختارنا الله في دعوتهAIR-
فنا الذين قضا نحبهم
ثم يحرض السلمين على السير على درب الكفاح ومقاومة أعداء الله فيقول:
أخت فكترا لِلتَّلْغِرَتَ تَلْغِرَت،
ولا تَطَمَّع لِغيَّر السَّما.
فلسنا بطير مهيب الجناح
ولن نستدل ولن نستنباح,
فيا بنادى الكفاح الكفاح,
وأخي على سنتي في يحيين
وأما اللي اللهم في الخالدين.

**

هذه القصيدة لا تحتاج ما إلى تعليق لأعلى نزعةها الدينية الغاضبة لله،
ولن إلى عاطفة الشاعر المتاحجة على أعداء الله ودينه، فيدب عدل شهيد
في سبيل الله، عاش من أجل الدعوة وخدعتها، وقدم لها أعلى مناديه.
وهو حياة التي ذهبت في سبيل الله ودينه ونصر كمشته.
والقصيدة دعوة حارة إلى الجهاد في سبيل الله، وعدم العلاقة بها
بلا غاية من صدف الآذى والمذاب، وكل ذلك يبين مادة الفرض
أسسها، وغالبة من الجهاد أبل.
فنا إلى النصر فوق الأزام، واما إلى الله في الخالدين.
ومن شعراء الإسلام المحدثين الشاعر الحصري الكبير أحمد محرم صاحب الإلياذة الإسلامية.

(1)

وقد امتاز شعر أحمد محرم الإسلامي بالوحدة الموضوعية، وشاعت فيه الحكمة غير الحكريفة، وبرز فيه أثر ثقافته العربية العميقة في اللغة والأدب، وسرفته بالتاريخ الإسلامي ووقائعه المشهورة.

وقد أجاد محرم في كل الأغراض الشعرية، وبرز في شعر المعقيدة الإسلامية وأبدع فيه، وأنشأ غير قصائده في تنبيه الإسلام، والإرشاد بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحبه، والخلافة الإسلامية، والوحدة الإسلامية، والدعوة إلى التمسك بالإسلام كل ذلك في ديوانه الذي سماه "مجد الإسلام" (2).

(2)

ومن شعراء أحمد محرم الإسلامي نختر القصيدة التالية بعنوان "نوبة قطبي".

والتي يصف في طلبها محبة الله الرحمن أثر الظلمين وثالث الحرمين الشريفين.

فيقول: (3)

في حي الحق ومن حول الحررم أمة توذى وشعب يهتم فزع القدس وضجت مكسة، يكثير من فرط الألم.

(1) أحمد محرم شاعر مصرى، ولد في مصر ١٩٤٩ هـ بدمشق القاهرة، وفيها تعلم، ثم انتقل بالاقتصاد في سن مبكرة، فلما بلغ عمره من قضايا المجتمع نشر أكثر من نواع في مجلة "المدى" له ديوان "مجد الإسلام" توفي عام ١٩٧٥ م.

(2) انظر "شعراء الدعوة الإسلامية" ج ١ في العصر الحديث.

(3) شعراء الدعوة الإسلامية ج ١ ص ٢٩٩ وما بعدها ط الأولى.
يسحب البردين من نار ودم
معتل الحق إذا ما تختصم
أن يبيد واكأقاطع السيهم
تنطق مثل أجراء الأطم
ما أصبت من شعوب وأسم
أمة تمف وشعب يليهم

ثم يتحدث عن الاية الإسلامية وما أفاده على العالم من نور وعدل، ويبدده من جهل ووجود فيقول:

شيء ما، نشرًا النور وطاخوا بالظلم
وأداة، أداة من أزواجه
لأواي من قيصر ورسوم
وها الدين جمال يجس

ثم يكتفي ساوى، الدعوات البلحة، وبالصدى، الزائفة المناهضة للإسلام فيقول:

زينه، قصبة نعمة
ونبت ظله، مأتمت
بالدسوقين القدامى والنظام
فهو بري، جاح، أو بريتيم
سته، ومن خيال ولسم
الحياة البغي، والدين البهوي
 زمن الطاغوت وأصر الصنم
ثم يصف مراة ماصمه اليهود بفلسطين وشعبيها السلم فيقول:

بافلسطين اصطبها نكبة
هاجها للقوم عبد ضرور
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
لا يخني قيامة جنسده

والقصيدة واضحة الدلالة على روححرم المتأنة الطالعة بحرية بأصاب أمه الإسلامية، خاصة عند إسرائيل التي سلبت جزءًا عزيزًا من الوطن الإسلامي، فلسطين بما فيها القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ويبقى في آخر القصيدة يقف الشاعر وتهبل بنصر الله، فهو الذي يدع البغي، ويهزم الباطل، فلا قوة تقوم مع قوته ولا جند، وان كثر ينصر فيبر، جنه الذي من صدروا مغادوا الله عليه.
ومن أبرز الشعراء الإسلامين في العصر الحديث عمدها الدين الأصري (1)

ومن شعراء المطولة الآثية، يُصب فيها تحليله نشاطه المؤثر، واستحلاله
لجلال الله وعظمته وخشوعه وسجوده لبارئه عز وجل، يقول: (2)

كما أمعن الدمى وتحالله
وتراة لعين قلبي برائة
من سماء النجوم يتسلو الشتا لك
واعتراني تعله وخشوع
وانتماك أن يخير كيان
سماها واحداً ورسن يتعالك

وقرأ المقطعة التالية يصف فيها قدسية الكعبة، ومكانتها في نغمة المسلمين

فيقول: (3)

الكعبة السّّنة، في مذهب
تدهب الرعب، تأمّثها
والتربة من خلفها ليس في
قدسية الكعبة في جمعها
ولكنها حجر أمجادها
وبه لها حضور إسلامها
فإنها الأمر كان في دارها
فالبيات السابقة تصوّر عن نظر الشاعر، وتأصل عقيدته، وادراكه لحقيقة
قدسية الكعبة وعظمتها.

1) شاعر سوري ولد في حلب، ودرس فيها، ثم أكمل تعليمه في جامعة السربون

2) شعراء الدعوة الإسلامية بعد 1471 (1619) الوليد

3) المراجع السابق ص (15 - 16)
من الشعراء الإسلاميين الذين ارتفعت أصواتهم بالحق في العصر الحديث

محمد محمود البيبل (1) - من عيون شعراء الإسلام - قصيدته "عالم الإسلام"، التي صور فيها غلبة العالم الإسلامي وأنه كالهدوء الذي يحب العاصفة.

فقوله:

(2)

هذه روحه، وهذه جنودها
نام نوم الموتى فظنت فيه ميتا
وادها هم هجومه وهموده
وسجعه يثور و Мосوده
ولم ندرك وضاقت به الأرض
كيف هان الديب في حرم القيم
وadem ضاعه وقىوده
وأسسده على الليث دوده
وكيف تضورت على هضابه ووهوده
وشوكه وثبامه وصعيده

(3)

ثم يدعو الشاعر سناء السلمين في باكستان إلى نصرة هذا الشعب المسلم لأنه على حق، وله الشعور في الدين، فنعتهم أن يفرحوا بما يفرحون، وأن يتأملوا بما يتأملون في قول:

"باصر في الإسلام في شعب باكستان حق عليك تأتي،"
لأقتسم ذكرى وأُنتج أمانيه الفوالي ونستم ونسبيده
في يديه حق فلا تخذلوه الحق وأنش حماته ويبدعوه
أمس وأكرم لكم ضيائه ما كان سواء نحسته أو وسعوده
فااذروا أن تعايدوا أن هذا الشعب مكم بكبدكم طبيده

ولا ينسى الشاعر القضية الفلسطينية تلك القضية التي لم ينسها شاعر سلم
لكنها تسربقها ارتبطت بحياة المسلمين فيقول:

وفلسطين ذلك الوطن الذي قطعوا شلو وقابوا صباب
فالد بنيني لنان تضبيده
أو أوجسوا من الشعب خوفا سلوا أمراً إلى من يبيده
أو الندل أن يقر يستقي على الغضب كل لصيده

بطرد الشعب من حماه ويستقبل إليه من كل شعب طبيده

ثم يؤكد الشاعر عودة الحياة للشعب الفلسطيني، ويتداوم بقرب اليوم الذي
ينتهي فيه ذلك الشعب ويسسي حياته ويسعيد أرضه بدم أبنائه فيقول:

سوف يحيا برغبة مرة أخرى
وإن تطوفه وركبه
سوف يبني الشعوب الجديد ضحاياه وتستبت الحياة لعبدوه
نحن نغني الغد، فما حجة الباغي علينا، ما عدوه ما يعده
لورأى أخض الشعب الأسرى لا زعمت سجونه وقبسده
من الشعراء الإسلامين يبرز اسم الشاعر العراقي الكبير الدكتور عماد الدين خليل (1) الذي أسهم بانتاجه في انشاء شعر الدعوة الإسلامية.

من قصائده الإسلامية "اغنية فدائية" يبين في أولها عشبة لجند الله،

النائبين عن دينه يقول: (2)

"عشق الفجر تطلعه الزمرد
على أثير الظلم فلا يعترد
عشق النائر يطلقه جنود
عند الله يتعهم جنود
تخطوا للكرامة كل سود
وصبروا تحت قيضتهم قيود
ورازوا يبرعون بكل درب
على سنين الحقوق لهم شهيد"

*

ثم يحذر اليهود من غضبه قومه المسلمين أصحاب الحق السليم، وأن النصر سيكون حليفهم، وأن الظلم لا يد أن ينتهي فيقول:

"cue لليهود بآن قوسي
وأن الجلد يصنعه الصومود
وأن الله متصدر لشمس
وأن الله من الفجر تأتي
فم مسئول الفجر الرؤود"

*

ويعد الشعراء المغربي والمجاهد الإسلامي الكبير علال الغازي (3) من الشعراء الذين نذروا ألسنتهم في سبيل الإسلام ودعوته والدفاع عنها ومن عيون شعره قصيدته "اضطهاد لغة القرآن" والتي يبنية

(1) عماد الدين خليل شاعر عراقي ولد بالموصل عام 1929 م، وفِيها تساعده على درجة الدكتوراة في التاريخ الإسلامي، وعين استاداً ساعداً له في كلية الآداب جامعة الموصل.
(2) شعراء الدعوة الإسلامية، ج 2، ص 91، 92، 93، طاولة، 1988 م.
(3) علال الغازي، معاذد إسلامي وشاعر مغربي، ولد بفاس عام 1919 م، درس جامعة العزيزية وبعدها إلى الشهادة العالمية عام 1932 م، عينه الملك محمد الخامس رئيساً للمجلس التأسيسي الذي وضع دستور البلاد، ففي عام 1943 م.
لا يذكر الله في القرآن الكريم تهديدًا
أو ضرًا يخشى أن يكسرهم
أو كاتبًا قد تخلو عنهم
وأيضاً أن تكون لهم درست
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة?
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر فائدة؟
وهل له في الأمر F12
وإذا كان العالم العربي قد امتد في هذا العصر بالشعراء الإسلاميين، فإن العالم الإسلامي العشريني الأطراف، لم يكن يميز عن الحركة الإسلامية التي نشأت أغلبها في هذا العصر، فقد ارتفعت أصوات الشعراء في عصر أقطار الإسلام، ومن الشعراء الإسلاميين في العصر الحديث، الذين نعتهم أسماؤهم في ساحة الشعر الإسلامي، الشاعر الباكستاني محمد أقبال (1)، الذي نظم أروع القصائد الإسلامية باللغة الأردية، ومن عيون شعره الإسلامي قصيدتهَ "شكوِ" والتي اتجه بها إلى الخالق عز وجل، شاكراً إليه ماهما بالسلامين من نكبات وحوادث، واماً لهم من تخفيف وترفع عن ركب الحضارة، بسبب بعدهم عن دينهم، ونبرهم لحاص رعَّهم ورفعتهم وتقديرهم، بعد أن كانوا ساسة الدنيا وقواد الأمم يقولون: (2)، شكوياً أم نحوي في هذا الدنيا أسيت في الداني أعنص كنستاً قطع الزمان طويله أسي عن غدى قيناري طلبت بأيات الجَهَّال لا بد للعكبوت من فيضات لا أشترى شقيق بلابل مقتي، لثمان هي قصة الأشجان أشك وفتي في التراب، والبأ،...
يشكرون الله فيما قبلكم، لم يعيش الآخرون منكم إلا ان غضبهم
ثم يصير اقبال ما كانت عليه الدنيا قبل مبعثه محمد صلى الله عليه وسلم وكيه غيرت
وجه الحياة وحسمت كل طاعة وطلالة يقول:

قد كان هذا الكون قبل وجودنا
روضًا وازهارًا بغبر شمسه
والورد في الأكاسى مجهول الشدى
ليرجح ورد بخصر نسيمه
ليلًا لظامها وظلمسه
بل كانت الأيام قبل وجودنا
لا أظلم محمد ركز الرى
لما أظلم محمد ركز الرى
وأذاعت الغزوه وسفن الشدى
فدًا الورى في نضرة ونحيم

ثم يتحدث عن دور المسلمين الأولين في بناء الدولة الإسلامية، الذين كانوا صورة

للمجاهد الغزية، والمؤمن الحق فيقول:
من كان قد وضعوا دماؤهم فلننا
من كان يدعوا الرواحد القهار؟
عبدًا وتمثال الصخر وقَسَّموا
من دونك الحجار والأَسِرارا
لم يبقوا من هديها أسوارا
عبدًا الكواكب والنجم جهالة
وهل أظن الوحيد داع قلبنا
ودى الشعوب البيك والأَنظارا
لَم نخشى وما عاشتنا جهارا

* * *
كانوا قد صاحبوا جهالات الودى
حتى وُضعوا المحابذ سجدا
لجلال من خلق الوجود وصدرو
باب المدينة يوم غزوة خيبرًا
ومن الآلي حثوا بعزم أكثراً
أين رمي نار المجرس فأطغشت
وأين وهم الحق أبلى نينً ماً
ورأى رضاه أعز مشي فاسترئا

* * *
نحن الذين استيقظت بأذائهم
دنى الخليقة من تهابيل الكرى
نحن الذين إذا دعو لملاتهم
الحرث تمدقي الأعماج أحمرًا
جعلوا الوجه إلى الحجاز وكبروا
في سمك الزوج الأعيان فكبروا
ثم يتناول السواقة بين البشر، وعشابهم منابر الدعوة الإسلامية فلا فضل
لحري على عبري إلا بالنتوء فيقول:

للك بالمشوع صلبياً يستمغراً
سجداً لوجهك خاضعين على السبي،
ثم يوطأه واقع السلعين المناصرون صوراً من ذلك الواقع الحري فيقول:

قد هيئت الأسما من باب البلاء
والحبة العليا توارى أهليها
وقالوا الصرا، فضل حداثها
فلم نحصدها الكافرين وقد غدوا
بل محتئ الآوى في آمني
ثم يمروز كل ما حل بالسلعين إلى حكمة الله عز وجل وعدله فيقول:

أعتت مذاهبها أولى الألباب
ان شفتُت السحوار أسراب
يمان دهى الإسلام في أنانيته،
فأبواهم غرة ورها مجد عموم
عاقتبا عدلاً في بلمضنا

عاشوا يثرونا ونشنا دونهم
الدين يحيا في سعادته أهله،
ثم يذكر سلتنا الصالح وما كانوا عليه من نوى وخشبة، ويدعو أبناءه أمه بالبداية
والرشاد يقول:

أين الذين بنور حبي أرسلوا
الأثوار بين محافل العشاق.
وتوضأوا بعدها على الأشعار
والضمر كانت من ضيا ووجههم

كيف انطلت آياهم وهم الأل矮
من يبتذل للقوم أو من يقتدى
الأعلى صباح وجه محمد
ثوا من الدنياي بعده خالد
يارب اللهما البشام فما لنا
في أبيات اقبال "المشاعر الفلسفية السلم" نحن حرارة المشاعر وقد المعاطف
الإسلامية ، فقد حاول أن ينقل لنا صورة سادة للعالم الإسلامي أو لالة
الإسلامية في ماضيها وحاضرها ، وكيف انطلت بها زمام القيادة والريادة
وتفرقت شيمها وأحزابها ، فتضاءت آلام الأمم والشعوب ، بعد أن كانت الميمن
الذي لا يغضب لكل علم وفن وحضارة

والصورة التي نطقها "اقبال صورة مطروقة في الشعر الإسلامي" عالجا كثير
من الشعراء المحدثين ، وإن كان اقبال يقسم غالبا ـ بغفسة العمانى والتمعن
فيها.
وإذا كان الشعر الإسلامي في العصور السابقة لهذا المصير قد ركز على الدفاع عن الدعوة الإسلامية في فجر ولا يُبقي غيرها من تأثيرات صاحبها على الله عليه وسلم. على لسان حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك.

كما نحن من مذهب والرغب في نعمت الآخرة والترهيد في الدنيا ونعتها الزائل على لسان أبي المعتادة ومحمد بن سير السرائي، وعبد الله بن المبارك ومحمود البيراق في العصر العباسي.

وإذا كان الشعر الإسلامي بعد ذلك قد قام إلى النصوح والبالغة في مديح الرسول صلى الله عليه وسلم في أواخر العصر العباسي وفي العصر الدول الموتالية - فأفروي -، والحروب الصلحية على لسان البصرى، والحلج والشيلى، وابن القار.

اذ كان الشعر الإسلامي قد نجا تلك الناحية في العصور السابقة، فأنه في العصر الحديث قد قام إلى مجازر كثيرة من البدع والأهواء التي سيطرت على العالم الإسلامي، ونادي إلى الوحدة الإسلامية والتضامن، ومضى إلى مخاصم الخروج الغربي، وكشف سمات الحضارة الغربية الدخيلة التي روج لها المستشرقون.

وقد وقعت بعض أبناء الأمة الإسلامية عن انتظارهم خداع الحرب وفهجها، حضارتهم.

كما بذل الشعراء الإسلام المحدثون جهداً كبيراً في تعبير الناشئة السلسة للعودة إلى العقيدة الإسلامية الصحيحة، ونثبت الزائف من الأفكار الواقفة وسومها، كما تأمل الشعراء المحدثون من واقع أشياءهم، ويكوا بعبارة فضائع قديماتهم وأوتنائهم، وحرصوا قادة الأمة الإسلامية على الاتحاد وجميع الكلمة، وتحيده الصرف من أجل استعداد مسلب من ديارهم، وما دмест من مقدراتهم.
ولا تزال أصوات الشعرااء الإسلاميين المحدثين ترتفع هنا وهناك، مادية
بأن نصر المسلمين على أعدائهم لن يتم إلا بإخلاص اللية لله، والاعتصام
بحيله، والجهاد من أجل اغلاق كل شيء.
فإن هم نسوا أو تناسوا ذلك فإن يكتب لهم النصر.
"إن نصروا الله ينصركم وثبت أقدامكم.

* * *
وقد أبحث الشعراء السعوديون كثير من شعراء العالم الإسلامي في
(أثراً) شعر الاتجاه الإسلامي الحديث بعمق شعرهم، في مختلف أئمة
الإسلامية والعربية والأنجليزية، وأحداثها المتلاحقة، ومساواتها المشددة.

* * *

وقد احتل الاتجاه العربي بشبايع المقدسات الإسلامية في فلسطين بمكانة
مرموقة عند الشعراء السعوديين المحدثين، فلا يزال ديوانه من دواوين
الشعراء السعوديين يخلو من قصيدة أو تقادم تحرر السبيع على الجهاد
في سبيل استعادة المقدسات السليبة، وظهيرها من أدوات الصهيونية
الحالية، بل إن هناك شعراء أفردو دواوين خاصة للقضية الفلسطينية
كديوان الغرزي "فلسطين وكبرى الحرية" ومن عيون الشعر السعودي في هذا
الاتجاه قضية إبراهيم الداعف والتي يصف فيها ما حل بفلسطين السليبة من
عيب وقتل ودمار على أيدي اليهود، يقول: (1)
آهآآآ، ليت كسمين
آهآآ، ليت تصرين
آهآآ، السبع الشداد حنة عليك بغير لبين
آهآآ، بالألاء عصر قليك اليرآآ، بين
آهآآ، بالأليام تتفن زهير الغنف الشميين
آهآآ، واستعون وخدام المستضرعين
عاتوا بأرضك واصدة وا بالتчас معرين
وربوك بالنظم الجسام ودنسوا فيك العرب

(1) - ديوان الشاعر "خريدة التأو" عن (50) وما بعدها
واستأولوك وماروا عن أصدك المنشئين
وجاهلون فنهرهم جهل العبيد النافعين
وتجألون عار البغي فأعلموا الحقد الدفين
وروا تراك بكل نور من دماً النافعين
واستوا كوكباً من عبير الحرح في قلبي الحزين
وروا شهابك بالقبل والقذائف طائشين
وتفنوا بعدناهم شأن الغزاة الطالبين
لم يرحموا طلغاً رضعاً أو لبيداً أو جنباً
أو يكبرن شيخاً هزلاً حَطَّه بمслиم
أو يتركون أم البتايب الهائمين البائسين
ثم يثور الشاعر على اليهود، ويصور ثورة الشعوب العربية السلعة وأنهم لن

をつけوا أبداً فيقول:

يا أيهم قدم الضحايا شورة لا تستكرمن
سنحطم الأطلال في وجه الطابة النازحين
سنفوه حرب الحلاً وتطير المستعملين
قدم المرأة في قلوب النافعين الصاعدين
لهب سيلهم الطغاة وحرق التيجيين
سنغواها وتعود للوطن السليم صفيفين
وتغلب الشرب الركي وتحسن الشوق السجين
ишتر في أرض القداسة أشياء الفاتحين

* * *

يادب الأشراف في قدمي الأبي المعتق
هدى جراحك وانتظر لا بد يوما نلتقي
لابد أن تشق جراحات الفداء الخفيف
ويزج أدنى الفقود طلاهم عن مرفقي
وابعد لي وطني فأحيل فوق رأس مالدي
علم بظل شعارة يسمى الأبي وتقي

* * *

اهب الحق إلى أهل فيقول:
أهوب بآيامه والبحث المحل في الدروب
سيعبد أمال الشباب وقس الأنهر الزهيب
ربدد الظلم العتي وحرّر اللذ الوعيب
ويزج أمناء الطعام وينحر الصنم الزهيب
سيبل العجر الخبي تبسم العهد الخصيب
وتغور أمال المغر وتحرير الغصن الزهيب
وترب أولاد الجلاء على مدى أفقى الرحيب
بقي الحمائم الأبي مراقب الوطن الحبيب
يخاطب الصوت المحبل في مهنته الفلوب
وتعود أحلام الطفولة فوق طبيها السليب

وهكذا يخي التاعث نارا لمقداسة السلوية، ويركز على الجهاد من أهل
استعادة الحق وتظهر البقداسات الإسلامية من برايشن اليهود.
وهذا أحد سالم باعطم يوجه رسالة إلى أخته في الخيمة الفلسطينية وهي صورة حية للواقع الذي يعيشه الفلسطيني في أرضه فيقول: (1)

أختاه لم تعد الخيام اليوم حصن الآفها،
فأدار في أرواسها يسرى بجرحهم الشتاء،
هي اقتحمتها قبل أن يختلها حقد الشتاء،
قال ريح عاتية وقد نغروا لها كيش الغداء،
أختاه أطعمن الحياة لتأتي بحيل يطوف.
شريوا الدمع من الأسى، ليسوا الجروح من الشجن
أكلوا من الألم الشياح وغالبوا سوء الحن.
عشت بهم أيدي الكراهية بالدسائس والفن.
ولا يغني الشاعر أولى القبلتين وثالث الحرين الشريقيين (القدس) فيحبس عليه تأثراً:

أختاه هذا قد قسا البروز أولى القبلتين،
واحسستا ان ضاع أو أسه حديثا بعد عين,
واحسستا ان ظل هذا الشعب مكتوف اليدين,
أين الخلاع من الهموان إذا استكان الشعب أين؟
ثم يدعو إلى اطروح الآمال والأملن، واعلان الحرب على العدو الذي احتل أرضه فيقول:

أختاه هل نحيا على أمل الرجوع إلى الدنيا،
وهل نصبه بالشئ ونهاية الدول الكبيرة.
لا ويك ذاك عار للمرميه أي عمار.
فتنشل الحرب الضروس فانها نور لنا.

(1) - ديوان الشاعر "الروض المليئ" (٣٦٢ - ٣٦٥ هـ).
وهذا محمد الشبل يشارك بشعره في عيد النكبة التي تعبق معها السلم.
والسماحي يتحدث عن باقة فلسطين، نتيجة تناؤس السلم والأخوة.
شاعر فيقول: (1)

أعيدان يآشي المملكة  
أعيدان يآشي في الجبين  
يرنئ على كل أرس مه  
وعلي اليومن الطويل الطويل  
وبكل بالب تل الخطوب  
وفي كل شبر تسحيج الدمع  
فأقرأ أيماك المحتشمه  
فأقرأ في الأفق صبح جميل  
وهل لا في العزنة المرسة  
وهل زال كل ندمان ذلك الظلام  
أقرأ أيها العزنة يا تلبهما  
ونشط في ذلقة عفصة  
أقرأ من قنوات هذا السراب  
وجعل لي الباء صاغين  
وتنبض الأذال في أرضنا  
ثم ينادي الشاعر على آمه أن تعنوا صيحة إسلامية تقوم على مساعدة لتحرير
البلد والعباد يقول:

فلا ليتها صيحة حمراء  
فلا ليتها صيحة صفراء  
وليهب طاقتها المحمصة  
تقوى عينك في راهنة  
بكون هدى الله فيها سمة

(1) - ديوان الشاعر "ندا". المحرر "ع" (68-69) ط 1399هـ
وهذا عبد الله بن خديج يختتم بآياته ودعوته الرجاء لتحرير الأقصى

السيب فيقول: (١)

أنجبهم من شراك الطيبين
عمري من صيح غضبي
ثم نحن بادي الجندي السلم ومنطقه في جهاده فيقول:

ليس بالنص فغيره نسبي
أو على قاصية تحره
شرفي في مدفع أسبرت
نسمي هذا وهذا مذهب
لست من بيكين استحوي الهدى
ما ركبت الصعب الآ جاعلا
لا أريد الهون في جنديتي
عن كل لحن أذ نسي
ما عدنا لحن صميل الغضب
سمع الموتى رنين الخطب
فخروا بالسيف لا بالكتب
سعبها صيحة من خسر
في عرام من لجام لجب
ولا ينسى الشاعر التمود التي انطلق اسمها على لسان كل شاعر فيها وحسر

السليم على تختيصها فيقول:

لحنا يا بولتي يا حريسي
عالبتي من ذل قومي عمي
خربة الدنيا وفخر الحق

(١) - ديوان الشاعر " علي ربي اليامة " ص (٢٠ - ٢٥)
أسألت من مجدها ما أسئته
وأنت إلى الأمور لم تغضب
لحيت صهيون في آراني الحلم
وانتسا نتفلق صفعها
ما سوی الخفيف بما من سيب
لا تسق بدم ضسهك

**

وهذا سعد البواندي يساهم الكلام عن قضية العمال المسلمين ويدعو إلى الجهاد على غرار ذلك الجهاد الإسلامي في فجر الدعوة لإعادة الحقوق المفتوحة

فيقول:

ما أعاد الكلام أرضًا سلبيه
سالوا في القصيد دنيا العربية

ألف ألق من الراحم ماذا؟
ألف ألق على الصحراء البليسة

لا تسك الدمع تندب الجرح صدمة
تنتهي بالوعود طراً وأخرى

يبعد والوعد يلبس وعبدوه
قد حسننا الصراع خلقنا وصيده

من شتات الشعوب جاويًا على ظلم,
ليستزوا ربانا الخصبة

لوقوا بالدام، قدسية القدس
وساموا هلاله وصليبها

الدولي التي غرسنا وأسقنا
وغطتنا الفضاح الحبيبة

لم يعد حقتنا، بأيديهم السبخ
ينالون كرمها وليستوا

1) - ديوان الشاعر " أغيات ليلى " ـ ع ( 71 ) وما بعدها .
لا ابن الوحيد حيّاً وليّاً
أرُوَّنا شواطئ ورغبَة
أفرَّ الشرق شعره ونضِّيده
قلّ السلطان شعراً وتسِّيده
لم يعد للفرام سعد ولا سعدٌ
لم يعد للهوى خيال على الأفق
الرياح التي تهب من الشرق من الغرب أفقته وقَبَّةً
الضحى والصباح سبائك في العينين
ها شمس تزنع المـسـوح
واقت حياء وجريـة
إن حمل الظلم ران على قلبـي وألقّ هومـه وغيـبـه
هالتي اليوم أن أرى الصبح حسولي.
أن آرى في السماء شمساً جديداً
فجروها حراً فدافيّ.
 لتحتُّ دنيا الفَضْدَاء وقَبْـيده
بالجر الندى يشب على الأفق.
ذبيحة ضياء وجريـة
ان تختضاب مِأـسّاء تـعـمّب
وصرة من الهوى عظيـمة
ان تختضاب نـهـر دـمـاء
فاص في دقته فتـب وربده
ان تختضاب طفَّل شوارى
وأبا ناتها وأبا شهـية
ابنها الجبر والخريف على الفصـان
برى عوده وداً وروده
يهم الزمردِيّ نهـرـه
ان نفي الغذا فتـبـوأً
لأجْدِى من خُطبة وفـيـدة
ان صوت الرسام في ساعة الحسم.
عُودواً إلى الإسلام اسْبيَّلِه
أن أُحْتَيْش سبل وأُجْدِبَّ مِرْطَع
هَذِه المَهْرَابُ بَلِ دَماً تَلْطَحَت
نِبِّذَا الْمُتَّازَحٌ أَن مِنَ عَوْامِهِم
لَم يَلْعَرِ الْإِسْلاَمَ أَن رُؤُوْسِه
أَوْ يَلْعَرِ الْإِسْلاَمَ أَن أُخْوُسْه
الْحَمْكِ لِلْيَغْضَابِ فِي تَشْرُيْعَة
هَذِه مَآسِينَا تَلْجُوَّ مِهْزاً
اَنْتَ نَفْسُهَ يَنُوُّ حُضْرَمَا
البَاطِلِ اسْتَنَشَرَ فَأَن مِنْ مِهْرَب
قَالُ الْأَلَادُونَ بِبَمْ وَقَوْيِتَ – كَأَمِينَ
الْمَفْخَضُونَ عِيْنَهِمْ مِنْ خَشْشَا
هَلْ يِلْعَرَ عِنْدَ السَّلْطَانِ مِحْراً
تَمْ يِتِسَالُ عَنْ مَحْيِ الْإِسْلاَمَ وَأَهْلُهُ أَمْامِ الدُّعُوَاتِ وَالْمَدَاعِيِّ؛ الْبَيْدَمَةُ فِيْقُول
أَذِيِّ الرِّيْنَاءُ الحَائِيَّاتِ بِسْنَدُس
مِنْ أَرْضِيَ نَخْدُ وَرِيْعَ بَيْبَـاِب
(١) - دِيوان الشاعر* قادر وجليل* عن (١٥٨١) وما بعدها - الطَّالِبَيْنَ
فيما تمكَّن من الإعجاز
تبوئ بأيدي ساختين غضاب
ما بلغه أخصاء الكذاك
من حلقة مؤثر وزيت محاسب
مانحنى الآ لشر رقاب
أو وحيهم الآ خمار شواب
من ليس يطيبه سوّى التنحاب
من كبد منصب ولوّم مراحي
نكواً تطرب للدم السباب
بروت من الآدين والأحساب
تذفت أمام عيوننا بضباب

* * *

ومحمد علي السنوسي يتألم لواقع آمنه، وتسلط القوى الكبرى عليها، فلا
زناف لها حتى ولا استعيد وطن في قول : (1)

يا خز الضرير وبرج الاحساسا
طلاً البدوى وثقوب القداسا
وعيبية أن تستمر عصابة
عنها أضرها الخروج فأوعننت
بطرها وزادت نسمة وشروسا
وزنزا ولا لجادية مقاسا

(1) ديوان محمد السنوسي، extents 1 1، وثوابتها
في الحج نقرأ - مثلًا - قول أحمد الغزالي في أحد حلقاته: (1)

الله أكبر ما انتهى الاستسلام
الله أكبر مالسما تزينين
وبرحشين، وسوات الأجرام
وتفتتح بزهره الأكشام
وهي الننا، يغشى والله بام
تشوى بوضفسا الابك زحام
تعنو الوجه لهزمه - والهام
والذكر والتقدير والآرام
أفنشت الابك بهم سرائر حبيهم
وكأنها هم فيك قلب واحد
فانظر الابك واغبط بولا كههم
ولو استطاعت يمك عسرة
وعتقوا كما ازدخوا ولا توا بالدى
ورموا شياطين النواية بالحص
وتدفقو بالبيت وهو مباحة

(1) - مجلة المسألة (695) ذو القعدة وếuالحجة 1395هـ
(2) - ترفص: تغرق.
وهكذا بقية المناسبات الأخرى التي تنتمي الشعراء السعوديون (и) المحدثين. ولاً دواوينهم يميزين النقاش فيها.

كما أسهم الشعراء السعوًون بانتاج وفير في مختلف موضوعات الشعر العربي الإسلامي الحديث. كما أظهرنا إلى ذلك مفصلاً في الفصل الثاني من هذا البحث، والذي تحدثنا فيه عن موضوعات الشعر الإسلامي عن موضوع الشعراء السعودي المحدثين، وأورينا نتائج متعددة لشعراء مختلفين في تلك الموضوعات.
خانَامَة
وبعد هـ هذه الجولة في رياض الشعر الإسلامي، ودراسة هذا
الاجتماع في الشعر السعودي المعاصر، ومحاولة تقويمه وتفهـ
على أساس موضوعية، نحب أن نوجز عالم هذا البحث فيما يلي:

تمهيد:

عن العوامل الغائبة في شعر الاتجاع الإسلامي ككعامل
المتصل بالعفيدة، والعوامل التاريخية والاجتماعية.

الفصل الأول:

"مفهوم الشعر الإسلامي".

عالجت فيه بالدراسة، الشعر الدين فه الآداب الإسانيةـ
ثم مفهوم الشعر الإسلامي، ثم فنون الشعر السعودي
ومنزلة الشعر الإسلامي بينهما.

الفصل الثاني:

"موضوعات الشعر الإسلامي".

تناولت فيه أهم موضوعات الشعر الإسلامي، كالشعر المتمل
بالعفيدة، ومحاوره البذع والفضلالات، ووصف المقدسات
الإسلامية، وسماحة الخالق عز وجـ، والدعوة إلى التضامن.
الفصل الثالث: "معاني الشعر الإسلامي"

تناولت فيه القوالب التقليدية، وظاهرة التحديد في هذه القوالب، وأبرز الشعراء المجددين.

الفصل الرابع: "معاني الشعر الإسلامي"

تناولت فيه استقلال الشعراء لمعانى سابقيهم ومعانى القرآنية، وطرق التجديد في تلك المعاني، ثم الوحدة وأبرز معالمها.

الفصل الخامس: "الصورات الغنائية في الشعر الإسلامي"

وتحدثت فيه عن معنى الصورة الغنية، وتنوع الصور من حقيقية وخيالية، وعادية، ومعنوية، سمعية أو بصريّة أو حركية.

الفصل السادس: "الشعر الإسلامي في هذا العصر، والوازي بينه وبين..."
الشعر الإسلامي في العصور الأخيرة

الإثارة إلى عيون الاتجاه الإسلامي في الشعر

العصر المعاصر في المملكة العربية السعودية

و في سائر العالم العربي والإسلامي

و ليس من النفع أو الادعاء ان أقرر أن البحث في هذا الموضوع

جديد ، ولم ينشره بآخذ قبل ، وأنه استطاع أن يكشف عن مفهوم هذا الاتجاه الإسلامي ومجالاته في أعمال الشعراء السبعين المعاصرين

واحتل النزاع في الحيدة النامية التي ينبغي أن يلتزمها الناقد

عثر في تكوين الأعمال الأدبية . فقد درست هذا الشعر الإسلامي ، وذكرت

مواعنه و جذوره الأصلية ، ومجالاته التي خاض فيها ، ونتبعه إلى

عصرنا الحاضر ، الذي خصصه بالدراسة التقديمية المنصفة الموضوعية

، فتناولته من أدناه جزئياته إلى صرحه الكلي ، كما كشف عن معاني

و مبانيها ، و عما وجدته فيه من التصور الفنى الذي يبلغ

فيه عدد من شواهد ، بهت بقدرتهم ، وتبتها إلى نقوشهم ، وألقبت

نظرة على هذا الاتجاه في سائر المواطن وفي مختلف البيئات الإسلامية
، وأرجو أن آتمن بهـ هذا حلقة من الحلقات في تاريخ النقد الإدبي الحديث.

وأنا أعلم أن البحث قد حقق غرضه فيما يتعلق بتقويم الاتجاه الإسلامي في الشعر السعودي المعاصر، فانه يثير بعض الأفكار التي تصل به، وبعض الموضوعات الجديرة بالدراسة، وفي مقدمة م świecie دراسةه والعناية بهـ كما يتصال بموضوعنا دراسة الاتجاه الإسلامي في الأدب الحديث الـ أخرى كفن القصة، وفن السريجية، اللذين برزت العناية بهما في هذا العصر الحديث، على أن نتجـ هذه الدراسات اتجاها نقدياً، يبرز أهم نظام هذا الاتجاه، ويقدمه في كل جنس من الأجناس.

وأرجو أن يكون لي حظ خدمة الاتجاه الإسلامي في هذه الأجناس، أو في جنس منها، فانه حقق الله هذا الأمر كنت به جد سعيد ولا أـ: فان لغيري أن ينضج بهذا العـ، ليكشف عن ناحية من أهم الأفكار التي تتم بها لصلةـ الوثيقة بعـتنا وعـتنا.
ولا أحب أن آنهى بحثي قبل أن أقدم شكري وتقديري
لاستادى الجليل الاستاذ الدكتور/ بدوي طانش الذي تشرف بأشرافه
على هذا البحث، ولاستاذين الفاضلين أعضاء لجنة المناقشة
والحكم على الرسالة، وعدهما وعدهما صادقاً بأن أفيدهم من آرائهما
المُثمرة في توجيهي إلى رأي، أو تنبئيه إلى هبوء، أو تصحح
خطأ وقعته فيه. إذ كان الهدف الأكبر هو خدمة المعرفة
التي أمال الله أن أصبح جديداً من جنودها العاملين.
والحمد لله الذي نعمتنه تتم الصالحات.
فهرس المراجع

1 - اشتمالات الأيام
2 - ابتناء عزل
3 - إلمامات
4 - إطلاع من الماضي
5 - غاريد الصحراء
6 - أغبيات بلادي
7 - إلى الأمام
8 - الحان مترسب
9 - بحوث التوأمر الأول للذياوي
10 - دراسات في نقد الأدب السعودي
11 - طبعة دور الكتب
12 - ديوان ابن الرومي
13 - طبعة دار صادر ودار سبوت
14 - ديوان ابن المثايحة
15 - المجلد الأول الطبعة الثانية دار المديح
16 - ديوان ذي الرمة
الطبيعة الأولى - دار الاماني بجدة
الجزء الثاني الطبيعة الثالثة 1399 هـ.
الطبعة الثالثة

عباس العقاد - ابيهتميز الحازمي - الجزء
الثاني - الطبعة الثالثة.

لاي العلاج العالم ( الطبعة الخامسة )
- دار المعارف بمقبرة.

ديوان أحمد سالم باعث ( طبعة 1400هـ).

ديوان ابراهيم الداغ - الطبعة الأولى,

أحمد عبد اللطيف جدع وحسن أدهم جرار.

الطبيعة الحديث.

شعراء العصر الإسلامي في العصر
الحديث.

عبد الكريم الحقل - الطبعة الأولى

ديوان أحمد شوق - الطبعة الأولى 1970م.

ـ الموئلات.

ديوان أحمد بهكل - الطبعة الأولى 1400هـ.

ديوان محمد عثماني - الطبعة الثانية
ديوان د. زاهر الالعبي - الطبعة الأولى 1400هـ.

ديوان عبد الله بن خميس - الطبعة الأولى
ـ مطبعة الفردق.
30 - مجلة المنهل (إعداد مختلفة)

31 - وحي الغواد

32 - نداء الدماء

33 - النقد الادبي - أصول ومناهجه

34 - النقد الادبي الحديث

35 - النقد الادبي عند اليونان

36 - وحي الغواد

37 - النتائج

38 - العلاقات العربية

39 - مجلة المنهل (إعداد مختلفة)

40 - وحي الغواد

41 - نداء الدماء

42 - نداء البحرين

43 - النقد الادبي - أصول ومناهجه

44 - النقد الادبي الحديث

45 - النقد الادبي عند اليونان

46 - وحي الغواد

47 - النتائج

48 - العلاقات العربية
فهرس المواضيع

المفهمة

الموضوع

القدمة

1

أهمية البحث

2

منهج البحث

3

خطة البحث

4

5

التمييز

العوامل الفعالة في شعر هذا الاتجاه

6

عوامل تتعلق بالعقيدة

7

عوامل تاريخية

8

عوامل اجتماعية

9

الفصل الأول

(مفهوم الشعر الإسلامي)

10

الشعر الكدي في الأدب الإنساني

11

مفهوم الشعر الإسلامي

12

فنون الشعر السعودي ومنزلة الشعر الإسلامي بينها
الفصل الثاني

- مجموعات الشعر الإسلامي
  - ما يتناول بالعفيدة الإسلامية
  - ممارسة المبادئ البدامة للقيم الإسلامية
  - المقدسات الإسلامية في هذا الشعر
  - الدعوة إلى التفاس من الإسلام
  - مناجاة الخالق عز وجل
  - وصف وواقع الأمة الإسلامية

الفصل الثالث

- مباني الشعر الإسلامي
  - القوالب التقليدية
  - ظهور التجديد في القوالب
  - أعلام المجددين

الفصل الرابع

- مباني الشعر الإسلامي
  - المعاني التقليدية
  - استيعاب المعاني القرآنية
  - التجديد في المعاني
  - العدد الفنى والشعرى
  - الوحدة ومظاهرها في شعر هذا الاتجاه
الموضوع
الفصل الخامس

(الصور الفنية في شعر هذا الأتجاه)

معنى الصور الفنية
الحقيقة والخيال في مور شعر هذا الأتجاه
التصوير المادي والمعنوي
تنوع الصور في هذا الشعر

الفصل السادس

(الشعر الإسلامي في هذا العصر والميزات بينه وبين
الشعر الإسلامي في العصور السابقة)

خاتمة

فهرس المراجع